

ديوان
طرفة بن العبد البكريّ

مع شرح
الاديب يوسف الاعلم الشنتمرّيّ

بحسب كتب بخط اليد محفوظة بباريس ولوندره ووين
وتتلوه تعليقة محتوية على اشعار طرفة لم يسبق طبعا
مأخوذة من نسخ موجودة بالجزائر وبرلين ولوندره ووين

وقد اعتنى بتصحيحه ونقله الى اللغة الفرنسية
الفقير المقتدر الى رحمة ربه

مكس سلفسون



طبع في مدينة شالون على نهر سون

بمطبع برطرنند

سنة ١٩٠٠ المسيحية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ وَصَلَّى اللّٰهُ عَلٰی سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ

قال طرفة بن العبد بن سفیان بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن
قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعّب بن عليّ بن بكر بن وائل

I

طويل

١ لِعَوْلَةَ أَطْلَالٍ بِبُرْقَةٍ تَهْمَدِ تَلُوحُ كَبَاقِي الْوَشْمِ فِي ظَاهِرِ الْيَدِ
٢ وَوُفَا بِهَا صَخْبِي عَلَيَّ مَطِيئُهُمْ يَقُولُونَ لَا تَهْلِكِ أَسَى وَتَجَلَّدِ

الاطلال ما شخص من اثار الدار والبرقة ارض ذات حجارة
وطين وتمد موضع بعينه وقوله تلوح كباقي الوشم اي تبدو
رسومها وتبين اثارها تبين الوشم في الذراع والوشم نقش
يمحى اثمدا او ثورا ويردد ذلك عليه حتى يثبت ويروى ظلمت
بها ابكي وابكي الى الغداي لما وقت فنظرت الى الاطلال
ذكرت بها اهل الدار فجلت ابكي حزنا لفراقهم وتغير الدار

بعدهم وقوله وأبكى الى الغد يقول لما بكيت حزن غيرى فبكاني
اشفاقا لبكائي وتوجما لما بي وقوله وقوفا بها صحبي يقول لما بكيت
وقف اصحابي مطيهم علىّ وجملوا يدعونني الى الصبر والتجلد
ونصب وقوفا على الحال وهو جمع واقف من قولك وقف
الدابة اذا حبستها ويجوز نصبه على المصدر وقوله وتجلد اى
تصبر وتشدد

٣ كأنَّ حُدُوجَ المَالِكِيَّةِ غُدُوءٌ خَلَايَا سَفِينٍ بِالنَّوَاصِفِ مِنْ دَدٍ
٤ عَدُولِيَّةٌ اَوْ مِنْ سَفِينِ بْنِ يَامِنٍ يَجُورُ بِهَا المَلَّاحُ طَوْرًا وَيَهْتَدِي

الحدوج جمع حدج وهو مركب من مراكب النساء والمالكية من
بنى ملك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة والحلايا السفن العظام
واحدتها خلية والنواصف مواضع تتسع من الاولدية كالرحاب
واحدتها ناصفة وقيل هى مجارى الماء الى الاولدية ودد اسم موضع
شبه الحدوج مع الابل بالسفن العظام وقال غدوة لانه نظر اليهم
عند ترحابهم فى صدر النهار واراد كان حدوج المالكية بالنواصف
خلايا سفين واما جمع الحدوج لانه اراد حدوج المالكية وصواحبه
وقوله عدولية نسبها الى قربة بالبحرين تسمى عدولى وابن يامن
ملاح من هجر وقوله يجور بها الملاح اى يعدل بها مرة ويميل
ومرة يهتدى ويمضى للتقصد ويجوز خفض عدولية ورفعها

فالحفص^١ حملا على السفين والرفع حملا على الحلايا

٥ يَشُقُّ حَبَابَ الْمَاءِ حَيَزُومَهَا بِهَا كَمَا قَسَمَ التَّرْبَ الْمُفَائِلُ بِالْيَدِ
 ٦ وَفِي الْحَيِّ أَحْوَى يَنْفُضُ الْمَرْدَ شَادِنُ
 مُظَاهِرُ سِنَطَى لُرَالُو وَزَبَرَجِدِ

حباب الماء امواجه وقيل هي النفاخات التي تعلق الماء وحيزومها صدرها والمفائل الذي يلعب الفئال وهي لعبة لصبيان العرب يجمعون ترابا او رملا ثم يخبؤون فيه خبا ثم يشقّ المفائل ذلك التراب بيده فيقسمه قسمين ثم يقول لصاحبه في اى الجانبين ما خبأت فان اصاب ظفر وان اخطأ قمر وقيل له فأل رأيك اى اخطأ وجار عن الصواب فشبهه شقّ السفينة للماء اذا جرت فيه بشقّ المفائل للتراب بيده وقسمه له وهذا من احسن التشبيه واقصده وقوله وفي الحى احوى شبه المرأة بالنظي الاحوى وهو الذى له خطتان من سواد وبياض والمرد ثم الاراك المدرك وانما اراد انه في خصب فهو ينفض ثم الاراك بروقه والشادن الذى قد تحرك وقوى وكاد يستغنى عن أمه والمظاهر الالابس واحدا فوق آخر يقال ظاهر من ثوبين اذا

^١ B manque. — والرفع B

لبس احدهما فوق الاخر والسمط الخيط من اللؤلؤ شبه المرأة
بالظبي في طول العنق وطى الكشح وحسن العينين ثم قال
مظاهر سمطى لؤلؤ فاللفظ على الظبي والمعنى على المرأة وانما
اراد انها ذات نعمة وتمكّن

٧ خَذُولُ تُرَاعَى رَبْرَبَا بِجَمِيلَةٍ تَنَاولُ أَطْرَافَ الْبَرِيرِ وَتَرْتَدِي
٨ وَتَبْسِمُ عَنِ أَلْمَى كَأَنَّ مُنَوَّرَا تَخَلَّلَ حَرَّ الرَّمْلِ دِغْصَ لَهُ نَدِي

الخذول والحاذل التي خذلت صواحبتها وانما قال خذول
والخذول نعت للأُنثى وقد قال احوى والاحوى لا يكون الا
ذكرا لانه على طريق التشبيه فاذا شبهها بالظبي فقد شبهها
بالظبة فكأنه اذا قال كأنها ظبي قال كأنها ظبية وقوله
تراعى رببا اى تراقبه وتنظر اليه لانها قد خذلت صواحبتها فهى
تراقبها وتشرّب بنظرها اليها لئلا تبعد عنها وانما خص الخذول
لانها فزعة وليمة على خشفها وتمدّ عنقها وهى مع ذلك منفردة
فتتبيّن محاسنها ولو كانت فى قطيعها لم ستبن ذلك منها
والحميلة ارض سهلة ذات شجر وقوله تناول اطراف البرير اى
تضع يديها على ساق الشجرة وتمدّ عنقها فتتناول ما فاتها وطالها
من اغصان الشجرة المثمرة والبرير ثمر الاراك الذى لم يدرك
وقوله وترتدى اى تتناول ثمر الاراك فتهدل عليه الاعصان

فكان الاغصان لها رداء وانما يصف انّها في خصب فذلك اتمّ لها واحسن لتشبيه المرأة بها وقوله وتبسم عن الى اى تضحك عن ثغر الى اللثات اى اسمر اللثات واذا اسمرت اللثات كان اشدّ التبييض ويتبين بياض الثغر وصفاهه وقوله كأنّ منورا فاضمر الخبر لانه مفهوم واراد بالمنور اقحوانا قد ظهر نوره فشبهه بياض الثغر بياض نور الاقحوان وقوله تحلل حرّ الرمل اى توسطه ونبت بنه وذلك انعم لنبتة ونوره وحرّ الرمل اكرمه واحسنه لونا والدعص كثيب من الرمل ليس بكبير وقوله له الهاء للمنور والندى الذى اسفله الماء وانما كان كذلك تنعم الاقحوان وصفاء لونه

٩ سَقْتَهُ إِيَاةَ الشَّمْسِ إِلَّا لِثَاتِهِ أَسْفَ وَلَمْ تَكْدِمِ عَلَيْهِ بِإِثْمِدِ
١٠ وَوَجْهُهُ كَأَنَّ الشَّمْسَ حَلَّتْ رِداءَهَا عَلَيْهِ نَقِيَّ اللَّوْنِ لَمْ يَتَّجِدِدِ

إيأة الشمس وأياتها ضوءها وشعاعها وقوله اسفّ اى ذرّ على لثاته الاثمد واراد اسفّ باثمد ولم تكدم عظاما فيوثر في ثغرها ويذهب اثره والكدم العضّ وقوله سقته اى سقت الثغر والمعنى حسنته وببيضته وهذا مثل وانما اراد ان ثغرها ابيض برّاق ولثاتها سمر فاشتدّ لسمرته بياض الثغر وقوله حلت رداءها اى كأن الشمس القت على هذا الوجه بهجتها وحسنها وكنى

بالرداء، عن ذلك وقوله نقيّ اللون اى صاف لم يشبه شىء
يشينه والتحدد اضطراب الجلد ونقيصته واسترخاء اللحم وانما يعنى
انها فى شابها وفتاء سنّها ويمجوز رفع الوجه وخفضه فرفعه على
الاستناف اى ولها وجه وخفضه محمول على قوله وتبسم عن
المى لان معنى تبسم تُبدي فكأنه قال وتُبدي عن المى وعن
وجه كما قال الاخر

طويل

تَرَاهُ كَأَنَّ اللَّهَ يَجْدَعُ أَنْفَهُ وَعَيْنَيْهِ إِنْ مَوْلَاهُ ثَابَ لَهُ وَفَرَ

فحمل العينين على الانف لان الجدع والفقء مشتركان فى معنى
التغير

١١ وَإِنِّي لَأَمْضِيَّ اللَّهُمَّ عِنْدَ أَحْتِضَارِهِ بَعُوجًا مِرْقَالِ تَرُوحُ وَتَغْتَدِي

١٢ أَمْوِنٍ كَأَلْوَابِ الْإِرَانِ نَسَائِهَا عَلَى لَاجِبٍ كَأَنَّهُ ظَهْرُ بُرْجِدٍ

العوجاء الضامرة التى لحق بطنها بظهرها والارقال ان يسرع
وينفض راسه يقول اذا حضرني همّ وازل بساحتي اذهبته عني
وكشفته بان ارتحل هذه الناقة العوجاء وانما خصّ العوجاء لانها
ذات اسفار قد اعتادت ذلك فهو اصبر لها وامضى وقوله تروح

وتتعدى اى تصل اخر النهار بأوله فى السير وقوله امون كالواح
الاران الموثقة الحناق التى يؤمن عثارها والاران تابوت كانوا يحملون
فيه الموتى شبه الناقة فى سعة جنبها وشدة خلقها به وقوله
نساتها اى زجرتها واصله ان تضرب بالمنسأة وهى العصا ويروى
نصاتها بالصاد وهو بمعنى نساتها ويقال معناه قدمتها واللاحب
الطريق البين الذى أثر فيه المشى والبرجد كساء مخطط فشبّه
الطرائق التى فى الطريق بطرائق البرجد

١٣ ثَبَارِي عِتَاقَا نَاحِيَاتٍ وَأَثَبَتَ وَظِيْفَا وَظِيْفَا فَوْقَ مَوْرِ مُعَبَّدِ
١٤ تَرَبَّعَتِ الثَّقَيْنِ فِي الشَّوْلِ تَرْتَعِي حَدَائِقَ مَوْلِيِ الْأَسْرَِةِ أَعْيَدِ

المباراة فى السير ان يفعل هذا مثل ما يفعل الاخر فيقول تبارى
هذه الناقة بسيرها ابلا عتاقا والعتاق الكرام البيض والناجيات
السراع وقوله فاتبت وظيفا وظيفا اى اتبت هذه الناقة
وظيف رجلها وظيف يدها وانما يريد الاجتباب عنها بالسير وقيل
المعنى وضعت وظيف رجلها موضع وظيف يدها وهو ضرب من
السير يعرف بالمتناقلة والتنقال والوظيف فى اليد من الرسغ الى
الركبة وفى الرجل من الرسغ الى العرقوب والمود الطريق والمعبد
الذى قد وطئ حتى ذهب نبتة واثر فيه المشى وحقيقته انه

ذَلَّلَ بِالْمَشَى وَوُطِّيْ كَمَا يُدَلُّ الْعَبْدُ^١ وَقَوْلُهُ تَرَبَّتِ الْقَفِينِ اى رعت الربيع والقف ما ارتفع من الارض ولم يبلغ لما يكون جبلا وهو هاهنا موضع بعينه وهو حران بنى تميم وانما خص القف لان نبتة احسن من غيره وبناه لاقامة الوزن باسم موضع آخر ضمّه اليه مما يجاوزه فسماه باسمه^٢ وقوله فى الشول اى تربت مع الشول وهى التى اتى عليها من نتاجها اشهر فحخت بطونها وضروعها كما يشول الميزان اى يخف والحدايق الرياض وكل شجر ملتف او نخل وهو حدقة والمولى الذى اصابه المطر المولى وهو مطر يلى مطرا قبله والاسرة طرائق من نبت وقيل هى بطون الاودية والاعيد المشتى من النعمة

١٥ تَرَبُّعٌ إِلَى صَوْتِ الْمُهَيْبِ وَتَتَّقِيْ بِذِي خُصَلٍ رَوْعَاتٍ أَكَلَفَ مَائِدِ
١٦ كَأَنَّ جَنَاحِيْ مَضْرَجِيْ تَكْنُفَا حِفَافِيْهِ شُكَا فِي الْعَسِيْبِ بِسِرْدِ

قوله تريع الى صوت المهيب اى ترجع وتعطف الى صوت الفحل المهب بها وهو الذى يصيح بها ويدعوها والحصل شعر الذنب والاكلف الذى يشوب حمته سواد وقوله ملبد اى قد ضرب بذنبه من المياج على ظهره وقد بال عليه وثلط فتلبد

^١ البعير B .

^٢ manque. باسم — باسمه B .

على ظهره ذلك الثايط وانما وصفه بهذا ليخبر أنه في خصب
وقوله وتلقى بذي خصل يقول اذا اتاها الفحل فراعها بهديره
اتقته بذنها ورفعته تريد انها لاقح تدفعه بذلك وقوله كان
جناحي مضرحيّ شبهه تقليب¹ ذنبها بجناحي نسر مضرحيّ وهو
الاحمر الذى يضرب الى البياض وقوله تكنفا اى صارا عن
يمين الذنب وشماله وحفافاه جانباه وشكّا أدخل معا فى العسيب
وهو عظم الذنب والمسرد الاشفى الذى يخرز به

١٧ فطورا به خلف الزميل وتارة على حشفي كالشني ذار مجدد
١٨ لها فحذان اكل النخض فيهما كأنهما بابا منيف ممدد

يقول تضرب بذنها طورا خلف الزميل وهو الرديف وانما يريد
خلف موضع وان لم يكن ثم رديف وتارة تضرب به على حشف
يعنى ضرعها اى هو منقبض لا لبن فيه والشني القربة الخلق
الجافة والذواى الذابل والمجدد الذاه اللبن واصله من
جددت الشىء اذا قطعتة وقوله اكل النخض فيهما يقول فحذاها
كاملتا الخلق مكتنزتا اللحم والنخض اللحم والمنيف قصر مشرف
وكاما اشرف فقد اناف والممدد المشرف ايضا وقيل هو
الاملس وانما اراد ان البابين مشرفان موقران اذا كانا لقصر

١. هلب ذنبها C

مشرف فشبّه فخذيهما في كمالهما بالبايين

١٩ وَطَىٰ مَحَالٍ كَالْحِنِيِّ خُلُوفُهُ وَأَجْرِنَةٌ لَزَّتْ بِدَائِي مُنْضَدٍ
٢٠ كَانَ كِنَاسِي ضَالَةً يَكْنُفَانِهَا وَأَطْرَقِي تَخْتَّ صُلْبٍ مَوْأَيْدٍ

قوله وطى محال اراد ولها محال مطوية اى متراففة دان بعضها من بعض وذلك اشد لها واقوى من ان يكون محالها متباينا والمحال فقار الظهر واحدته محالة والحنى جمع حنية وهى القوس سُميت بذلك لانحنائها ولذلك شبه الضلوع بها والحلوف مآخير الاضلاع وانما وصفها بالانحناء لان ذلك اوسع لجوفها والاجرنة جمع جران وهو باطن الحلقوم وانما لها جران واحد فجمعه بما حوله ومعنى لزت ألصقت والداى فقار العنق واحدته دابة والمنضد الملتصق بعضه ببعض وقوله كان كناسى ضالة يكنفانها اى يكنفان هذه الناقة من سعة ما بين مرفقيها وزورها وانما اراد ان مرفقيها قد بانا عن بطنها فلا يصيبها حاز ولا ناكث فهى فتلا الذراعين فشبّه الهواء الذى بين مرفقيها وزورها^١ بكناسى ضالة والكناس ان يمتخفر الثور فى اصل الشجرة كالسرب يكتنه من الحر والبرد وانما قال كناسى

^١ B manque. — وزورها — وانما اراد B

لانه يستكنّ بالغدادة في ظلّها وبالعشى في فيئها والضال شجر
وهو السدر البرى وقوله واطر قسى يقول كان قسيّا ماطورة
اي معطوفة تحت صلبها يعني ان ضلوعها معطوفة والمؤيد
المشدد والاييد والاد القوة

٢١ لها مرفقان أفتلان كأنما أمرا سلمي دالج متشدد
٢٢ كقنطرة الرومي أقسم ربها لتكثننن حتى تشاد بقرمد

قوله لها مرفقان افتلان اي متجايفان عن زورها باثنان عنها
فلا يصيبها ماسح ولا ناكث ولا حاز ولا عرك وهذه
كلها اثار تكون في الكركرة اذا الصق بها طرف المرفق وبارشها
وذلك كله عيب مكروه وقوله كأنما امرا اي فتلا يقول
مرفقاها مقلان كأنهما يدا دالج يحمل سلين فهو يجافيهما عن
ثيابه والدالج الذي يدالج بالدلو الى الحوض اي يمشى حتى يصبها
فيه والسلم الدلو ذات العروة الواحدة وانما قال متشدد لانه
يتشدد اذا باعد عضديه عن زوره وقوله كقنطرة الرومي شبه
الناقة بالقنطرة لانتفاخ جوفها وشدة خلقها وخص الرومي
لانه احكم عملا وقوله اقسام ربها اي حلف مالك هذه
القنطرة لتوتين من اكنافها واكنافها نواحيها ومعنى تشاد ترتفع
يقال اشاد بذكره اذا رفعه وقيل معناه تجصص والشيد الجص

والقرمد الاجر واحده قرمة وهو اعجمي عرب

٢٣ ضَاهِيَّةُ الْعُنُونِ مُوَجَّدَةُ الْقَرَا بَعِيدَةٌ وَخَدِ الرَّجْلِ مَوَارَةُ الْيَدِ
٢٤ أَمَرَتْ يَدَاهَا فَتَلَ شَزْرٌ وَأَجْنَحَتْ لَهَا عَضُدَاهَا فِي سَقِيفٍ مُسْنَدٍ

العنون ما تحت لحيها من الوبر والصهبة ان يخلط بياضها حمرة
فتمر ذفاريها وعنقها وكتفاها وزورها واوظفتها وهو نجار
النجائب والموجدة الموثقة الشديدة ويقال ناقة أجد اذا كان
عظم عدة من فقارها واحدا والقرا الظهر والوخد ان ترج
بقوائمها وتسرع وقوله بعيدة وخد الرجل اى تاخذ رجلها من
الارض اخذا واسعا اذا وخذت وقوله مواراة اليد يعنى ان جلد
كتفيها ومنكبيها رهل يموج فيدها تمور ليست بكزة جاسية
ويستحب في اليد ان يكونا كذلك والموار المضطرب وقوله
أمرت يدها اى فتلت فتلا شديدا والامراز شدة الفتل
والشزر ان يفتل من اسفل الكف الى فوق واليسر ضد ذلك
وقوله واجنحت اى اميلت حتى كأنها منكبة وهذا مما توصف
به والسقيف هاهنا زورها وما فوقه واصل السقيف صفايح
حجارة فيقول كان زورها صفايح حجارة وقوله مسند اى شديد
الخلق قد اسند بعضه الى بعض

- ٢٥ جَنُوحٌ دِفَاقٌ عَنَدَلٌ ثُمَّ أُفِرَعَتْ لَهَا كَتِفَاهَا فِي سُعَالَى مُصْعَدٍ
 ٢٦ كَأَنَّ عُلُوبَ النَّسْعِ فِي دَايَاتِهَا مَوَارِدٌ مِنْ خَلْقَاءَ فِي ظَهْرِ قَرْدَدٍ

الجنوح التي تجنح في سيرها اي تميل نشاطا وسرعة والدفاق السرعة يقال اندفق في سيره اذا اسرع والعنديل الضخمة وقيل هي الضخمة الرأس وقوله افرعت اي عوليت واشرفت والمعالي والمصعد المرفع الى فوق وقوله كان علوب النسع العلوب الاثار واحدها علب واراد بالنسع التصدير والحقب وغيرهما من حبال الرحل¹ وكل سير مضافور فهو نسع وداياتها ضلوع صدرها والموارد طرق الورد والحلقاء الصخرة المساء وكل اخاق املس والقردد ما استوى من الارض وصاب شبه اثار النسوع في صدرها باثار الطرق في الصخرة المساء وجعل الصخرة في قردد لان ذلك اصل لها

- ٢٧ تَلَاقَى وَأَحْيَانَا تَبِينُ كَأَنَّهَا بَنَائِقُ غُرٌّ فِي قَمِيصٍ مُقَدَّدٍ
 ٢٨ وَأَثْلَعُ نَهَاضٌ إِذَا صَعِدَتْ بِهِ كُسُكَانِ بُرْصِيٍّ بِدِجْلَةٍ مُصْعَدٍ

قوله تلاقى يعني الموارد اي يتصل بعضها ببعض واحيانا تبين اي تفرق والغر البيض والمقدد المشقق يقول اثار النسع في

¹ B manque. من حبال الرحل

جلد هذه الناقة مرة تتصل ومرة تتبان فهي كهذه الطرق
التي تتلاقى مرة وتبين اخرى ثم شبه الطرق ببنائى بيض فى
قميص خاق واذا كانت كذلك تبين بياضها من سائر القميص
وقواه واتاع نهاض يعنى عنقها والاتاع المشرف الطويل والنهاض
المرتفع اذا سارت يقال نهض اليه اذا ارتفع وقواه اذا صعدت
به اى اشخصته فى السماء ورفعته والسكان عود المركب والبوصى
السفينة وهو فارسى معرب والمصعد المرتفع شبه عنقها فى طوله
واشرافه بسكان مرتفع فى السماء

٢٩ وجنجة مثل العلاة كأنما وعى الملتقى منها الى حرف مبرد

٣٠ وعينان كالملاويتين أنتكنتا بكهفى حجاجى صخرة قلت مبرد

العلاة السندان الذى يضرب عليه الحداد حديده شبه جمعيتها
بها فى صلابتها ومعنى وعى الملتقى انضم وجبر والملتقى^١ حيث
تلتقى قبائل الرأس وهى الشؤون شبه ملتقى كل قبيلتين من
رأس هذه الناقة بحرف مبرد فيقول كأنه جبر الى حرف مبرد
يعنى حيود رأس الناقة وانما يريد ان ملتقى قبائل رأسها
شاخصه نائبة وذلك اشد للرأس وكان الاصمعى يقول لم

^١ التى يضرب عليها B

^٢ وعى الملتقى رجوا الملتقى حيث الخ B

يأت احد بهذا التشبيه غير طرفة كما لم يقل احد مثل قول
عنتره
كامل

عَرِدُ يَنْ دِرَاعَهُ بِدِرَاعِهِ قَدَحَ الْمَكْبِ عَلَى الزَّيَادِ الْأَجْدَمِ

وقوله وعينان كالمأويتين شبهه عينيها بالمأويتين لصفائهما ونقاتهما
من الاقضاء والمأوية المرأة ومعنى استكننتا حلتا في كن
وستر يريد انهما غائرتان وبذلك توصف الابل وانكبهف الغار
واراد به غار العين الذي فيه العين والحجاج عظام العين المشرف
الذى ينبت عليه الحاجب والقلت نقرة في الحجر تمسك الماء
وقوله قلت مورد اى قلت يتخذ موردا يعنى انها صلبة حجاج
العين فلذلك جعل قلت موردا لانّ صخرة الماء اصاب
والمورد الماء

٣١ طُحُورَانِ عَوَارَ الْقَدَى فَتَرَاهُمَا كَمَكْحُولَتِي مَذْعُورَةَ أُمِّ فِرْقَدِ
٣٢ وَخَدُّكَ قُرَاطِسِ الشَّأْمِيِّ وَوَشْفَرِي كَسَبْتِ الْيَمَانِي قَدَهُ لَمْ يُجْرِدِ

الطحوران السد فوعان الطرودان^١ وعوار القذى قطعة من الرمد
والقذى وسخ العين وما سقط فيها واخاف العوار الى القذى
لانّ العين اذا رمدت قذيت يريد ان عينيها صحيجتان لم يصحبا

^١ الطرودان B.

عَوَّار وقوله ككحولتى مذعورة يريد كمينى بقرة مذعورة واذا كانت مذعورة كان احمد لنظرها واين لحسن عينيها والفرقد ولد البقرة واذا كانت ذات ولد تشوّقت واحدّت النظر اشفاقا على وادها وقوله وخذ كقرطاس الشامى شبه بياض خدها ببياض القرطاس ويقال اراد انه عتيق لا شعر فيه وانما قال الشامى لانهم نصارى اهل كتاب والسبت جلود البقر المدبوغه بالقرظ يريد ان مشافرها طوال كانها نعال السبت وذلك مما يدح به وخصّ السبت لئنه ولانه ليس بقطير لم يدبغ وقوله لم يمجرد اى لم يلق الشعر من عليه فهو الين له واحسن والقد ما قد من الجلد وهو هاهنا النبل نفسها وخصّ اليماني لانهم ملوك ونعالمهم احسن النعال ودباغ الين افضل الدباغ

٣٣ وصادقتا سَمِعَ التَّوَجَّسَ لِلسُّرَى لِجَرَسٍ خَفِيٍّ او لِيَصَوْتٍ مُنْدَدٍ
٣٤ مَوْلَاتَانِ تَعْرِفُ الْعَتَقَ فِيهِمَا كَسَامِعَتَى شَاةٍ بِحَوْمَلٍ مُفْرَدٍ

قوله وصادقتا سمع يعني اذنيها اى لا تكذبها اذا سمعت شيئا والتوجس الخوف والحذر من شىء يسمع وقوله للسرى اى فى السرى والجرس الصوت الخفى والمندد الصوت المرفوع البين وقوله مولاتان اى محددتان كتحديد الالة وهى الحربة وقوله تعرف العتق فيهما اى يتبين الكرم فيهما اذا نظرت اليهما

لتحديدِهما وقلة وبرهما والسامعتان الاذنان والشاة الثور الوحشى
 هاهنا وحوهل اسم رهلة وشبهه اذنيها باذنى ثور وحشى لتحديدِهما
 وصدق سمهما واذن الوحشى اصدق من عينه وجعله مفردا
 لانه اشدّ توحشا وحذرا اذ ليس معه وحش يابه ويشغله
 ويؤنسه فانفراده اشدّ لسمه وارتياحه

٣٥ وَأَرْوَعُ نَبَاضٌ أَحَدُ مَلْخَمٍ كَمِرْدَاةِ صَخْرٍ مِنْ صَفِيحٍ مُجَدِّدٍ
 ٣٦ وَإِنْ شَتَّتْ سَامَى وَاسِطَ الْكُورِ رَأْسَهَا
 وَعَامَتْ بِضَبْعَيْهَا نَجَاءَ الْخَفِيدِ

الاروع القلب الحديد المرتاع لحدته والنباض المضطرب من
 الفزع يقال نبض العرق نبض اذا ضرب والاحد الامس وقيل
 هو الخفيف الذكى والملمم المجتمع والمرداة صخرة تدق بها الحجارة
 ولا تكون الا صلبة والصفيح صخر عريض والمصد المشدد المصمت
 شبه القلب لشدته واجتماعه بالمرداة ويقال رديت الحجر اذا
 دفعته باخر وقوله وان شتت سامى واسط الكور الواسط هو
 العود الذى بين مورك الرحل ومؤخرته والكور الرحل ومعنى
 عامت سبعت وضعاها عضداها والنجاء السرعة والخفيد ذكر
 النعام شبه الناقة به فى سرعتته وقوله سامى اى على وبارى
 فى الارتفاع واسط الكور لطول عنقها واشرافه

٣٧ وإن شئت لم تُرقل وإن شئت أرقأت

مخافة ملوي من القيد مخصد

٣٨ وأعلم مخروت من الأنف مارن عتيق متى ترجم به الأرض تزدد

الارقال ان تنفض رأسها لشدة سيرها والملوي السوط المفتول
والقد ما قد من الجلد والمخصد الشديد القتل وقوله واعلم
مخروت الاعلم المشقوق المشفر وكل مشفر اعلم وقوله مخروت
 من الانف مارن اي مشقوق من لدن الانف وكل ثقب
خرت وقيل للدليل حرّيت كانه يهدى الى مثل خرت الابرة
 والمارن اللين السبط وقوله متى ترجم به الارض اي برأسها
 واللفظ للمشفر والمعنى للرأس يقول اذا اومأت برأسها الى الارض
 وادنته منها ازدادت سيرا ورجها ان تُدنى رأسها الى الارض
 وتومى به

٣٩ على مثلها أمضى إذا قال صاحبي

ألا ليتني أفديك منها وأفدي

٤٠ وجاشت إليه النفس خوفا وخاله

مصابا ولو أمسى على غير مرصد

يقول على مثل هذه الناقة التي وصف اسير وامضى اذا قال
 صاحبي نحن هالكون من خوف الفلاة وقوله افديك منها

اي من الفلاة فاضمرها ولم يجرّد ذكرها لان سياق الكلام وذكر
 الناقة والسير يدلّ عليها وقوله افديك اي أعطيك فداءك
 وتنجو وافتدى انا ايضا منها اي انجو وانما وصف بعد الفلاة
 وهيتها انه جلد يتقحم بنفسه المهالك وقوله وجاشت اليه
 النفس اي ارتفعت اليه من الخوف ولم تستقر كما تجيش القدر
 اذا غلت وقوله اليه اي الى صاحبه والمرصد حيث يرصده العدو
 يقول ظنّ انه هالك وان كان في موضع لا يرصده فيه العده
 وانما خوفه من شدة الفلاة وهيتها

٤١ إذا التَّوَمُّ قَالُوا مَنْ فَتَى خِلْتُ أَنِّي

عُنَيْتُ فَلَمْ أَكْسَلْ وَلَمْ أَتَبَّأِدِ

٤٢ أَحَلَّتْ عَلَيْهَا بِالْقَطِيعِ فَأَجْذَمَتْ وَقَدْ خَبَّ آلُ الْأَعْمَزِ الْمُتَوَقِّدِ

يقول اذا ناب امر جليل فنادى القوم فقالوا من لهذا الامر
 الجليل ظننت اني عنيت بذلك فبادرت اليه ولم اثاقل عنه
 وقوله احلت عليها بالقطيع اي اقبلت عليها بالسوط وصيبته
 عليها يقال احال الدلو في الجدول اذا صبها فيه والقطيع السوط
 ومعنى اجذمت اسرعت واصل الجذم القطع وقوله وقد خبّ
 اي جرى واضطرب وذلك عند اشتداد الحرّ واراد بالال هنا
 السراب الذي يكون نصف النهار عند اشتداد الحرّ وانما اراد

انه سار بها في الهاجرة وهو اصم وقت واشده على السائر
والامز المكان الغليظ الكثير الحصى والمتوقد الذي يتوقد بالحر

٤٣ فَذَالَتْ كَمَا ذَالَتْ وَلَيْدَةٌ مَجْلِسٍ

تُسْرِ رَبَّهَا أَذْيَالَ سَخِلٍ مُمَدَّدٍ

٤٤ وَلَسْتُ بِجِلَالِ التَّلَاعِ لِبَيْتِهِ وَلَكِنْ مَتَى يَسْتَرْفِدِ الْقَوْمُ أَرْفِدِ

قوله فذالت اي ماست في مشيها وتبخترت واصله من جر
الذيل اختيالا يقول تبخترت في سيرها كما تبخترت وليدة
عرضت على اهل مجلس فأرخت ثوبها واهترت من اعطافها
والسحل ثوب ابيض وانما اراد ان الناقبة ادماء تضرب الى
البياض فلذلك خص السحل وقوله ممدد اي قد مددته
فارسلته الى الارض ثم تبخترت وقوله ولست بجلال التلاع
اي لا احلّ بحيث استتر من الناس حيث لا يراني ابن السبيل
والضيف ولكني انزل الفضاء وارقد لمن استرفدني وادين من
استعانني والتلاع مجارى الماء التي تصب في الوادي وهي تستر
من نزل فيها وقوله لبية يرد لمبيت ويروي مخافة اي لا
انزل بها مخافة ان يعلم مكانى فاقصر

٤٥ وَإِنْ تَبَغَيْتَنِي فِي حَلْقَةِ الْقَوْمِ تَلْتَنِي

وَلَنْ تَقْتَنِي فِي الْحَوَايِيتِ تَضْطَدِ

٤٦ مَتَى تَأْتِي أَصْبَحَكَ كَأْسًا رَوِيَّةً
وإن كُنْتَ عَنْهَا ذَا غَنَى فَأَغْنِ وَأَزِدْ

يقول انا مرة في جماعة القوم أشاهد امرهم واخوض معهم في حديثهم ومرة مع الشراب الهو واتنعم فحيثما طلبتني وجدتني وضرب الاقتناس مثلا للطلب والاصطياد مثلا للوجود والحوانيت بيوت الخمارين والحوانيت الخمارون ايضا وقوله اصبحك كأسا اى اسقيك صبوحا وهو شرب الغداة والروية المروية والكأس الخمر في الاناء وهى الاناء ايضا اذا كان فيها خمر

٤٧ وإن يَلْتَقِ الْحَى الْجَمِيعُ ثَلَاثِي إِلَى ذِرْوَةِ الْمَجْدِ الْكَرِيمِ الْمُصَدِّ
٤٨ نَدَامَى بَيْضَ كَالنُّجُومِ وَقَيْنَةَ تَرُوحُ عَلَيْنَا بَيْنَ بُرْدٍ وَمُجَسَّدِ

يقول اذا التقى الحى الجميع بعد افتراقهم وجدتني فى موضع الشرف منهم وعلو المنزلة وقوله الى ذروة المجد اى الى ذروة البيت وذروة كل شىء اعلاه والمصد الذى يصمد اليه الناس لشرفه ويلجؤون اليه فى حوائجهم والصد المقصد وقوله ندامى بيض كالنجوم الندامى الاصحاب المشاربون وقوله

بيض كالنجوم اى هم اعلام مشاهير ويحتمل ان يريد الحسنو
 اللون والقينة المغنية وكل امة قينة والبرد ثوب وشى والمسد
 الثوب المصبوغ بالزعفران المشبع والجساد الزعفران وقوله بين برد
 ومجد اى تروح الينا وعليها برد ومجد

٤٩ رَجِيْبٌ قِطَابُ الْجَيْبِ مِنْهَا رَفِيْقَةٌ بِجَيْسِ النَّدَامَى ابْضَةُ الْمُتَجَرِّدِ
 ٥٠ إِذَا أَخْنُ قُلْنَا أَسْمِعِينَا أَنْبَرَتْ لَنَا
 عَلَى رَسْلِهَا مَطْرُوفَةٌ لَمْ تَشَدِّدِ

قطاب الجيب محتممه حيث قطب اى جمع ومنه قولهم مرت
 بهم قاطبةً والرحيب الواسع وانما وصف قطاب جيبها بالسعة
 لانها كانت توسه ليبدو صدرها فينظر اليه ويتلذذ به وقوله
 رفيقة بجس الندامى اى قد استمرت على الجس وهى رفيقة
 فيه حادثة وقيل جس الندامى ما طلبوا من غنائها وقيل هو
 ان يجسوا بايديهم كما قال الاعشى
 طويل

إَجْسِ النَّدَامَى فِي يَدِ الدِّرْعِ مُفْتَقُ

وكانت القينة تفتق فتقا في كعبها الى رفقها فاذا
 اراد الرجل ان يلمس منها شيئا ادخل يده فليس والبضة
 البيضاء الناعمة الرفيقة اللون والتجرد ما سترته الثياب من

الجسد يقول هي بضة الجسم عند التجريد من ثابها والنظر اليها
 وقوله انبرت لنا اي اعترضت لنا واخذت فيا طلبنا من غناها
 وقوله على رسلها اي مهلها ورفقها والمطروفة الفاترة الطرف
 وقوله لم تشدد اي لم تجتهد وانما اخذت عفوها في الغناء

٥١ وما زالَ تَشْرَابِي الخُمُورَ وَلَدَتِي وَبَيْعِي وَأَنْفَاقِي طَرِيفِي وَمُتَلَدِي
 ٥٢ إِلَى أَنْ تَحَامَتْنِي العَشِيرَةُ كُلُّهَا وَأَفْرَدْتُ إِفْرَادَ البَعِيرِ المُعْبَدِ

التشرب الشرب وهو للتكثير^١ والطريف ما استحدثته من المال
 والمتلد ما كان قديما عندك وقوله الى ان تحامتني العشيرة يقول
 اعيت عُدّالي على انفاق المال وشرب الخمر حتى تحاموني
 وباعدونى كما يتحامى البعير الاجرب لئلا يعدى صحاح الابل
 والمعبد المذلل بالقطران كالطريق المعبد الموطوء

٥٣ رَأَيْتُ بَنِي غَبْرَاءَ لَا يُنْكِرُونَنِي
 وَلَا أَهْلُ هُذَالِكَ الطَّرَافِ المُتَمَدِّدِ
 ٥٤ أَلَا أَيُّهَا ذَا الزَّاجِرِ أَحْضُرُ الوَعْيِ
 وَأَنْ أَشْهَدَ اللِّذَاتِ هَلْ أَنْتَ مُخَالِدِي

توله رايت بنى غبراء يعنى المحتاجين والفقراء والغبراء الارض

^١ manque. وهو للتكثير B

والفقير يُنسب اليها كانه لا يملك شيئاً إلا التراب والطراف قبة
من ادم ولا تكون إلا للمياسير والاغنيا، والمدد الذى قد مُدَّ
بالاطناب يقول يعرفنى الفقراء والاغنيا، لاني أُعطي الفقراء
وأحسن اليهم وأنادم الاغنيا وأخالطهم وقوله احضر الوغى اراد
أن احضر فلما اسقط أن ارتفع الفعل وقد يجوز نصبه على اعمال
أن المضمره والوغى الصوت فى الحرب هذا اصله ثم يكنى به
عن الحرب نفسها يقول يا من يلومنى أن احضر الحرب وأن
أنفق فى الحمر وغيرها من ابواب الفتوة واللذاعة هل فى وسمك
ان تجلدنى فأكف عن ذلك

٥٥ فإن كنت لا تستطيع دفع منييتي
فدزني أبادرها بما ملكت يدي

٥٦ فلو لا ثلاث هن من حاجة الفتى
وجدك لم أحفل متى قام عودي

يقول ان كنت لا يسمعك دفع المنية عنى فلا تلعنى على اتباع
هواى فى انفاق مالى ودعنى ابادر المنية بانفاق ما ملكت
بدي قبل حاولها وقوله فلو لا ثلاث يعنى ثلاث خصال ومعنى
لم احفل لم اعظم ولم ابال متى قام عودى اى متى مُت فقيام
النائمات على والعود من يعوده فى مرضه

٥٧ فَنَهْنُ سَبَقِي الْعَاذِلَاتِ بِشْرِيَةِ كَمَيْتِ مَتَى مَا تُغَلَّ بِالْمَاءِ تُزْبِدُ
٥٨ وَكَرَى إِذَا نَادَى الْمُضَافُ مُحْنَبًا كَسِيدِ الْعَضَا نَبَهْتَهُ الْمُتَوَرِّدِ

يقول فمن الثلاث أن اغدو على شرب الخمر قبل لوم العاذلات وذلك ان الرجل كان يمشى سكران وقد انفق من ماله ثم يُصبح وقد صحا من سكره فتعذاه العواذل فقال اسبق العاذلات بشرب الخمر لأقطع عذهن وقوله بشربة اراد بخمر اشربها والكميت الحمراء الى الكلفة وقوله تزبد يقول اذا صب الماء عليها علاها زبد يريد الحباب الذي يعلوها عند صب الماء فيها وقوله وكرى اذا نادى المضاف الكرى العطف يقال كرى يكرى كرا اذا عطف ورجع وقوله نادى المضاف اى صوت ليعطف عليه والمضاف الملقب المدرك الذى احاط به العدو وقوله محنبا يعنى فرسا فى يده انحاء وتوتير وهو مما يمدح به والسيد الذئب والفضا الشجر وخص ذئب الفضا لانه اخبث الذئاب وانكرها لانه مستخف يخرج على الانسان وهو غار وقوله نهته اى هيجه وحررته والمتورد الذى يطاب الورد ونصب محنبا بقوله وكرى

٥٩ وَتَقْصِيرُ يَوْمِ الدَّجْنِ وَالدَّجْنُ مُعْجِبٌ بِهَيْكَلَةٍ تَخْتِ الطَّرَافِ الْمُعَمَّدِ
٦٠ كَانَ الْبُرَيْنِ وَالدَّمَالِيَجِ عَلَّقَتْ عَلَى عَشْرِ أَرْ خِرْوَعٍ لَمْ يُخْصَدِ

يوم الدجن يوم ندى ورشّ وإلباس غيم وتقصيره أن يلهو فيه
 فيقصر ويوم اللهو والسرور ولياته قصيران ولذلك قال
 الشاعر
 وافر

فَيَوْمٌ مِثْلُ سَالِفَةِ الذَّنَابِ

وقال النابغة في ضدّ هذا

بسيط

مِنْ أَجْلِ بَغْضَائِهِمْ يَوْمٌ كَأَيَّامِ .

وخصّ يوم الدجن لانه احسن أيام اللهو والبهكة
 التامة الخالق الحسنة والطراف البيت من ادم والمدد
 المشدود باطناب وقوله كان البرين والدماليج البرين
 الخلاخيل واصليا حلق من صفر تكون في انوف الابل
 واحدها برة والعشر شجر املس لين العود شبه عظامها وذراعها
 به والخروع كل نبت ناعم وقوله لم يخصد اى لم يثن ليكسر
 شبه ساقها وعضديها في نعمته ولينه

٦١ فذرنى أروى هامتي في حياتها . مخافة شرب في الممات^١ . مُحَرِّدِ

٦٢ كريم يروى نفسه في حياته . متعلم إن متنا صدق أينا الضدى

^١ . في الحياة B

يقول لعاذله ذرني اشفي نفسي وارويها من شرب الخمر قبل
الموت فإني اخاف ان يكون شربي في حياتي مصرّدا والمصرّد
الذى يقطع قبل الرىّ وقوله ستعلم ان متنا صدى الصدى
هاهنا جثمان الرجل بعد موته وقوله آينا الصدى يريد آينا
العطشان يقال صدى يصدى صدّى فهو صدّ إذا عطش

٦٣ أرى قَبْرَ نَحَامٍ بَخِيلٍ بِمَالِهِ كَقَبْرِ غُرَيٍّ فِي الْبَطَالَةِ مُفِيدٍ
٦٤ تَرَى جُثُوتَيْنِ مِنْ تُرَابٍ عَلَيْهِمَا صَفَائِحُ صُمٌّ مِنْ صَفِيحٍ مُنْضَدٍ

النحّام البخيل الذى يبحر اذا سُئل وينخح لبخله والنخم الزحر
والغوىّ المبدّر لماله فيقول ينبغي للانسان لئلا يشحّ بماله فان
الشحّيح به والمبدّر له يصيران الى الموت فلا ينتفع الشحّيح
بشحه وقوله ترى جثوتين الجثوة والجثوة التراب المجموع واراد
هاهنا ما على القبر من التراب والصفائح الحجارة العراض
والمنضّد الذى تُضد على القبر اى جعل بعضه على بعض يقول
الشحّيح والمبدّر يصيران الى القبر^١ ويستويان فيه ولا يفرّق بين
قبريهما

٦٥ أرى الموتَ يَعْتَامُ الْكِرَامَ وَيَضْطَنِي

عَقِيلَةً مَالِ الْفَاحِشِ الْمُتَشَدِّدِ

١. الى الموت C

٦٦ أَرَى الْمَالَ كَثْرًا نَاقِصًا كُلَّ لَيْلَةٍ
وما تَنْقُصُ الأَيَّامُ والدَّهْرُ يَنْفَدُ

قوله يعتام الكرام اي يختارهم ويخصهم يقال اعتماه واعتماه
اذا اختاره وعقيلة كل شيء خياره وانفسه وقوله يصطفي
اي يختار ويخص والمتشدد البخيل المسك والفاحش السيء
الخلق وانما جعل الموت يختار كرام الناس ويصطفي خيار المال
وان كان لا يخص شيئاً من شيء في الحقيقة لان فقد الكرام
وخيار المال اشهر واعرف من غيره فكانه لشهرته لم يكن غيره
ولا حدث شيء سواه وقوله وما تنقص الايام يقول المال
ينقصه مرور الدهر فيوشك ان ينفد وينقطع فاذا كان كذلك
فينبغي ان لا يضمن به

٦٧ لَعَزُوكَ اِنَّ الْمَوْتَ مَا اَخْطَا الْفَتَى

لَكَ الطَّوْلُ الْمُرْخَى وَثِنْيَاهُ بِالْيَدِ

٦٨ فَمَا لِي اَرَانِي وَاَبْنَ عَمِي مَلِكًا . تَتَى اَدُنُّ مِنْهُ يَنَاءَ عَنِّي وَيَبْعُدُ

يقول ان الموت في إخطائه الفتى بمنزلة الحبل المرخي وهو
بيد الانسان اذا شاء اجتذبه والمعنى ان الانسان وان طول
له في اجله فهو آتية لا محالة وهو في يدي من يملك قبض

روحه كما ان صاحب الفرس الذى قد طول له اذا شاء
اجتذبه^١ وثناه اليه وقوله وثنياه باليد يريد ما اثنى على
يديه منه

٦٩ يَلُومُ وما أَدْرِي عَلَى ما يَأُومِنِي كَمَا لَأَمَنِي فِي الْحَيِّ قُرْطُ بْنُ أَعْبَدٍ
٧٠ وَأَيَّاسُنِي مِنْ كُلِّ خَيْرٍ طَلَبْتُهُ كَأَنَّا وَضَعْنَاهُ عَلَى رَمْسٍ مُأَجِدٍ

قرط بن اعبد رجل من حى طرفة وقوله كأننا وضعناه على
رمس ملحد يقول قد يُست من كل خيره كانه قد مات
ودفنته والرمس القبر ويقال رمست الريح الاثر اذا دفنته
واللحد الشق في جانب القبر فان كان في وسطه فهو
الضريح وقوله على رمس اراد وضعناه في رمس وعلى تُبدل
من في كثيرا

٧١ عَلَى غير شَىء، قُلْتُهُ غيرَ أَنِّي أَشَدْتُ فَاِمَّ أَنْفَلِ حَمُولَةَ مُعْبِدٍ
٧٢ وَقَرَّبْتُ بِالْقُرْبَى وَجَدِّكَ إِنِّي مَتَى يَكُ عَهْدُ لِلنَّكَيْتَةِ أَشْهَدِ

يقول ايأسنى من خيره على غير ذنب ولا شىء جنيته عليه غير
اننى اشدت بذكر حمولة معبد واعتد ذلك على ذنبا يقال
نشدت الضالة اذا طلبتها واشدت بذكرها وانشدتها اذا عرفتها

^١ اذا شاء قبضه جذبه C

والحمولة الابل يُحمل عليهما وكان معبد اخو طرفة يعرى هو
 وطرفة ابلا لهما فشيَّبها^١ طرفة فقال له معبد لم لا تسرح
 في ابلك كما كنت تفعل اترى ان شمرك يردّها ان أخذت قال
 فإني لا اخرج فيها ابدا حتى تعلم ان شعري سيردّها فتركها
 فاخذها ناس من مضر فادّعى جوار عمرو بن هند وقابوس
 ورحل من اليمامة وقال في ذلك^٢
 طويل

أَعْرُو بَنُ هِنْدٍ مَا تَرَى رَأَى صِرْمَةٍ

وقوله وقربت بالقربي اى ادلت على ملك ابن عمي
 بالقرابة وقوله متى يك عهد للنكيسة اى متى يقع امر يبلغ
 فيه اقصى المجهود من النفس اشهده وية قال بلغت نكيسة البعير
 اذا جهده في السير حتى يذهب بسيره^٣

٧٣ وإن أَدَعَ لِلْجَلَى أَكُنْ مِنْ حُمَاتِهَا وَإِنْ تَأْتِكَ الْأَعْدَاءُ بِالْجَهْدِ أَجْهَدِ

٧٤ وَإِنْ يَقْذِفُوا بِالْقَذَعِ عِرْضَكَ أَسْقِهِمْ

بِشْرِبِ حِيَاضِ الْمَوْتِ قَبْلَ التَّهْدُدِ

^١ لهما يوما يوما فغلبها C

^٢ Appendice, II, 5.

^٣ Depuis ويقال jusqu'à la fin manque dans B.

الجَلِيّ الامر العظيم وهو موث الاجل كما يقال الاعظم والعظمى
 وحامتها القائمون بها والجهد المشقة والشدة وقوله وان يقذفوا
 بالقذع عرضك القذع والقذع القبح والشم^١ والقذف ان
 يُرمى به ويُنسب اليه والعرض موضع الذم والمدح من الرجل
 والحياض جمع حوض وهذا مثل اى اوردهم حياض المهالك
 وقوله قبل التهديد اى اقتلهم قبل ان تهددهم

٧٥ بلا حدثٍ أحدثتهُ وكُمُخِثٍ هِجَانِي وَقَنِي بِالشُّكَاةِ وَمُطْرَدِي

٧٦ فَأَوْكَانَ مَوْلَايَ أَمْرًا هُوَ غَيْرُهُ لَفَرَجَ كَرْبِي أَوْ لَأَنْظُرَنِي غَدِي

يقول فعل ابن عمي ما فعل بلا حدث ولا جرم كان مني اليه
 وقوله وكحدث هجائي اى كحدث مني اتى ذلك الى يريد
 ان هجاء ابن عمه وقذفه اياه بالشكاة كحدث منه^٢ الى نفسه
 لان ابن عمه اذا اذاه فكان نفسه اذته ومطردى اى اطردى
 يقال اطردته مطردا اذا صيرته طريدا ويروى كحدث بفتح
 الدال وهو فى معنى المصدر اى وهجو ابن عمي اياى كاحداث
 احدثته الى نفسى وقوله لفرج كربى اى لو كان ابن عمي غير

^١ والقذع اللفظ القبيح C

^٢ منى B, C

مالك^١ لأعاني على ما نزل بي من الهم أو لتأتي في امرى
وانظرنى غدى ولم يُعجل على حتى اصير الى ما يجب يقال انظره
غده اى دعه حتى يرجع اليه حامه ويمحسن رأيه

٧٧ وَلَيْكِنَّ مَوْلَايَ أَمْرُهُ هُوَ خَانِقِي عَلَى الشُّكْرِ وَالتَّسَالٍ أَوْ أَنَا مُفْتَدٍ

٧٨ وَظَلَمُ ذَوِي الْقَرْبَى أَشَدُّ مَضَاظَةً

عَلَى الْعَرَاءِ مِنْ وَقَعِ الْحَسَامِ الْمُهَنْدِ

قوله على الشكر والتسال اى يسئلى ان اشكره وافتدى منه
بمالى والمولى هاهنا ابن العم وقيل هو يلومنى ويشتد على ان
اشكر الناس واتعرض لمعروفهم وهو مع ذلك لا يُغنينى عن
شكرهم والتعرض لمعروفهم فلوهم لى ظلم^٢ وقوله اشد مضاضة
اى حرقه يقول ظلم القرابة اشد ظلم على الانسان وابلفه
وانما ذلك لان المظلوم لا يكاد يجرد فى الانتصار من قريبه
بل ينطوى على ما يلقى منه ويصبر فوقم ذلك الظلم اشد
من وقع الحسام وهو السيف القاطع والمهند المنسوب الى الهند

^١ غير من هو لا . B .

^٢ B, C بي manque.

^٣ Depuis manque dans B. لى ظلم jusque وقيل

٧٩ فَذَرْنِي وَعِرْضِي إِنِّي لَكَ شَاكِرٌ وَلَوْ حَلَّ بَيْتِي نَائِيًا عِنْدَ ضَرْغَدٍ

٨٠ فَلَوْ شَاءَ رَبِّي كُنْتُ قَيْنِسَ بْنَ خَالِدٍ

وَلَوْ شَاءَ رَبِّي كُنْتُ عَمْرَو بْنَ مَرثَدٍ

يقول اتركني وعرضي ولا تقذفني بالقبيح فانا شاكر لك
 ولو كنت نائيا عنك وضرغد حرّة بارض غطفان وقوله كنت
 قيس بن خالد هو قيس بن خالد بن عبد الله ذى الجدين^١ من
 بنى شيبان وعمرو بن مرثد ابن عمّ طرفة قال ابو عبيدة^٢
 فقال عمرو بن مرثد لما سمع قول طرفة ابعثوا الى طرفة
 فليأتني فأتاه فقال له امّا الولد فالله يعطيكه واما المال فلا
 تبرح حتى تكون اوسطنا مالا ثمّ امر بنيه وهم سبعة ان يعطوه
 عشرا عشرا من الأبل حتى اعطاه بنو عمرو سبعين بعيرا ثمّ قال
 لثلاثة من بنى ابناؤه اعطوه عشرا عشرا فأعطوه ثلاثين فبقوا
 الابناء يفخر ابناؤهم الذين اعطوا طرفة^٣ على سائر بنى الابناء
 الذين لم يعطوه^٤ يقولون جعلنا جدنا مثل بنيه

^١ الجرين B.

^٢ Ces trois mots manquent dans B.

^٣ الابناء الذين اعطوا طرفة يفخر ابناؤهم B, C.

^٤ لم يعطوا طرفة B, C.

٨١ فَأَضْبَحْتُ ذَا مَالٍ كَثِيرٍ وَعَادَنِي بُنُونَ كِرَامٍ سَادَةٌ لِمُسَوِّدٍ
 ٨٢ أَنَا الرَّجُلُ الضَّرْبُ الَّذِي تَعْرِفُونَهُ خَشَاشٌ كَرَّاسِ الْحَيَّةِ الْمُتَوَقِّدِ

قوله وعادني بنون كرام اي اتوني وعادوني وقوله سادة لمسود
 هذا كما يقال فلان شريف لشريف اي شريف ابن شريف
 وقوله انا الرجل الضرب اي الخفيف من الرجال الظريف
 والخشاش الماضي في الامور الذكي ورواه الاصمعي بكسر الخاء
 وقال كل شيء خشاش بالكسر الا خشاش الطير وقوله
 كراس الحية اي خفيف الروح الذكي والمتوقد الذكي الكثير
 الحركة واصله من توقدت النار توقداً

٨٣ وَأَلَيْتُ لَا يَنْفَكُ كَشْحِي بِطَانَةٌ
 لِعَضْبٍ رَقِيقِ الشَّفَرَتَيْنِ مُهَنَّدِ
 ٨٤ أَخِي ثِقَةٌ لَا يَنْثَنِي عَنْ ضَرْبِي إِذَا قِيلَ مَهَلًا قَالَ حَاجِزُهُ قَدِي

يقول اقسمت لا يزال السيف متصلاً بكشحي ملازماً لي والكشح
 الحاصرة وما انضم عليه الاضلاع والعضب السيف القاطع
 وشفرتاه حداه وقوله اخي ثقة يعني السيف اي يوثق بمضائه
 وحده والضربة المضروبة وقوله لا ينثنى عن ضربة راسب
 في الضربة ولم يرجع عنها وقوله قدي يقول اذا امر حاجزه

بالتأني والرفق اعجبه السيف لمضانه ان يهل فقال قدي اي
 قد فرغ ومضى ويكون قدي ايضا بمعنى حسبي وحاجزه الذي
 يحجز به اي يقطع

٨٥ حُسامٌ إذا ما قُنتُ مُنتَصِراً بِهِ

كَفَى العَوْدَ مِنْهُ البَدْءَ لَيْسَ بِمِعْضِدٍ

٨٦ إذا أَبْتَدَرَ القَوْمُ السِّلَاحَ وَجَدْتَنِي

مَنِيْعاً إذا بَلَّتْ بِقَائِمِهِ يَدِي

الحسام القاطع من السيوف وقوله منتصرا به اي اذا انتصرت
 من ظلم فضربت به كفتني الضربة الاولى التي بدأت بها ان
 اعيد ضربة ثانية والمعضد الردي من السيوف الذي يُتَمَنَّى في
 قطع الشجر يقال عضدت الشيء اذا قطعته ويقال المعضد الكليل
 من السيوف وقوله اذا ابتدر القوم السلاح اي عجلوا اليها
 وتبادروا نحوها لامر دهمهم وقوله اذا بات بقائمه يدي اي
 علقت بقائمه يدي وظفرت به يقال بلت بكذا اذا ظفرت
 به وقائم السيف مقبضه

٨٧ وَبَرَكَ هُجُودٌ قَدْ أَثَارَتْ مَخَافَتِي نَوَادِيَهُ أَمْشِي بَعْضُ مُجَرَّدٍ

٨٨ فَامَرَّتْ كِهَاءُ ذَاتُ خَيْفٍ جُلَالَةٌ عَقِيلَةٌ شَنِحٌ كَالرَّوْبِيلِ يَلْنَدُ

البرك جماعة ابل الحى وقيل البرك يقع على جميع ما برك من

الابل والهجود النيام وقوله مخافتى اى خوفها اى ونواديه
 اوائله وما سبق منه ويقال لا ينداك منى امر تكرهه اى لا
 يسبق اليك منى ما تكره يقول رب برك قد عقرت منه
 للضيفان وانما خص النوادى لانها ابعد منه عند فرارها فيقول لا
 يفلت من عقرى ما قرب ولا ما شد قيد وقوله امشى بعضب
 اى اثارته مخافتى نوادى هذا البرك فى حال مشيتى اليها بالسيف
 والعضب القاطع والمجرد المسلول من غمده وقوله فمرت كهة
 الكهة الضخمة المسنة والحيف جلد الضرع المشتمل عليه والجلالة
 الجليلة الضخمة وعقيلة المال خيره وافضله والوبيل العصا شبه
 الشيخ بها لطول سنه وهزاله وضمرة واليندد الشديد الخصومة

٨٩ يَقُولُ وَقَد تَرَّ الْوَطِيفُ وَسَاقُهَا

أَلَسْتَ تَرَى أَنْ قَدْ أَتَيْتَ بِمُؤَيِّدٍ

٩٠ وَقَالَ أَلَا مَا ذَا تَرَوْنَ لِشَارِبٍ شَدِيدٍ عَلَيْكُمْ بَغِيْهُ مُتَعَمِّدٍ

قوله يقول يعنى الشيخ ومعنى ترطن وندر لما ضربته بالسيف
 والوظيف ما بين الرسغ والساق وفى اليد ما بين الرسغ والذراع
 والمؤيد الداهية واصلها من الايد وهى القوة كانها داهية ذات

٠ واليندد والالندد C

٠ تر سقط وندَّ C

شدة وقوة وقوله شديد عليكم اي عقره للابل بغى منه
عليكم وظلم فما ذا ترون في امره والمتمعد القاصد بالظلم

٩١ فَقَالَ ذَرُوهُ إِنَّمَا نَفَعْنَا لَهُ وَإِلَّا تَكْفُرُوا قَاصِيَ الْبِرِّكَ يَزِدُّ
٩٢ فَظَلَّ الْإِمَاءُ يَمْتَلِئَانِ حُورَاهَا وَيُسْمَعَى عَلَيْنَا بِالسِّدْفِ الْمُسْرَهْدِ

قوله يزدد يقول ان لم تكتفوا اقصى البرك وتردوه الى اوله
زاد في نفاره وذهب والبرك الابل وقاصيها ما تقصى منها
وتنقى والتقا الناحية وقوله يمتلان حوارها اي يشتونه في
الملة وهي الرماد الحارّ والجمر والحوار ولد الناقة وقوله
ويسمى علينا بالسديف اي يُنقل اليها اطعمته ويختلف بها علينا
والسمى المشى والسديف شقق السنام وهي قطعة والمسرهـد
الحسن الغذاء وقيل ايضا هو السمين

٩٣ فَإِنْ مُتْ فَأَنْعَيْنِي بِمَا أَنَا أَهْلُهُ
وَشُقِّيَ عَلَى الْجَيْبِ يَا ابْنَةَ مَعْبَدِ

٩٤ وَلَا تَجْعَلِينِي كَأَمْرِي أَيْسَ هَمَّهُ
كَهَمِّي وَلَا يُغْنِي عَنَّا نِي وَمَشْهَدِي

قوله فانعيني بما انا اهله اي اذكربني واذكري من افعالي ما
انا اهله ومشهور به وقوله وشقى على الجيب وهو يريد

الثوب جميعه لان الشق من الجيب امكن وقوله ليس همته كهمتي
الهم هاهنا ما بهم به من الامور ويكون ايضا بمعنى الهمة وقوله
 ولا يعني غنائى اى لا يقوم مقامى ولا ينفع نفعى

٩٥ بَطِيءٌ عَنِ الْجَلِي سَرِيْعٍ اِلَى الْجَنِي

ذَلِيْلٍ بِاَجْمَاعِ الرَّجَالِ مُلْتَهَدٍ

٩٦ فَلَوْ كُنْتُ وَغَلَا فِي الرَّجَالِ لَضَرَنْتِي

عَدَاوَةُ ذِي الْاَصْحَابِ وَالْمُتَوَحِّدِ

الجلّى الامر الجليل والحنى الفساد يقول اذا ناب القوم امر جليل
 بطؤ عنه ولم يشارك في دفعه وان احسّ بدناءة وفساد اسرع الى
 ذلك ولم يتخلف عنه والاجماع جمع جمع وجمع وهو قبض الرجل
 اصابعه وشده اياها للكز' والملهد الملكوز المدفع يقال لهد الرجل
 ولكز ووكز بمعنى واحد وقوله فلو كنت وغلا في الرجال
 الوغل الضعيف من الرجال وقيل هو الضعيف فى القوم وليس
 منهم وقوله عداوة ذى الاصحاب يريد من كانت معه جماعة
 تعضده وتقويه والمتوحد الفرد من الرجال الذى ليس
 معه احد

١ B manque. للكز

٩٧ وَلَكِنْ نَفَى عَنِّي الرَّجَالَ جِرَاءَتِي

وَصَبْرِي وَإِقْدَامِي عَلَيْهِمْ وَمَخْتَدِي

٩٨ لَعَنُوكَ مَا أَمَرِي عَلَيَّ بِنِعْمَةٍ نَهَارِي وَلَا لَيْلِي عَلَيَّ بِسَرْمَدٍ

الجِراءَة والجِراءَة مصدر الجري، وهو الشجاع المقدم على قومه
والمحتد الاصل يقول نفى عنى اقدام الرجال وتسرع الاعداء الى
بالمساءة ما علموا من جرائى واقدامى وكرم اصلى وقوله ما امرى
على بِنِعْمَةٍ يقول اذا هممت بامر امضيته ولم يشتهه على الوجه فيه
والنعمة الامر المهم الذى لا يُهدى له وقوله ولا ليلي على
بسرمد اى ليس باللدائم غير المنقطع والمعنى انه اذا نزل له
هم تلقاه بالصبر فلم يطل ليله كما يطول ليل المحزون وقيل^١
ايضا انه اذا هم بامر امضاه وانفذه ولم يتردد فيه فيشتغل
بale ويمتنع من نومه

٩٩ وَيَوْمَ حَبَسْتُ النَّفْسَ عِنْدَ عِرَاكِهَا

حِفاظًا عَلَيَّ عَوْرَاتِهِ وَالتَّهَدُّدُ

١٠٠ عَلَيَّ مَوْطِنٍ يَخْشَى الْفَتَى عِنْدَهُ الرَّدَى

مَتَى تَعْتَرِكُ فِيهِ الْفَرَانِصُ تُرْعَدُ

قوله عند عراكها اى عند معالجتها الحرب وازدحامها والحفاظ

^١ ويكون ايضا C

المحافظة والأنفة من الدناءة والعورات جمع عورة وهي موضع
 المخافة والعورة ايضاً الفعلة القبيحة كالانهازم ونحوه يقول
حبست نفسي على عورات ذلك اليوم وتهدد الاعداء اباى
محافظة وأنفة من قبح الأحداثة وقوله على موطن يخشى
 الفتى يقول حبست نفسي فى موطن الحرب حيث يخشى ذو
 الفتوة الردى والردى الهلاك والفرائض جمع فريضة وهي بضعة
 تلى الجنب عند مرجع الكتف وهي اول ما يرد من الانسان
 وغيره عند الفزع

١٠١ أَرَى الْمَوْتَ أَعْدَادَ النَّفْسِ وَلَا أَرَى

بَعِيدًا غَدًا مَا أَقْرَبَ الْيَوْمَ مِنْ غَدٍ

١٠٢ سَتُبْدِي لَكَ الْآيَامَ مَا كُنْتَ جَاهِلًا

وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَزِدَّ

١٠٣ وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَبِعْ لَهُ

بَيِّنَاتًا وَلَمْ تَضْرِبْ لَهُ وَقْتَ مَوْعِدٍ

الاعداد جمع عد وهو الماء الكثير المورد يقول كل نفس لا بد
 ان ترد الموت وان لم تمت فى يومها فستمتوت فى غدها فأجلها
 وان تأخر الى الغد فهو قريب لقرب اليوم من غد وقوله
 ستبدي لك الايام يقول ستظهر لك الايام ما كنت جاهلا

ويأتيك بالآخبار من لم تسأله عنها ولا زودته في البحث عنها حتى يأتك بها وقوله ويأتك بالآخبار من لم تبع له قال الأصمى لم يحنى احد بهذا البيت غير جرير وكان قد سُئل عن اشعر الناس فقل الذى يقول ما أقربَ اليومَ من غدٍ ولم تَضْرِبْ لَهُ وَقْتٌ مَوْعِدٍ وقوله من لم تبع له بتاتا هو كقوله من لم تزود والبتات الزاد والبيع هنا بمعنى الشراء ومعنى تضرب تجعل يقال ضربت له اجلا او موعدا اذا جعلته له

II

وقال ايضا رمل

١ اصْحَوْتَ الْيَوْمَ اَمْ شَاقَتْكَ هِرْ وَمِنَ الْحَبِّ جُنُونٌ مُسْتَعِرٌ
٢ لَا يَكُنْ حُبُّكَ دَاءً قَاتِلًا لَيْسَ هَذَا مِنْكَ مَاوِيَّ بَعْرٌ

يقول اصحوت اليوم من حب هر ام شاقتك اى هيجتك واستحققتك واخذك لها شوق وقوله ومن الحب جنون اى من الحت حب مفرط مجاوز للقدر وكل ما جاوز القدر فهو جنون والمستعر الشديد البالغ واصله الملتهب من سعرت النار اذا اوقدتها وهيجتها ويكون ايضا من السعار وهو كالجنون

يقال ناقة مسعورة ومنه قول الله عز وجل^١ إِنَّا إِذَا أَنبَىٰ ضَلَالٍ
وَسَعْرٍ وقوله لا يكن حبك داء قاتلا اى لا يكن جزائى
عندك الهجر والحمران على حبي لك فان فعات ذلك كان
حبي لك سببا لقتلى وقوله ليس هذا منك ببحر اى ليس
هجرى لى وبخلك على بفعل كريم حسن اى هو امر هجير كالعبد^٢

٣ كَيْفَ أَرْجُو حُبَّهَا مِنْ بَعْدِ مَا عَلِقَ الْقَلْبُ بِنَصْبِ مُسْتَسِرٍ
٤ أَرَقَ الْعَيْنِ خِيَالٌ لَمْ يَقِرَّ طَافَ وَالرَّكْبُ بِصُخْرَاءِ يُسِرُّ

قوله كيف ارجو حبها اى كيف ارجو اقلع حبها عنى وقد
علق القلب منه بنصب اى عذاب وشدة والمستسر المكتوم
الداخل فى القلب وقيل النصب العناء والتعب والمعروف فى
هذا المعنى النَّصَبُ بفتح النون والصاد وقوله ارق العين خيال
الارق السهر يقول اسهر عيني خيال طاف بى فى النوم وقوله
لم يقر هو من الوقار يقول وقر فى مجلسه يقر اذا توقر اى خف
خيالها وطرقى وقال الاصمعى معناه لم يدع^٣ فيستقر ويسكن
ويسر موضع بالحزن

^١ *Koran*, LIV, 24. — Depuis *jusqu'à* ويكون ايضا *manque* dans B.

^٢ Depuis *jusqu'à* la fin du morceau *manque* dans B.

^٣ يفزع .

٥ جازت البیدَ إلى أرْحَلِنَا آخِرَ اللَّيْلِ بِمِعْفُورٍ خَدِرُ
٦ ثُمَّ زَارْتَنِي وَصَحْبِي هُجَّعٌ فِي خَلِيطٍ بَيْنَ بُرْدٍ وَنَمِرٍ

قوله جازت البید یعنی الخيال وأتته لتأنيث المرأة واذا اخبر عن خيالها فكأنه قد اخبر عنها والبید جمع بیداء وهي الارض الصلبة المستوية وانما قال اخر الليل لأنّ التعريس انما يكون اخر الليل وعند تعريسه اتاه خيالها واليعفور ظبي تعلقه حمرة والحدر الفاتر العظام البطيء عند القيام يقول قطعت البید الينا بمثل ظبي في ملاحظته وحسنه وانما عنها نفسها كما تقول انك لترى في القمر اي لترى برويتك ايّ القمر وقوله وصحبي هجج اي نيام واحدهم هاجع وقوله في خليط اي زارتني وانا في اصحابي المخالطين لي وبرد قبيلة من اباد ونمر اراد به النمر ابن واسط وهي قبيلة ايضا من اباد وقال ابو عبيدة في قوله بين برد ونمر اي هم في ثوبين والبرد ثوب وشي والنمر جمع نمره وهي ضرب من الثياب

٧ تَخْلُسُ الطَّرْفَ بِمَعْنَى بُرْعَنْزٍ وَبِحَدَيْ رَشَا آدَمَ غِرْ

٨ وَلَهَا كَشْحَا مَهَاةٌ مُطْفِلٍ تَهْتَرِي بِالرَّمْلِ أَفْنَانَ الزَّهْرِ

قوله تخلس الطرف اي تسارق النظر والبرغز ولد الناقة شبه

عينيها بعينيه في سعتهما وسواد سوادهما وبياض بياضهما والرشاء
الغزال والادم الابيض البطن الاسمر الظهر وشبه خديها بخديه
في اسالتهما والغرة الغافل لحدائته سنه يقال يقال رجل غر وامرأة غر
وغرة وقوله ولها كشحا مهة الكشح الحضر وما انضمت عليه
الاضلاع والمهاة البقرة الوحشية شبه كشح المرأة بكشح المهاة في
طيئه واستوائه وخص المطفل وهي ذات الولد الصغير لانها
تفردت به وحّت عليه فهو ابين لحسنها منها اذا كانت في قطعها
وقوله تقترى افنان الزهر اى تتبع هذه الافنان فترعى زهرها
وتورق ورقها وتجنى من غص اطرافها والافنان جمع فنان
وهو الغصن والزهر نور كل نبات وكل شجر وانما
وصف انها في خصب وانها تجترى بما تعاه من الاغصان الغضة
والنور ورطب الكلا عن شرب الماء فذلك اهضم لكشحها
واتمّ لحسنها

٩ وَعَلَى الْمَتْنَيْنِ مِنْهَا وَارِدٌ حَسَنُ النَّبْتِ أَثِيثٌ مُسَبِّكٌ

١٠ جَابَةُ الْمِدْرَى لَهَا ذُو جُدَّةٍ تَنْفُضُ الضَّالَّ وَأَفْنَانَ السَّمْرِ

المتنان ما اكتنف الصاب من اللحم والوارد الشعر المنسدل
الساقط على المتنين وقيل سُمي واردا لانه ورد العجيزة والاثيث
الملتف الكثير الاصول والمسبكر المتد الطويل وقوله جابة

المدرى اى غليظة القرن ملساؤه لم يرتفع بعد وانما اراد حدثتها
وصفرها واصله من جاب محبوب اى قد خرق الرأس وطلع
وقوله لها ذو جدّة اى لها ولد ذو جدّة فى ظهره وهى
الطريقة التى فى متنه وقوله تنفض الضال اى تنفضه بقرنيها
ليسقط ثمره والضال الصدر البرى والسمر شجر والمعنى هى
كظبية صغيرة السن ثم وصف الظبية بما يزيد فى حسنها
من ذكر الولد وكونها فى الخصب

- ١١ بَيْنَ أَكْنَافِ خِفَافٍ فَالِدَوَى مُخْرِفٌ تَخْنُو لِرِخْصِ الظِّلْفِ خُرُ
١٢ تَخِيبُ الطَّرْفِ عَلَيْهَا نَجْدَةٌ يَا لِقَوْمِي لِلشَّبَابِ المُسْبِكِرِ

الاكناف النواحي واحدها كنف وخفاف واللوى موضعان
واللوى ايضا منقطع الرمل ومسترقه والخرف التى نبتت فى
الحريف او التى دخلت فى الحريف والحريف ايام صرام النخل
ومعنى تخنو تعطف وقوله لرخص الظلف اى تعطف على
ولد صغير لم يشتد ظلفه بعد والحرّ الكريم العتيق واذا عطف
على ولدها وخذلت القطيع كان ابين لحسنها وقوله تحسب
الطرف اى تحسب رفها طرفها للنظر شدة عليها لتعمتها ورقتها
والنجدة الشدة والقتال وقوله يا لقومى للشباب لما وصفها
بالنمة تعجب منها وعجب غيره والمسبكر التام المنتصب

- ١٣ حَيْثُ مَا قَاطَرُوا بِنَجْدٍ وَسْتَرُوا حَوْلَ ذَاتِ الْحَاذِ مِنْ شَيْبَى وَوَقَرُوا
 ١٤ فَلَهُ مِنْهَا عَلَى أَحْيَانِهَا صِفْوَةُ الرَّاحِ بِمَلْدُودِ حَصِيرِ

ذات الحاذ ارض تنبت الحاذ وهو شجر واحدته حاذة ووقر موضع وثياه جانباه وقوله منها على احيانها اي غدوة وعشيّة ونصف النهار وصفوة الراح ما صفا منها والراح الحمر سميت بذلك لانّ شاربها يرتاح للسخاء اي يهش له والملدود اللذيذ المستلذ يقول له منها من التائل ما يكون عنده من حبه لها بمنزلة ما صفا من الراح ممزوجا بماء بارد يعني ما يجتنى من القبل والحصر البارد

- ١٥ إِنْ تُنَوَّلَهُ فَقَدْ تَمَنَعُهُ وَتَرِيهِ النِّجْمَ يَجْرِي بِالظُّهْرِ
 ١٦ ظَلٌّ فِي عَسْكَرَةٍ مِنْ حُبِّهَا وَنَاتٌ سَخَطٌ مَزَارِ الْمُدَكِرِ

يقول إن تُعطيه مرة فقد تمنعه اخرى والماء كناية عنه وقوله وتريه النجم يجرى بالظهر اي يظل من منعها آياه في مشقة حتى كأنه يرى الكواكب نهارا اي يظلم عليه نهاره فتبدو له الكواكب كما تبدو ليلا وقوله ظل في عسكرة اي ظل من حبه في حيرة وشدة يقال اخذته عساكر الموت اذا اقبل يدار به والمسارح احوال وغموم يركب بعضها بعضا وقوله ونات مراد ظل في

عسكرة ونأت عنه اى بعدت ثم استأنف فقال شحط مزار
المذكر اراد يا شحط مزار المذكر ما ابعده

١٧ فَلَنِنْ شَطَّتْ نَوَاهَا مَرَّةً لَعَلَى عَهْدِ حَبِيبٍ مُعْتَكِرٍ

١٨ بَادِنُ تَجْلُو إِذَا مَا أَبْتَسَمْتَ عَنْ شَتِيَتِ كَأَقَاحِي الرَّمْلِ غُرٌّ

يقول لنن فارتقت وبعدت نيته اى جهتها التى نوتها لقد نأت
على عهد - حبيب معتكر يعينها نفسها والاعتكار اعتكارها عليه
وانالتها اياه بما يحب وقوله بادن اى ضخمة كاملة البدن ومعنى
تجلو تكشف وتبدو والشيت الثغر المنفرق النبت وشبهه بالاقاحى
وهى جمع اقحوان فى بياضها ورقتها وصفائها وانما اراد نور الاقحوان
والغر البيض وكل اغر ابيض وحمل قوله غر على معنى الثغر
فجمع لان الثغر جمع فى المعنى اذا كان واقما على الاسنان^١

١٩ بَدَّلْتُهُ الشَّمْسُ مِنْ مَنِيَّتِهِ بَرَدًا أَبْيَضَ مَضْفُولَ الأُشْرُ

٢٠ وَإِذَا تَضَحَكَ ثَبَدَى حَبِيبًا كَرُضَابِ المِسْكِ بِالمَاءِ الحَصِرِ

قوله بدلته الشمس يعنى الثغر وكان المثر اذا سقطت له سن
قذف بها نحو الشمس وقال يا شمس اعطيتك سنا من عظم

^١ Depuis jusqu' au l'asنان manque dans B.

فأعطيني سنا من فضة وقوله بردا اى ثغرا نقيًا كالبرد والمصقول
البراق والاشر تحزيز فى اطراف الاسنان ومنه اشتق المشارق
وقوله تبدى حبا اى طرائق من ريقها يريد ان فيها كثير
الريق واذا قل ريق الفم تغيرت رائحته ثم شبه ماء فمها فى طيب
رائحته وورده بالماء البرد ممزوجا برضاب المسك ورضاب المسك
قطعه

٢١ صادفته حرجف فى تلعمة فسجا وسط بلاط مسبط
٢٢ واذا قامت تداعى قاصف مال من ائلى كثيب منقعر

الحرجف الشمال اذا عطفت وقيل هى الشديدة من كل ربح
والتلعمة مسيل الماء الى الوادى وقوله فسجا اى سكن واستقر
والبلاط ارض مستوية فى صفاة والمسبط السهل الممتد يصف
ان الماء استقر فى بلاط فصفا وهبت عليه ربح شديدة فبرد
وقوله تداعى اى مال لينهال والقاصف ما انقص من
الرمل اى مال وانهال والكثيب رمل مجتمع يقول كائنا رمل
ينهال من لينها ونعمتها والمنقعر المنقلع من اصله وانما وصف الرمل
بالانهيال والانقمار اشارة الى لينة وسهولته وتراكمه

٢٣ تطرد القر بحر صادق وعبكك القنيظ ان جاء بقر
٢٤ لا تلخني انهما من نسوة رقد الصيف مقاليت نرز

القرّ البرد والعيك الشديد الحرّ الذى يأخذ بالنفس فى سكون
ريح وهذا نحو قول الآخر
خفيف

سُخْنَةٌ فى الشِّتَاءِ بَارِدَةٌ الصَّيْفِ سِرَاجٌ فى اللَّيْلَةِ الظُّلْمَاءِ

وقوله رقد الصيف اى هنّ مكفّيات لا يهتمن بخدمة فهنّ
ينمن وانما قال رقد الصيف لانّ اكثر التصرف يكون فيه
فاذا لم يتصرفن فى الصيف فأحرى ان لا يتصرفن فى الشتاء
والمقاليت جمع مقالات وهى التى لا يعيش لها ولد والقت الهالك
والنزر القليلات الاولاد الواحدة تزور اى لا يرضمن ولدا ولا
يهتمن به فذاك اصلح لهنّ واتمّ نعمتهنّ

٢٥ كَبَنَاتِ المَخْرِ يَمَآذِنَ كَمَا أَنبَتَ الصَّيْفُ عَسَالِيحَ الحَضِرِ
٢٦ فَجَعُونِي يَوْمَ زَمُوا عَيْرَهُمْ بِرِخِيمِ الصَّوْتِ مَلْشُومٍ عَطِرِ

بنات المخر سخائب يأتين قبل الصيف منتصبات رفاق والعساليح
جمع عسلوج وهو شىء ابيض يخرج فى الصيف لين ينثنى فشبّه
تشيّهن به ومعنى يماذن يتحركن ويتثنين والحضر نبت اخضر وقوله
كما انبت، الصيف اراد يماذن كهساليح انبتها الصيف فاوقع التشبيه
على الانبات وهو يريد العساليح اتبعا لانّ المعنى لا يشكل وانما

شبه النسوة بالسحاب في سكون مشيهن وبياضهن وخص بنات
المخر لآتها اشد بياضا وقوله يوم زَمُوا عيرهم اى فجمعوني يوم
الرحيل حين زَمُوا العير للنهوض وقوله برخيم الصوت اى
بشخص لئن الصوت سهله يعنى المرأة التى وصف والعطر المطلق
بالعطر

٢٧ وإذا تَلَسُّنِي أَلْسُنُهَا إِنِّي لَسْتُ بِمَوْهُونٍ فَقِيرٌ

٢٨ لَا كَبِيرٌ دَالِفٌ مِنْ هَرَمٍ أَرْهَبُ اللَّيْلَ وَلَا كَلُّ الظُّفْرِ

يقول اذا اخذتنى بلسانها وفخرت على انتصرت بلساني وقابلتها
بمثل ذلك لأنى عزيز قوى النفس لا احتمال الضيم والموهون
الضعيف والفقر الضعيف الفقار وهو كناية عن ضعف النفس
واحتمال الذل وقيل الفقر هاهنا البادى العورة الممكن منها من
قولهم افقرك الصيد فأرمه اى امكنك وقوله لا كبير دالف
اى لست بشيخ يدلف فى مشيه ضعفا وهرما والدالف الذى
يقارب الخطو فى مداركة وسرعة وهو مشى الشيخ الضعيف
وقوله ولا كل الظفر اى ما ظفرت به لم يفلت عنى وضرب
هذا مثلا ويحتمل ان يريد بالظفر السلاح اى هو كامل السلاح

حديده وقوله ارهب الليل اراد اهل الليل وما يتقى فيه

٢٩ وِبِلَادِ زَعَلٍ ظَلَمَانِهَا كَمَا لَمَخَاضِ الْجُرْبِ فِي الْيَوْمِ الْحَدِيدِ
٣٠ قَدْ تَبَطَّنْتُ وَنَحْتِي جَسْرَهُ تَتَّبَعِي الْأَرْضَ مَمْلُشُومٍ مَعْرُ

الزعل النشيط والظلمان ذكور النعام والمخاض الحوامل من الابل
شبه النعام بها وخص الجرب لانها سود من القطران فهو اشبه
لها بالنعام والحذر الذي يخدر فيه لشدة برده او لمطر وريح
يكون فيه واما خص اليوم الحذر لان المخاض تنضم فيه وتجمع
شبه النعام بها في الاجتماع والكثرة ووصف الظلمان بالنشاط لانها
بعيدة من الانس آمنة لا ترى احدا يروعها فهي تجيء وتذهب
وقوله قد تبطنت اى دخلت بطونها يعنى البلاد التى ذكر
والجسرة الطويلة وقيل هى الجريئة على الاهوال لنشاطها واراد
بالمشوم خفا لثمة الحجارة فآدمته واشار بذلك الى دووبها فى
السير وكثرة مباشرتها لوعود الارض والمعر الذى ذهب ما حوله
من الشعر

٣١ فَتَرَى الْعَرَّوَ إِذَا مَا هَجَرَتْ ع: يَدَيْهَا كَالْفَرَاشِ الْمَشْفَتِ
٣٢ ذَاكَ عَصْرٌ وَعَدَانِي أَنَّنِي نَابِنِي الْعَامَ خُطُوبٍ غَيْرِ سِرْ

المرو الحجارة البيض والفراش الذى يطاير حول السراج وهى

دود ذات اجنحة والمشفتر المفرق يقول اذا صارت هذه الناقاة
 فى الهاجرة على صعوبة السير فيها طيرت الحصى وكسرتة من
 شدة سيرها فكانه فراش طائر متفرق وقوله ذاك عصر
 يقول سيرى فى تلك البلاد على هذه الناقاة فى عصر قد
 سلف والعصر الدهر وعدانى معنى اليوم عن مثل ذلك امور
 عظيمة ظاهرة ليست مما يكتتم وعدانى شغلى وصرفى ونابنى
 حضرنى واتانى والحطوب الامور

٣٣ مِنْ أُمُورٍ حَدَّثَتْ أَمْثَالَهَا تَبَتَّرَى عُدَّةَ الْقَوِيِّ الْمُسْتَبِيرِ
 ٣٤ وَتَشَكَّى النَّفْسُ مَا صَابَ بِهَا فَأَضْبِرِي إِنَّكَ مِنْ قَوْمٍ ضُبِرَ

قوله حدثت امثالها اى كلما وقع امر حدث امر بعده وقوله
 تبتري عود القوي اى تضعف القوى النفس وتذهب بمقله
 وحزمه لشدةها وضرب برى العود مثلا والمستمر الصلب الشديد
 وقوله وتشكى النفس اى تشكو ما نزل بها مرة بعد مرة وقوله
 ما صاب بها اى ما اصابها ونزل بها ويقال صاب السهم واصاب
 بمعنى ومنه المثل مع الخواطي سهم سائب

٣٥ إِنَّ نُصَادِفَ مُنْفِسَا لَا تَلْقَانَا فُرْحَ الْخَيْرِ وَلَا نَكْبُورَ لِضُرِّ
 ٣٦ أَسْدُ غَابٍ فَإِذَا مَا فَرِعُوا غَيْرَ أَنْكَاسٍ وَلَا هُجْرٍ هُذُرٌ

المنفس والنفيس الشيء المتنافس فيه واراد به هاهنا المال والغنى
يقول ان نلنا مالا واصبنا خيرا لم نفرح عند ذلك وان اصابنا
ضرٌّ لم نستكن له ولم نذلّ لعلنا انّ الاحوال تتعاقب من خير
وشرّ وقوله اسد غاب يقول نحن في الجرأة كاسد الغاب
والغاب جمع غابة وهي مأوى الاسد ومخفاه وأشدّ ما يكون
الاسد عندها لانه يحميها ومعنى فرعوا اغاثوا والانكاس جمع
نكس وهو الضعيف الدنى وأصله ان ينكس السهم في الكثابة
اذا كان ضعيفا ليعلم من غيره وقيل النكس الذى جعل سنخه
نصلا ونصله سنخا فجاء ضعيفا لا خير فيها والمهوج جمع اهوج وهو
الاحمق والمذر جمع هذور وهو الكثير الكلام وانما وصف ان
الحرب لا تسممهم ولا يكثر فيها لفظهم لانّ ذلك علامة الفشل
والجبن وهذا كقول النابغة

وَقُرَا عَدَاةَ الرَّوْعِ وَالْإِنْفَارِ

٣٧ وِلَى الْأَصْلُ الَّذِي فِي مِثْلِهِ يُصْلِحُ الْإِبْرُ زَرَعَ الْمُؤْتَبِرُ

٣٨ طَيِّبُ الْبَاءَةِ سَهْلٌ وَلَهُمْ سُبُلٌ إِنْ شِئْتَ فِي وَحْشٍ وَعَرٌ

يقول لى الاصل الذى فى مثله يتمّ المعروف والاصطناع والابّر
المصلح للشيء والقائم عليه والموتبر المستدعى الى الصلاح واكثر ما

يستعمل الابار فى النخل ثم هو عام فى كل شىء، وضربه هاهنا
 مثلا لاتمام الصنيفة وربما المعروف وقوله طيب الباءة اى
 ساحتهم طيبة سبابة لمن اراد معروفهم وهى وعرة خشنة لمن
 ارادهم بسوء، وهذا مثل والباءة الساحة والفناء والوحش المتوحش
 وهو كناية عن خشونة الجانب وشدته

٣٩ وهم ما هم إذا ما لبسوا نسج داوود لبأس، يختصر
 ٤٠ وتساقى القوم كأسا مرة وعلا الخيل دما، كالشقير

قوله وهم ما هم تفخيم وتعجب كانه قال اى رجال هم
 وقوله نسج داوود يعنى الدروع والنسج عملها وسردها واول
 من عملها داوود صلى الله عليه وسلم فلذلك تُنسب اليه
 والبأس شدة الامر والمخضر المحضور المجتمع اليه يقول اذا استلاموا
 وتسلحوا للقتال والغزو فإى رجال هم ويروى لبأس مختصر اى
 حاضر وتساقى القوم هذا مثل ضربه اى سقى بعضهم بعضا
 كأس الحتوف اى قتل بعضهم بعضا والكأس الاناء فيه الشراب
 والشراب فى الاناء يقال له كأس ايضا والشقر شقائق النعمان
 وقال الاصمعى هو شجر له ثمر احمر

٤١ ثم زادوا ألهة فى قوتهم، نفسر ذنبهم غير فخر

٤٢ لَا تَعِزُّ الْحَمْرُ إِنْ طَافُوا بِهَا سِبَاءَ الشُّوْلِ وَالْكُومِ الْبُكَرِ

قوله ثم زادوا لما وصفهم بالاقدام والجرأة والصبر في الحرب وغير ذلك من افعال البربين ان لهم مزيدا على ذلك وهو اخذهم بالعفو والصفح عن الذنب وترك الفخر بذلك لان الفخر اعجاب وخفة وقوله لا تمز الحمر اى لا تعجزهم ولا تفوتهم اغلاظها يقال عز الشيء اذا لم يوجد واشتد مطلبه والسبأ شراء الحمر يقال سبأت الحمر اذا اشتريتها والشول جمع شائلة وهى التى اتى عليها من نتاجها ستة اشهر او سبعة فحقت بطونها وضروعها والكوم جمع كوما وهى العظيمة السنام والبكر المبكرة باللقاح فى اول النتاج قبل ان تلقح الابل وقوله ان طافوا بها اى شربوها او اتوها مردين لها يقول ان ارادوا الحمر لم تفتهم وان كان ثمنها الشول والبكر من الابل

٤٣ فَإِذَا مَا شَرِبُوهَا وَأَنْتَمَوْا رَهَبُوا كُلَّ أَمُونٍ وَطَيْرٍ

٤٤ ثُمَّ رَاحُوا عَبَقَ الْمِسْكِ بِهِمْ يُأَجْفِرُونَ الْأَرْضَ هَدَابَ الْأُذُرِّ

قوله وهبوا كل امون يقول اذا شربوا الحمر وسكروا وهبوا كرام الابل والحليل والامون الموثقة الخلق التى يؤمن عثارها والطر الفرس الطويل المشرف يقال وقع من طمار اى من مكان

مشرف ويقال الطمر الوثوب الخفيف وقوله عبق المسك بهم
 اى رائحة المسك ملازمة لهم لاصقة بهم وقوله يلحفون الارض
 اى يجرون ازهم على الارض من الخلاء وينظونها بها والهداب
 الهدب

٤٥ وَرِثُوا السُّودَدَ عَنْ آبَائِهِمْ ثُمَّ سَادُوا سُودًا غَيْرَ زَمَرٍ
 ٤٦ نَحْنُ فِي الْمَشْتَاةِ نَدْعُو الْجَفْلَى لَا تَرَى الْآدِبَ فِينَا يَنْتَقِرُ

يقول كان آباؤهم سادة فورثوا السوود عنهم ثم اكتسبوا سوودا
 غير زمر والزمر القليل وقوله نحن في المشتاة يريد زمن
 الشتاء والبرد وذلك اشد الزمان والجفلى ان يعم بدعوته الى
 الطعام ولا يخصّ واحدا دون اخر والآدب الذى يدعو الى
 المأدبة وهى طعام يدعى اليه والانتقار ان يدعو النقرى
 وهو ان يخصهم ولا يعتمهم يقول لا يخصون الأغنياء ومن يطعمون
 فى مكافاتهم ولكنهم يعمون طلبا للحمد ولاكتساب المجد^١

٤٧ حِينَ قَالَ النَّاسُ فِي مَجْلِسِهِمْ أَقْتَارُ ذَلِكَ أَمْ رِيحُ قَطْرٍ
 ٤٨ بِجِفَانٍ تَمْتَرِي نَادِيَا مِنْ سَدِيفٍ حِينَ هَاجَ الصَّبْرُ

القنار رائحة اللحم اذا شوى والقطر العود الذى يتبخر به يقول

^١ Les trois derniers mots manquent dans B.

نحن نطعم في شدة الزمان اذا كان ريح القطار عند القوم
 بمنزلة راحة العود لما هم فيه من الجهد والحاجة الى الطعام وقوله
 بجفان تعترى نادينا اي ندعوهم الى جفان ومعنى تعترى تلم ندياً
 وتأتيه والنادى مجلس القوم ومحدثهم والسديف قطع السنام
 والصبر اشد ما يكون من البرد

٤٩ كالجوابي لا تني، مترعة لقرى الأضياف أو للمختصر

٥٠ ثم لا يخزن فينا لحمها إنما يخزن لحم المدخر

الجوابي جمع جابية وهو الحوض العظيم يجي فيه الماء اي يجمع
 شبه الجفان بها في سعتها وعظمتها والمترعة المملوءة وقوله لا تني اي
 لا تفتر ولا تزال والقرى القيام بالضيف والمختصر النازل على
 الماء والمحاضر المياه واحدها محضر يقول لا تزال جفانها مترعة لمن
 جاءنا ضيفاً او لمن كان حاضراً معنا نازلاً على مائنا وقوله
 ثم لا يخزن فينا لحمها يقول لا يدخر لحم اليوم الى غد فتتغير
 رائحته ولكننا نخر كل يوم ونطعم اللحم طرياً يقال خنز اللحم
 يخنز وخزن يخزن اذا عيب وتغيرت رائحته

٥١ ولقد تعلم بكر أننا آفة الجزر مساميح يسر

٥٢ ولقد تعلم بكر أننا فاضل الرأي وفي الروع وقبر

٥٣ يكشفون الضر عن ذي ضرهم ويبرون على الآتي المسبر

الجزر جمع جزور والمساميح السمحاء السهلة اخلاقهم واليسر الداخلون في الميسر وقوله آفة الجزر اى يخرونها فتكون لها كالأفة وقوله فاضلو الراى اى تفضل اراؤنا وسيادتنا رآى غيرنا وقوله وفي الروع وقر اى لا نختف عند الروع بل نشبت ونتوقر وقوله بيرون على الآتى المبرّ اى يغلبون ويظهرون على الآتى الغالب اى نحن تغلب الآتى الغالب ونقهره

٥٤ فُضِّلْ أَحْلَامَهُمْ عَن جَارِهِمْ رُحْبُ الْأَذْرُعِ بِالْحَيْرِ أُمْرُ
٥٥ دَأْتُ فِي غَارَةِ مَسْفُوحَةٍ وَلَدَى الْبَاسِ حُمَاةٌ مَا نَفِرُ

يقول ان جهل جارهم حلموا عنه حلما فاضلا ولم يكافئوه على جهله وقوله رحب الاذرع اى واسمو الصدور بالمعروف يقال انه لرحب الذراع ورحيب الذراع اذا كان واسع الصدر بالمعروف وقوله بأخير امر اى يأمرن بفعل الحير ويحضون عليه وامر جمع امور وهو الكثير الامر للخير وقوله دأق في غارة اى مسرعون الى الغارة متقدمون فيها واصله من دلق السيف اذا كان يخرج من غمده والمسفوحة المصبوبة ويقال هي الكثيرة والحماة جمع حام وهو الذى يحمى حريمه وعشيرته

٥٦ نُنْسِكُ الْحَيْلَ عَلَى مَكْرُوهِهَا حِينَ لَا يُنْسِكُهَا إِلَّا الصُّبْرُ

٥٧ حِينَ نَادَى الْحَيُّ لَمَّا فَرَعُوا وَدَعَا الدَّاعِي وَقَدَّ لَجَّ الذُّعْرُ

يقول نصبر على ارتباط الخيل والقيام عليها وقوله على مكروها اي مسكها على شدة الزمان وجوع الناس ونوثرها على انفسنا ويُحتمل ان يريد نمسك الخيل على ما تلقاه من شدة الحرب وجهدها ولا ننهزم وانما ذكر مكروه الخيل لانها اذا اصابها مكروه في الحرب فهم اجدر ان يصيبهم والبيت الذي بعده يدل على هذا التفسير الثاني وقوله وقد لجّ الذعر اي دام الذعر في القلب واشتدّ والذعر الفزع وحرك العين اتباعا لحركة الذال

٥٨ أَيُّهَا الْفَيْتِيَانُ فِي مَجْلِسِنَا جَرِّدُوا مِنْهَا وَإِرَادَا وَشَقَّرَ

٥٩ أَعْوَجِيَّاتٍ طَوَالًا شَرَبًا دُوخِلَ الصَّنْعَةُ فِيهَا وَالضَّمْرُ

قوله جرّدوا منها ورادا اي القوا عنها جلالها واخرجوها للقاء وقيل الجريدة من الخيل التي تُختار فجرد اي تكمش في مهمّ الامور والوراد جمع ورد وشقر جمع اشقر وحرك الثاني اتباعا للاول وقوله اعوجيات اي منسوبة الى اعوج فحل لغنى والشرب الضمر واحدها شازب وقوله دوخل الصنعة فيها اي لزمت الصنعة اياها واكثر القيام عليها ولم تغفل ولم تمهل والضمر تضميرها

وهو ان تجرى لتدرب وتخفّ حتى تضر

٦٠ مِنْ يَعايِبِ ذُكُورِ وُتُحٍ وَهَضَبَاتٍ إِذَا أَبْتَلَّ العُدُّ

٦١ جافِلاتٍ فَوْقَ عُوجِ عُجُلٍ رُكِبَتْ فِيها مَلاطِيسُ سُمُرُ

اليمايب جمع يعبوب وهو الطويل الجسم من الخيل وهو الشديد العَدُو مشبه بالنهر اليعبوب وهو الشديد الجرية^١ وانما خص الذكر لانهم اوقح واصلب والوقح جمع وقاح وهو الصلب الحوافر والهضبات السراع الشداد وقيل هي الضخام كالهضاب وقيل هي جمال حمر والمذر جمع عذار اللجام يقول اذا جهدت وعرقت وابتأت عذرها^٢ فهي حينئذ سريعة شديدة وقيل الهضبات الكثيرة العرق وقوله جافلات اي ماضيات سراع يقال جفلت السفينة واجفلت اذا انحدرت مسرعة وقوله فوق عوج اي قوائم فيها انحناء وذلك مما تمدح به والمجمل السراع واحدها عجول والملاطيس جمع ملطاس وهو معول يكسر به الصخر شبه الحوافر بها في صلابتها ووصفها بالسمرة لان ذلك اشد لها واصلب

^١ manque. مشبه - الجرية B

^٢ عروقتها C.

٦٢ وَأَنَافَتْ بِهَوَادٍ تُلَاعِ كَجُدُوعٍ شُدِّتْ عَنْهَا الْقُشْرُ
٦٣ عَلَتْ الْإَيْدِي بِأَجْوَاظِ لَهَا رُحِبِ الْأَجْوَافِ مَا إِنْ تَنْبَهَرُ

قوله انافت يعنى الخيل اى اشرفت باعناق تلغ والهادى العنق وهادى كل شىء مقدمه والتلغ المشرفة الطويلة وشبهها فى طولها بجذوع النخل التى ألقى عنها شذبا فزاد ذلك فى طولها وقوله علت الايدي باجواز لها يقول ركب على ايديها اجواز منتفخة رحيبة والاجواز الاوساط وقيل المعنى ان اجوازها علت وارتفعت عن ان تنالها الايدي والرحب الواسعة واذا ضاق جوف الفرس وصدرة ومخرج نفسه انبهر وكبا وسقط فنفى عن الخيل ذلك

٦٤ فَهَى تَرْدَى فَإِذَا مَا أَلْهَبَتْ طَارَ مِنْ إِخْمَانِهَا شَدُّ الْأَزْرُ
٦٥ كَأَثَرَاتٍ وَتَرَاهَا تَنْتَجِي مُسْلِحَاتٍ إِذَا جَدَّ الْخُضْرُ

الرديان سير سريع كعدو الحمار بين اريه ومتمككه وقوله ألهمت اى شدد جريها ويروى ألهمت اى اسرعت كلهيب النار والاحماء مثل الالهاب وقوله شد الازر اى طارت الازر المشدودة لشدة جريها وقوله كائرات اى رافعات اذناها شانلات بها وانما تفعل ذلك لشدة اصلاها وقوله تنتجى اى تنحرف فى

عدوها وقيل معنى تنتحى تعض على فؤوس لجمها في جريها وقيل
معناه تتمد في الحرب والمسلحات المتدات المنسبطات في العدو
وقوله جدّ الحضر اى انكمش العدو واشتدّ الحضر العدو
وفرس محضير الشديد العدو

٦٦ دُلْتُ الغارةِ في إِفْزاعِهِمْ كَرِعَالِ الطَّيْرِ أُسْرَابًا تَمُرُّ

٦٧ تَذَرُ الأَبْطالَ صَرَغِي بَيْنَها ما يَنبئُ مِنْهُم كَبيُّ مُنَعَفِرِ

الدلق جمع دلوق وهو المتقدّم المسرّع الى الغارة والمعال قطع
الطير والاسراب جمع سرب وهو القطيع من الطير والظباء والنساء
وشبّههم في اسراعهم وتفرّقهم في الغارة بجماعات طير تمرّ قطعا
قطعا وقوله ما ينبئ منهم كمي اى ما يزال واصل ينبئ يفتر والكمي
الشجاع سمي بذلك لانه يقمع عدوه ويقال كمي شهادته اذا
قطعها ولم يظهرها ويقال سمي بذلك لانه يخفي شجاعته الا
عند الحاجة اليها والمتعفر الملتصق بالعفر وهو التراب

٦٨ فِئْداءُ لِبَنِي قَيْسِ عَلى ما أَصابَ النَّاسَ مِنْ بُرٍّ وَضُرِّ

٦٩ خالَتِي^١ وَالنَّفْسُ قِذْمًا! إِنَّهُمْ نِعِمَّ السَّاعُونَ فِي القَوْمِ الشُّطْرُ

يقول نفسى فداء لبنى قيس على ما اصاب الناس من امر

^١ . حالتي A et C .

يسرهم او يضرهم والسرّ والضرّ السراء والضراء وقوله في القوم الشطر يعني البعداء من الناس الغرباء وواحد الشطر شطور واصل الشطر الناحية وكلّ من بعد عن اصله فقد اخذ في ناحية من الارض يقول سعيهم في الغرباء باحسن سعى

٢٠ وَهُمْ أَيَسَارُ لِقَمَانٍ إِذَا أَنْغَلَتِ الشَّوْثَةُ أَبْدَاءَ الْجُزُرِ

٢١ لَا يُلْحُونَ عَلَى غَارِهِمْ وَعَلَى الْأَيْسَارِ تَيْسِيرُ الْعَسْرِ

الايصار الذين يضربون بالقداح وقوله ايسار لقمان مثل واذا شرف الانسان قيل ايسار لقمان وهو لقمان بن عاد وايساره بيض وحممة وطفيل وذقافة ومالك وثيل وفروعة وعمّار وهم من العمالقة والجزر جمع جزور وابدائها اشراف اعضائها واحدها بدء وهى العجز ثمّ الفخذان ثمّ العضدان يقول هم يضربون بالقداح اذا اشتدّ الزمان وغلت الجزر وقوله لا يلحون على غارهم يقول نحن كرام لا نعسر على المعسر وهو القثير ولكن نسهل عليه في اخذ الدين حتى يوسر وقوله وعلى الايسار تيسير العسر اى يعطى الموسر منّا المعسر

٢٢ وَلَقَدْ كُنْتُ عَلَيْكُمْ عَاتِبًا فَعَقَّبْتُمْ بِذُنُوبٍ مِثْرِ مَرِّ

٢٣ كُنْتُ فِيكُمْ كَمَا الْمُنْطَبِيُّ رَأْسُهُ فَأَنْجَلِي الْيَوْمَ قِنَاعِي وَخُمْرُ

٢٤ سَادِرًا أَحْسِبُ غَتِي رَشْدًا فَتَنَاهَيْتُ وَقَدْ صَابَتْ بِفُرِّ

العاب الساخت ومعنى عقبتهم عطفتم ورجعتهم والذنوب الدلو
 ضربها مثلا للحظ الذي نال منهم وقوله غير مر اى لم يطلوا
 به ولا متوا فيكون مرًا وقوله فانجلى اليوم قناعى اى انكشف
 امرى وتبين رشدى والحمر جمع خمار وقوله سادرا اى كنت
 راكبا لهواى لا ابالى ما صنعت واصل السادر الذى كان على
 بصره غشاوة وقوله فتناهيت اى اقصرت عما كنت فيه وكففت
 وقوله صابت بقر هو مأخوذ من القرار اى صارت الحلة التى
 كنت فيها الى قرارها وبانت غايتها وهذا مثل تقول العرب
 للشئ يقع موقعه صابت بقر وكذلك يقولون لمن اصاب خيرا
 او وقع فى امر

III

وقال ايضا مديد

١ أشجاءك الربيع أم قدمه أم رماد دارس حمة
 ٢ كسطور الرق رقة بالضحي مرقت يمه

يقول احزنك خلوة الربيع ام قدمه عهده باهله ام ما تراه من
 رماد قد درس فحمة والربيع محل القوم زمن الربيع والدارس

الذى امتحى وذهب اثره وحمه فحمه وقوله دارس حمه اى لا
حمم فيه فجعل عدمه دروسا لقرب الدارس من المدوم وقوله
 كسطور الرقّ شبه رسوم الربع بسطور الكتاب ومعنى رَقَّشَه
 زيَّنه وحسنه بالنقط وقوله بالضحى اى رَقَّشَه فى وقت الضحى
 وذلك احكم لصنعة الترقيش ومعنى يشمه ينقشه وزيَّنه ويجعله
 كالوشم فى المعصم

٣ لَعِبَتْ بَعْدَى السُّيُولِ بِهِ وَجَرَى فِي رَوْنَقِ رَهْمَةٍ
 ٤ فَالْكَشِيبُ مُعْشَبٌ أَنْفٌ فَتَنَاهِيهِ فَمُرْتَكِبَةٌ

يقول اخذت السيلول هذا الربع من كلّ ناحية حتى درسته
 وعفته فجعل ذلك لعبها به والرونق هنا حسن النبات واوله
 والرهم جمع رهمة وهى مطر ضعيف كالديمة وقوله جرى فى رونق
 هو من جرى الماء فى العود وجرية نداوته وبالله اى جرب
 الهم فى نبت هذا المكان وندته ونعمته والهاء من رهمة عائدة
 على الربع او على الرونق واضاف الهم اليها لخلوها بها وقوله
فالكشيب معشب الكشيب رمل مجتموع والمعشب ذو المشب
والانف الذى لم يُرْعَ يصف ان الربع خلا لا احد به يراعه
 والتناهى جمع تنهية وهى بطن ينتهى اليها السيل فيجتبس

ومرتكبه مجتمعه ومتراكمه يريد ان الحصب قد عم ما ارتفع
منه وما انحدر

٥ جَعَلْتُهُ حَمَّ كَلْكَلِهَا لِرَبِيعٍ دِيمَةٍ تَشْمُهُ
٦ حَابِي رَسْمٌ وَقَفْتُ بِهِ لَوْ أُطِيعَ النَّفْسَ لَمْ أَرِمُهُ

يقول جعلت ذلك الربيع او ذلك النبات حم كلكلها اي
قصده ومعتمده والكلكل الصدر اي اناخت عليه بالمطر وبركت
عليه ولزمته والديمة المطر الدائم وقوله تشمه اي تدقه
وتكسره اشدة مطرها يقال وثت الناقاة الارض بجذها اذا
دقت حجارتها لشدّة وطئها وقوله لربيع اي مزنة لربيع والربيع
هنا الزمان ويمجوز ان يكون المطر وقوله وقف به اي وقفت
ناقتي به متجبا لتغيره وتذكرا لمن عهدت به وقوله لم ارمه
اي لم ابرح منه وكان ينبغي ان يقول لم ارمه فلما وقف القى
حركة الهاء على الميم ولا يمجز ذلك في الوصل ومثله يمجي،
في الكلام واكثر ما يمجي، ذلك في الشعر

٧ لَا أَرَى إِلَّا النَّعَامَ بِهِ كَالْإِمَاءِ أَشْرَفَتْ حُرْمُهُ
٨ تَذْكُرُونَ إِذْ تُقَاتِلُكُمْ لَا يَضُرُّ مُغْدِمًا عَدْمُهُ

يقول خلا من اهله فصار مألنا للوحوش وقوله كالاماء شبه

النعام وقد رفع من اجنحته بالاماء الحاملات حزم الحطب
وقوله حزمه اراد حزم ما ذكرت او حزم ذلك الشيء الذي
هو الاماء والشيء يقع على كل ما اخبر عنه ونحو هذا قول
الراجز

مِثْلَ الْفِرَاحِ نَذِثْتُ حَوَاصِلَهُ

وفوله تذكرون اراد اتذكرون فحذف الالف ضرورة وقوله
لا يضرّ بعدما عدمه اي يقاتلكم الغنى منّا ليدفع عن ماله
ويقاتلكم الفقير المدم منّا ليغتم فعدمه غير ضارّ له لانه يوقع
بكم فيغتم وقيل المعنى انّ عدمه لا يضرّه اذا كان ملأ من القوّة

٩ أَنْتُمْ تَخْلُ نَطِيفٌ بِهِ فَإِذَا مَا جُرَّ نَضْرِمُهُ
١٠ وَعَذَارِيكُمْ مَقْلَصَةٌ فِي دَعَاغِ النَّخْلِ تَجْتَرِمُهُ

يقول انتم ضعفاء لا مدفع عندكم من اتاكم آخذ منكم فانتم
كالنخل نلّم به ونتعاهده فاذا ادرك صرمناه وجنيناه ويقال
جزّ التمر يَجْزُّ واجزّ يَجْزُّ اذا بلغ الجزار والجزاز صرام النخل
وقوله وعذارىكم مقلصة العذارى الابكار سمين بذلك
لضيقهنّ والمقلصة المشمرة والدعاغ نبت سوء يأكلونه واراد
به هاهنا ردىّ النخل ويروى دعاغ بالذال معجمة ومفتوحة

وهي النخل المتفرقة ومعنى تجترمه تصرمه وتقطعه وقيل معناه تلتقط جرامته وهو ما انتثر من تمر بين كَرَبه وسفنه وصفهم بالضة وسوء الحال وخص عذارهم مبالغة في ذمهم

١١ وَعَجَائِزٌ مَعَا لَكُمْ تَصْطَلِي نِيرَانَهُ خَدَمُهُ

١٢ خَيْرٌ مَا تَرَعُونَ مِنْ شَجَرٍ يَابِسُ الطَّخْمَاءِ أَوْ سَخْمُهُ

قوله تصطلي نيرانه اي نيران النخل يقول اخذناهن في النخل وهن يصطلين حطبه وخدمه اراد خدم ما ذكرت من العجائز والخدم الخلاخل واراد بها موضع الخدام التي تصطلي قوائهن وايديهن نيران ذلك النخل ويُجتمَل ان يكون الماء من نيرانه عائدة على العجائز كما كانت الماء من خدمه عائدة عليهن واخرجها على معنى الشيء المذكور وقوله يابس الطخماء يقول ضيقنا عليكم بافضل ما ترعون فيه اباكم يابس هذا النبت او رطبه والطخماء شجر ليس بالطيب وسممه رطبه وقيل السم ضرب من النبت واحدته سخمة يخاطب بهذا بني تغلب

١٣ فَسَمَى الْغَلَّاقُ بَيْنَهُمْ سَعَى خَبٍ كَاذِبٍ شِيمُهُ

١٤ أَخَذَ الْأَزْلَامَ مُقْتَسِمًا فَآتَى أَنْغَوَاهَا زُلْمُهُ

الغلاق رجل من بني تميم يقال له الغلاق بن شهاب كان

النعمان بن المنذر الاكبر او عمرو بن هند بعثه ليصلح بين بكر
وتغلب فاصطلحوا زمينا على دخن اى على فساد في القلوب
والشيم الطباع واراد سمي خب شيه كاذب وقوله بينهم اى بين
بكر وتغلب وقوله اخذ الازلام يعنى الغلاق بن شهاب والازلام
جمع زلم وهو القدح وقوله فأتى اغواهما يعنى اغوى الامرين
يقول لما امره القدح بهذا كان الذى امره به ظلما وغيا
وكانوا يقتسمون بالقدح فى الجاهلية امورهم فيضربون
بها واحدها امر والاخر ناه فايتهما خرج تبعوه فيقول اتي
قدح الغلاق اغوى الامرين عند اقتسام الامر واصلاحه بين
بكر وتغلب

١٥ والقَرَارُ بَطْنُهُ نَعْدَقُ زَيْنَتْ جَلْهَاتِهِ أَكْمُهُ

١٦ فَفَعَلْنَا ذَلِكَمُ زَمْنَا ثُمَّ دَأَى بَيْنَنَا حَكْمُهُ

القَرَار جمع قَرَارَةٌ وهى مستقرّ الماء فى بطن الوادى وبطنه
وسطه والنعْدَق الكثير الماء والجلبة ما استقبلك من حرف
الوادى والاکم ما اشرف من الارض وقوله زينت اى اعشبت
الاکام واخصبت فزينت جلجات الوادى وقوله ففعلنا ذلكم
يقول فعلنا ما كان بيننا وبينكم من الحرب والشحناء زمنا وقوله

ثم داني بيننا اى قارب ما بيننا وحكمه يعنى الفلاق الذى
اصلح بينهم وحكم بما راه صوابا فى امرهم

١٧ ان تُمِيدُوها نُعِدْ لَكُمْ مِنْ هِجَاءِ سَائِرِ كَلِمَتِهِ

١٨ وَقِتَالٍ لَا يُغْنِيكُمْ فِي جَمِيعِ جَحْفَلٍ لِهَيْئِهِ

يقول ان تعيدوا الحرب والشحناء نعد لكم الهجاء والقتال
وقوله سائر كلمة اى قصاده سائرة مستعملة والعرب تقول
للقصيدة كلمة وقوله فى جميع جحفل يعنى جيشا مجتعا عظيما
وقوله لهما اى يلبس كل شىء يذهب به ويتلمه ابتلاعا
لكثرته يقال رجل لبس ولهم للذى يأكل كل شىء

١٩ رِزُّهُ قَدِّمَ وَهَبَ وَهَلَا ذِي زُهَاءٍ جَمَّةٌ بُهْنُهُ

٢٠ يَتَرَكُونَ الْقَاعَ تَحْتَهُمْ كَمَرَاغٍ سَاطِعٍ قَتْنُهُ

الرز الصوت وقدم امر للفرس بالتقدم وهب زجر بمعنى كف
وهل وهلا زجر وايعاد وقد يجبى، توقيرا يقول هو جيش
ذو خيل ينادى بها ويصوت والزهاء محزرة العدد وهو كناية
عن الكثرة اى لا يحصى عددهم كثرة ولكن يحزرد حزرا والجمعة
الكثرة والبهيم جمع بهمة وهو الشجاع الذى له يدري كيف يوتى وهو
من قولهم امر منهم اذا لم تعرف جهته وقوله يتركون القاع تحتهم

يقول اذا مرّ هذا الجيش بالقاع قلع مدره وصيره ترابا ساطعا
 قتمه والساطع المرتفع في السماء والمراغ كلّ موضع يمرغ فيه
 كمراغ الحليل وهو موضع متمكّه واضطرابه^١ والقاع المكان الحرّ
 الطين^٢ الذى ليس فيه حصى ولا حجارة وهو ايضا المكان
 الواسع الاملس

٢١ لا تَرَى إِلَّا أَخَا رَجُلٍ آخِذَا قَرْنَا فَمُتَرَمَةً

٢٢ فَالْهَيْبَةُ لَا فُؤَادَ لَهُ وَالشَّيْثُ ثَبْتُهُ فَهَمَّةُ

٢٣ لِلْفَتَى عَقْلٌ يَعِيشُ بِهِ حَيْثُ تَهْدِي سَاقَهُ قَدَمُهُ

القرن الصاحب فى القتال وقوله فماترّمه اراد فهو ملتزمه على
 القطع وقوله فالهيبه يعنى المبهوت يقال رجل هيبه ومهبوت
 ومهبوت بمعنى واحد وهو الجبان المخلوع الفؤاد وقوله والشيث
 ثبته فهمه اى من كان ثابت القلب وفهمه يشيت عقله وقلبه
 وهذا مثل ضربه لشدة الحرب وقوله للفتى عقل يعيش به
 يقول من كان عاقلا وفتى متصرفا^٣ عاش حيثما نقلته قدمه
 وذهبت به من ارض غربة او غيرها

^١ وارتفاعة B .

^٢ الضيق B .

^٣ manque. وفتى متصرفا B .

وقال ايضا

في عبد عمرو بن بشر بن مرشد طويل

- ١ لِهِنْدِ بِحِرَانِ الشَّرِيفِ طُلُولُ تَلُوْحٍ وَأَدْنَى عَهْدِهِنَّ مُجِيلُ
٢ وَبِالسَّفْحِ آيَاتٍ كَأَنَّ رُسُومَهَا يَمَانٍ وَشَتَهُ رَيْدَةُ وَسَحُولُ

الحِرَانُ جمع حَزِيز وهو الغليظ من الارض المنقاد والشريف
واد بنجد يقال لما ولى المغرب منه شَرَفٌ ولما ولى المشرق
شَرِيفٌ وقوله تلوح اى تظهر وتبين والحيل الذى اتى عليه
حول يقول ادنى ما عهدت من هذه الطلول ما اتى عليه حول
وقوله وبالسفح ايات السفح اسفل الجبل ويقال السفح موضع
بعينه والايات العلامات التى تعلم بها الديار والرسوم الاثار بلا
شخص وقوله يمان اى ثوب يمان شبه ايات الدار ورسومها
بثوب وشى يمان وثياب الوشى تنسب الى اليمن وريدة وسحول
قريتان من قرى اليمن وقوله وشته اى زينته وحسنه
ومعناه وشاه اهل ريدة وسحول كما قال الله عز وجل وَأَسْأَلُ
الْقَرْيَةَ اى اهل القرية

¹ Korán, xii, 82.

٣ أَرَبَّتْ بِهَا نَاجَةٌ تُزْدَهِي الْحَصَى وَأَسْحَمُ وَكَثَافُ الْعَشِيِّ هَطُولُ
٤ فَغَيْرِنَ آيَاتِ الدِّيَارِ مَعَ اللَّيْلِ وَلَيْسَ عَلَى رَبِّ الزَّمَانِ كَفِيلُ

قوله اربّت بها اي لظمت الطلوع واقامت بها ريح ناجة
وهي الشديدة المرّ السريعة وقوله تزدهي الحصى اي تستخفه
ترمي به والاستحيم تحباب اسود لكثرة مائه والوكاف الكثير
القطر واراد وكافا في العشي وخصّ العشي لانّ مطره اغزر
والهطول من اليطلان والهطل وهو مطر الى الليل وقوله
فغيرن آيات الديار يقول هبوب الريح عليها ولزوم المطر آياها
غير علاماتها مع قدمها وبلانها وريب الزمان احدائه وما يريب
منه والكفيل الضامن يقول اذا راب الزمان فلا احد يكفل
عليه ولا يقى منه

٥ بِمَا قَدْ أَرَى الْحَيَّ الْجَمِيعَ بَغْطَةً إِذَا الْحَيُّ حَيٌّ وَالْحُلُولُ حُلُولُ
٦ أَلَا أَبْلِغَا عَبْدَ الضَّلَالِ رِسَالَةً وَقَدْ يُبْلِغُ الْأَنْبَاءَ عِنْدَكَ رَسُولُ

يقول هذا التغيير والبلاء بما كان الناس فيه من الغبطة والسرور
اي هذا بذاك وقيل معنى بما ربّما وقوله اذا الحيّ حيّ يعني اذا
كانوا مقيمين بالديار على ما عهدتهم لم يتفرّقوا والحلول الجماعات
الكثيرة وقوله الا ابلغا عبد الضلال يعني عبيد عمرو بن بشر

وكان قد وشى به الى عمرو بن هند فنسبه الى الضلال
لذلك والانباء جمع نبا وهو الخبر

٧ دَبَبْتَ بِسِرِّي بَعْدَ مَا قَدَّ عَلِمْتَهُ وَأَنْتَ بِأَسْرَارِ الْكِرَامِ نَسُولُ

٨ وَكَيْفَ تَضِلُّ الْقَضَّ وَالْحَقُّ وَاضِحٌ

وَالْحَقُّ بَيْنَ الصَّالِحِينَ سَبِيلُ

يقول مشيت بسرى الى الملك لما اعلمتك به وانسول السريع
المشى وقوله وكيف تضلّ القصد اى كيف تضلّ عن القصد
والصواب والحق بين واضح لمن اراده وللحق سبيل مسلوكة
من الصالحين اى فهلا سلكتها ولم تعدل عن قصدها

٩ وَفَرَّقَ عَن بَيْتَيْكَ سَعْدَ بْنَ مُلَيْكٍ

وَعَوْفَا وَعَمْرًا مَا تَشَى وَتَقُولُ

١٠ فَأَنْتَ عَلَى الْأُذُنَى شَمَالُ عَرِيَّةٍ

شَامِيَّةٌ تَزْوِي السُّجُوهَ بَلِيلُ

يقول فرق بين بيتيك وشيك وسعيك بالنعائم وسعد بن ملك
وعوف بن ملك من بنى قيس بن ثعلبة ومنهم عبد عمرو وطرفة
وقوله فأنت على الاذنى اى على الاقارب ويقال للشمال
عريّة اذا كانت فى غير شمس كأنها لشدة بردها تعرى من الشمس

فاذا عصفت في مطر فهي بليل ويقال الليل الباردة وان لم يكن معها مطر ونسبها الى الشام لانها تجي، من قلبه وقوله تروى الوجوه اى تقبضها اشدّة بردها وضرب هذا مثلاً لعبد عمرو في شدّته على الاقارب وسوء معاملته اياهم^١

١١ وَأَنْتَ عَلَى الْأَقْصَى صَبًا غَيْرُ قَرَّةٍ

تَذَابُ مِنْهَا مُرْزِغٌ وَمُسِيلٌ

١٢ فَأَصْبَحْتَ فَفَعًا نَابِتًا بِقَرَارَةٍ تَصْرُحُ عَنْهُ وَالذَّلِيلُ ذَلِيلٌ

الاقصى البعيد النسب وغيره وذكر الصبا لانها لينة لا تشتدّ وهي ربيع المطر والشمال عند العرب مذمومة لانها تحمو السحاب وتجي، بالبرد وقوله غير قرّة اى غير باردة يقال يوم قرّ وليمّة قرّة ومعنى تذاب تجي، من هاهنا مرّة ومن هاهنا مرّة وانما شبت بالذئب اذا حذر من ناحية جاء، من اخرى والمرزغ دون المسيل من المطر وهو بالغين محجمة^٢ وقيل هو القليل من المطر يقول من هذه الريح ما يجي، بطر مرزغ لا يسيل الارض ومنها ما يجي، بطر غزير تسيل الارض منه والمعنى انه يقطع الاقارب ويسى، اليهم ويصل الابعاد ويحسن معاملتهم فهو لهم كالصبا في

^١ Les trois derniers mots manquent dans B.

^٢ B sans محجمة وهو

كثرة خيره ونفمه وقوله فاصبحت فقما الفقح الكم، الابيض
 يطلع من الارض يضرب مثلاً للدليل يقال اذلّ من فقح بقاع
 وانما ذلك لانه ينبت على وجه الارض فيوطأ والقرارة ما
 اطمان من الارض واكثر ما يكون الكم، فيه ومعنى تصوح
 تشقق اى تشقق القرارة من الفقح عند طلوعه منها وقوله
 والدليل ذليل اى الدليل على اخلاقه المهودة فيه وفيه
 معنى المبالغة فى الذم

١٣ وَأَعْلَمُ عَلِمَا لَيْسَ بِالظَّنِّ أَنَّهُ إِذَا ذَلَّ مَوْلَى السَّرِّ فَهُوَ ذَلِيلٌ

١٤ وَإِنْ لِسَانَ السَّرِّ مَا لَمْ تَكُنْ لَهُ

حِصَاةٌ عَلَى عَوْرَاتِهِ لَدَلِيلٌ

١٥ وَإِنْ أَمْرًا لَمْ يَغْفُ يَوْمًا فَكَاهَةٌ

لِمَنْ لَمْ يُرِدْ سُوءًا بِهَا لَجْهُولٌ

المولى ابن العمّ يقول الرجل يعزّ بابن عمه وبقوى به فاذا ذلّ
 ابن عمه ضعف هو وذلّ وقوله ما لم تكن له حصاة اى عقل
 يرده عن القبيح يقال ما له حصاة ولا اصابة ولا زبر ولا
 حول ولا عقل ولا معقول ولا مُنة تمسكه يقول لسان المرء
 دليل على عوراته اذا لم يكن له عقل يرشده ويرده عن القبيح
 وانما ضرب هذا مثلاً لعبد عمرو بن عمه وقوله فكاهة اى

مزاحا يقول من لم يَفْ عن شئ، موزح به ولم يقصد به الى
 ما يسوءه فهو جهول ضيف التمييز وكان طرفة قد ذكر عبد
 عمرو في شعره بشئ، كرهه فحمله ذلك على ان وشى به الى
 عمرو بن هند الملك وانشده هجو طرفة فيه فلامه طرفة على
 ذلك وجهله

V

وقال ايضا

حين اطرده فصار في غير قومه
 طويل

- ١ قَفِي وَدَعِينَا الْيَوْمَ يَا ابْنَةَ مُلْكٍ وَعُوجِي عَلَيْنَا مِنْ صُدُورِ جَمَالِكِ
 ٢ قَفِي لَا يَكُنْ هَذَا تَعَلَّةً وَصَلَانَا لِبَيْتِي وَلَا ذَا حَظَّنَا مِنْ نَوَالِكِ
 ٣ أَخْبِرْكَ أَنَّ الْعَيَّ فَرَّقَ بَيْنَهُمْ نَوَى غَرْبَةَ ضَرَارَةَ لِي كَذَلِكَ

قوله وعوجي علينا اي اعطفي علينا بعض صدور جمالك
 لنودعك ونشقي منك وقوله تعلة وصلانا اي لا يكن اعراضك
 عنا وترك التعريج علينا عند البين علة له صانا اي سببا لقطعه
 ولا يكن حظنا من نوالك القطيعة والنوال العطاء والتفضل وقوله
 نوى غربة اي بعيدة والنوى الجهة التي تنوى اليها^١ ثم تستعمل

^١ B, C اليها manque.

بمعنى البعد وقوله ضارة لى كذلك اى ضرت الحى بنفاهم
وضرتنى انا كذلك

٤ ولا غرور إلا جاريتى وسؤالها
٥ تُعَيِّرُ سَيْرِي فِي الْبِلَادِ وَرِحْلَتِي
أَلَا هَلْ لَنَا أَهْلٌ سُلِّتَ كَذَلِكَ
أَلَا رَبُّ دَارِي لِي سِوَى حُرِّ دَارِكِ

قوله ولا غرو اى ولا عجب وقوله سلئت كذلك دعا عليهما
بالغربة اى صيرك الله غريبة واخبر الاصمعى قال الرشيد يا
اصمعى سلنى عن بيت فيه معنى فسالته عن هذا البيت ففكر
ساعة ثم قال ليس فيه معنى يا اصمعى فقلت اعد النظر ففكر
ساعة ثم قال فيه معنى فقلت اصبت يا امير المؤمنين قال وكيف
علمت ذلك فقلت قد رايت ذلك فى جماليق عينيك ونحو
هذا البيت قول الاخر
طويل

أَفِي كُلِّ يَوْمٍ أُمَّ مَثْوَى تَعُودُنِي تُنْفِضُ أَخْلَاسِي فَتَسْأَلُنِي مَا أَسْبِي

وقوله سوى حرّ دارك حرّ الدار وسطها واكرمها ومنه اطم حرّ
وجهه اى اكرمه واعزه

٦ وَلَيْسَ أَمْرُؤُا أَنَفَى الشَّبَابِ مُجَاوِرَا

سِوَى حَيِّهِ إِلَّا كَأَخْرَ هَالِكِ

٧ أَلَا رَبُّ يَوْمٍ لَوْ سَقَمْتُ لَعَادَنِي نِسَاءُ كِرَامٍ مِنْ حَيٍّ وَمَلِكٍ

٨ ظَلَلْتُ بِنْدِي الْأَرْضَى فُوَيْقَ مُثَقِّبٍ

بِبَيْئَةِ سُوءِ هَالِكَا أَوْ كَهَالِكِ

يقول ليس رجل افنى شبابه وهو مجاور في حيٍّ غيره الآ كرجل مَيِّت لما يلقي من الذلِّ وقلة التمكن وقوله من حيٍّ وملك قال ابن الكلابي حيٌّ بطن من قيس بن ثعلبة وملك يعني ملك بن سعد بن ملك وهو من رهط طرفة وقوله ظَلَلْتُ بِنْدِي الْأَرْضَى أى بموضع فيه ارضى وهو شجر يدبغ به ومثَقَّب موضع وقوله ببيئة سوء أى بمكان سوء من برأته المنزل اذا ازلته فيه

٩ تَرُدُّ عَلَى الرَّيْحِ ثَوْبِي قَاعِدَا إِلَى صَدْفِي كَالْحَنِينَةِ بَارِكِ

١٠ رَأَيْتُ سُعُودًا مِنْ شُعُوبٍ كَثِيرَةٍ فَلَمْ تَرَ عَيْنِي مِثْلَ سَعْدِ بْنِ مُلِكِ

الصدفي بغير منسوب الى صدف حيٍّ من حضرموت ويقال هو من كندة والحنية القوس شبه البعير بها لضمه وقوله تَرُدُّ عَلَى الرَّيْحِ ثَوْبِي أى تلقيه لشدتها على وجهي وراسي وانا قاعد الى بعيري قد اسندت اليه وقوله رايت سعودا يريد جمع سعد والشعوب جمع شعب وهى القبائل العظام واراد بالسعود سعد بن زيد مناة وسعد بن الحارث من بنى اسد وسعد بن بكر بن

هوازن وهم الذين ارضعوا النبي صلى الله عليه وسأم والسمود
في العرب كثير وقال ثابت كان بنو سعد بن مالك لا يُرى
مثلهم في برهم ووفائهم

- ١١ أَبْرَرٌ وَأَوْفَى ذَمَّةً يَعْقِدُوهَا وَخَيْرًا إِذَا سَادَى الذَّرَى بِالْحَوَارِكِ
١٢ وَأَنْمَى إِلَى مَجْدٍ تَلِيدٍ وَسُورَةٍ تَكُونُ ثَرَاثًا عِنْدَ حَيِّ لِهَالِكِ
١٣ أَبِي أَنْزَلَ الْجَبَّارَ عَامِلَ زَهْجِهِ عَنِ السَّرَجِ حَتَّى خَرَّ بَيْنَ السَّنَابِكِ

قوله ابر اي ابر في يمين والذمة الحرمة والعهد والذرى
الاسنة والحارك مقدم السنام يقول هم اكثر الناس خيرا
وكرما اذا اشتد الزمان وتوالى الجذب فذهبت الاسنة مع
الحوارك من الهزال وقوله وانمى الى مجد اي اشد ارتفاعا وسموا
اليه يقال نمى الشيء اذا ارتفع وكثر والتليد القديم واصل
التاء فيه واو كان معناه ولد عند اربابه والتاء تبدل من الواو
كثيرا والسورة المنزلة من الشرف وقوله عند حي لهالك
اي من هالك وقيل المعنى يكون للهالك ثم بصير للحى والمعنى
واحد وان اختلف تقدير اللفظ وقوله انى انزل الجبار يعنى الملك
الجبار^١ اراد بعض ملوك غسان وعامل الريح اعلاده وقيل هو

^١ manque. — الجبار B

السنان لانه يعمل به وقوله خرّ اى صرعه عن فرسه فالقاه
بالارض بين سنابك الفرس والسنابك مقاديرم الحوافر

VI

وقال ايضا

فى اطراده الى النجاشى طويل

- ١ اخولة بالاجزاء من اضم طلال وبالسفح من قو مقام ومختلن
٢ تربعة مرباعها ومجئتها مياه من الاشراف يرمى بها الحجل

الاجزاء جمع جزع وهو منعطف الوادى واضم واد لاشجع
وجهينة والسفح موضع وقو واد ومكان والمقام الاقامة والمحتل
الارتحال وقوله تربعة اى تربعة خولة تقيم فيه زمن الربيع
وقوله مرباعها مبتدا مقطوع وخبره مياه وقوله من الاشراف
هو جمع شرف وهو ما ارتفع من الارض واراد به هاهنا شرفا
وشريفا وهما جبلان احدهما لبنى نمير وقوله يرمى بها الحجل اى
يتصيد بها الحجل وقيل معناه ان الحجل يقع على الماء فيرمى

ای هذه المياه من موارد هذا الطير لانها في جبال وهي مواضع الحجل

٣ فَلَا زَالَ غَيْثٌ مِنْ رَّبِيعٍ وَصَيْفٍ
عَلَى دَارِهَا حَيْثُ اسْتَقَرَّتْ لَهُ زَجَلُ
٤ مَرَّتُهُ الْجَنُوبُ ثُمَّ هَبَّتْ لَهُ الصَّبَا
إِذَا مَسَّ مِنْهَا مَسِّنَا عُدْمَلَا نَزَلُ

قوله فلا زال غيث دعا لها بالسقيا حيث ما كانت واراد بالربيع مطر الربيع والصيف مطر الصيف وقوله له زجل اى له رعد وصوت وانغرز ما يكون المطر مع الرعد وقوله مرته الجنوب اى مسخته واستدرته وهو مستعار من مسح الضرع ليدرّ وذكر الجنوب والصبا لانه اذا كان نشوء السحاب من عين القبلة ثم القحته الصبا وذلك اجود المطر واكثره وقوله مس منها مسكنا اى امطره وباشره والمدمل القديم وقوله نزل اى حلّ به وتمكّن ويروى بزل بالباء نقطة واحدة اى تشقق بالمطار يعنى السحاب

٥ كَأَنَّ الْخَلَايَا فِيهِ صَلَّتْ رَبَّأُهَا وَعُوذًا إِذَا مَا هَزَّهُ رَعْدُهُ اَحْتَقَلُ
٦ لَهَا كَبِدٌ مَلَسَاءُ ذَاتُ أُسْرَةٍ وَكَشْحَانٍ لَمْ يَنْقُضْ طَوَاءُهَا الْحَبْلُ

الحلایا جمع خلیة وهی انیق یجمن علی حوار وقوله فیه ای
 فی السحاب والرباع جمع رُبُع وهو ما نتج فی الربیع والموذ
 الحدیثات^١ النتاج واحدتها عانذة یقول كأن فی هذا السحاب
 لكثرة رعدہ ابلا عودا قد ضلت عنها رباعها فهی تحن اليها
 وخصّ الموذ لانها اوله علی اولادها لحدان نتاجها ومعنی هذه
 حركة وزلزلة وقوله احتفل ای كثر مطره ویروی ضأت
 رباعها بنصب ای فقدت رباعها^٢ بموت او غيره فهی تحار علیها
 وقوله لها كبد یرید لخولة واراد بالكبد بطنها ووسطها والاسرة
 المعكن والطرائق والكشمان ما انضمت علیه الاضلاع من الجنبین
 ویقال هما الخاصرتان وقوله لم ینقص طواءهما یقول هی خمیصة
 البطن لیست بمفاضة ومدّ الطواء والمعروف فیه القصر فإما ان
 یكون المدّ لغة وإما ان یكون ضرورة ویقال رجل طیان وطاؤ
 اذا كان ضامر البطن ورجل حبلان اذا كان ضخم البطن وامرأة
 حبلی وحبلانة واصل الحبل الامتلاء ومنه قیل للحامل حبلی

٧ إذا قُتَّ هَلْ یَسْأَلُ اللَّبَانَةَ عَاشِقٌ

تَمَرٌ شُرُونُ الْجَبِّ مِنْ خَوْلَةِ الْأَوْلَى

٨ وما زادك الشكوى إلى مُتَنَكِّرٍ تَظَلُّ بِهِ تَبْكِي وَلَيْسَ بِهِ مَظَلٌّ

^١ B الحدیثات manque.

^٢ B رباعها — بنصب manque.

قوله يسلو اللبانة عاشق اى عن اللبانة فلما أسقط الحافض تعدى الفعل والسلوان تطيب النفس بترك الشئ ، ومعنى تمر تشتد وتقوى ويروى تمر والشؤون الامور واحدها شأن يقول اذا رمت السلو عما انا فيه تجدد ما قدم من حبها واشتد وقوله وما زادك الشكوى رجع الى وصف الظلال يقول اى شئ ، زادك الشكوى الى هذا الظلال المتكرر المتغير وقوله وليس به مظل اى ليس بموضع ينبغي ان يقام فيه ويظل به

٩ متى تر يوماً عرصة من ديارها

ولو فرط حول تسجم العين أو تهل

١٠ فقل احيال الحنظلية ينقلب

اليها فابى واصل حبل من وصل

العرصة كل حوبة ليس فيها بناء سميت بذلك لان الولدان يعرضون فيها اى يمزحون ويلعبون ويقال عرض البرق اذاكثر لماعته ومنه رمح عراض لاضطرابه واهتزازه وفرط الشئ ، بعده يقال اتيتك فرط يوم او يومين اى بعد يوم او يومين وقوله تسجم العين اى يسيل دمعها ومعنى تهل يقطر دمعها قطرا لوقعه صوب^١ والاهلال والاستهلال شدة وقع المطر فاستعاره للدمع

١ صوت C

وقوله فقل لحيال الخظلية اى قبل له فليقلب اليها فإني
 واصل حبل من وصلني بنفسه وبدنه فأما بخياله فلا والخظلية
 من بني حنظلة بن مالك

- ١١ أَلَا إِنَّمَا أَبْكِي لِيَوْمٍ لَقِيْتُهُ بِجُرْثَمٍ قَاسٍ كُلُّ مَا بَعْدَهُ جَلَلٌ
 ١٢ إِذَا جَاءَ مَا لَا بُدَّ مِنْهُ فَفَرَّحْنَا بِهِ حِينَ يَأْتِي لَا كِذَابٌ وَلَا عِلَلٌ

جرثم موضع والقاسى الشديد وهو من صفة اليوم والجلل
 هاهنا الصغير ويكون الكبير وهو من الاضداد يقول كل ما بعد
 هذا اليوم فهو هين لشدة ما لقيت فيه وقوله فرحبا يقول اذا
 نزل بي ما قدر عليّ فما لا بدّ منه فانا صابر له معترف
 به لا اضعف عن حمله ولا اعتلّ عليه وضرب قوله فرحبا
 به مثلا^١

- ١٣ أَلَا إِنِّي سَرِيتُ أَسْوَدَ حَالِكَا أَلَا بَجَلِي مِنْ الشَّرَابِ أَلَا بَجَلٌ
 ١٤ فَلَا أَعْرِفُنِي إِنْ نَشَدْتُكَ نِمَتِي كَدَاعِي هَدِيدٍ لَا يُجَابُ وَلَا يَمَلُّ

قوله اسود حالكا يعني كأس المنية وقيل اراد شرابا فاسدا
 وقال بعضهم اراد السمّ يقول كاني سُقيت سَمًا فقتلني وهذا
 مثل ضربيه لفساد ما بينه وبينها والحالك الشديد السواد

^١ B manque. — وضرب — مثلا B

وقوله بجلى اى حسبي وكفانى وقوله ان نشدتك ذمتى
 اى سألتك اياها وطلبتها منك يقال نشدت الضالة اذا طلبتها
 وانشدتها اذا عرفتها والهديل فى ما تزعم العرب فرخ ضلّ على
 عهد نوح فالحمام تبكى عليه والهديل ايضا ذكر الحمام يقول
 لا اعرفى ان نشدتك الوفاء بالذمة لا تجيبنى اليها كما لا يجاب
 داعى الهديل ولا هو يملّ الدعاء ابدا

VII

وقال ايضا

يدح قتادة بن سلمة الحنيفة واصاب قومه سنة فأتوه فبذل لهم

واحسن اليهم
 كامل

١ اِنَّ أَمْرًا سَرَفَ الْفُوَادِ يَرَى عَسَلًا بِمَاءِ سَحَابَةٍ شَتْمِي

٢ وَأَنَا أَمْرٌ أَكْرَى مِنَ الْقَصْرِ الْبَادِي وَأَعْسَى الدَّهْمَ بِالْدَّهْمِ

السرف المخطئ الغافل والسرف الخطأ ومنه قول جرير بسيط

ما فى عَطَانِهِمْ مَنْ وَلَا سَرْفُ

اى لا يضعون العطاء فى غير موضعه وقوله اكوى من القصر

البادى القصر داء يأخذ فى قصرة العنق فلا يقدر صاحبها على
 الالتفات يقال منه قصر الرجل قصرا والبادى الظاهر البين
 يقول من كان ذا شرّ وفساد جازيته عليه وعاقبته وضرب القصر
 والكىّ مثلا ويحتمل ان يريد من كان ذا كبر وعزّة اذلّته
 واهينته حتى يترزع عن ذلك وينقاد^١ وقواه اغشى الدهم بالدهم
 اى القى الجيش بالجيش والدهم الجماعة الكثيرة من الناس

٣ وأصيبُ شاكِلةَ الرميّةِ إذ صدّت بصفحتها عن السهم
 ٤ وأجرّ ذاك الكفلِ القنّاةَ على أنسائه فيظلُّ يستدّمي

الشاكِلة ما بين عظم الورك والقصيرى وهى طفيفة الحاصرة
 والرميّة المرمية وخصّ الشاكِلة لانها من انفذ المقاتل وانما
 وصف حذقه بالرمى وقوله اذ صدّت اى عدت ومالت عن
 السهم وانحرفت والصفحة الجنب وقوله واجرّ ذاك الكفل القنّاة
 اى اطعنه وأدع الرمح فيه يجره ليكون اشدّ عليه وابلغ وقوله
 ذاك الكفل اراد المترف الناعم والكفل العجيبة وانما توصف بهما
النساء وكأنه عرض بعبد عمرو بن مرثد وكان ناعم الجسم حسنه
 والانساء جمع نساء وهو عرق يستبطن الفخذ وينحدر الى الساق

^١ manque. ويحتمل — وينقاد B

وانما اخبر بجذقه بالظمن فهو يصيب العروق فينزف صاحبها
وقوله يستدمى اى يسيل دمه

٥ وَتَضُّدُ عَنْكَ مَخِيلَةَ الرَّجُلِ الْعَرِيضِ مُوضِحَةٌ عَنِ الْعَظْمِ
٦ بِجَسَامِ سَيْفِكَ أَوْ لِسَانِكَ وَالسَّكِيمُ الْأَصِيلُ كَأَرْغَبِ الْكَلِمِ

المخيلة الخيلاء، والتكبير والعريض المعترض فيما لا يعنيه والموضحة
شجة تبنى عن وضح العظم اى بياضه يقول من كان ذا زهو
عليك وتكبير واعترض لك فيما لا يعنيه من الشرر فعلاؤك اياه
بالسيف يصد فعله عنك وقوله بجسام سيفك الحسام القاطع
وقد حسم الامر اذا قطعه واطاف الحسام الى السبف للتخصيص
والبيان والاصيل من الكلام البليغ النافذ الذى له اصل
وقوة وانما يريد الهجوم فيقول للسان جرح كارغب ما يكون من
الجرح اى يبلغ بالهجوم فى نكاية العدو ما يبلغ باوسع الجراح
وقوله كارغب اى كوسع والرغب الواسع والكلم الجرح

٧ أَبْلَغُ قِتَادَةَ غَيْرِ سَائِلِهِ مِنْهُ الثَّوَابَ وَعَاجِلَ الشُّكْمِ
٨ إِنِّي حَمِدْتُكَ لِغَثِيثَةٍ إِذْ جَاءَتْ إِلَيْكَ مَرْقَةَ الْعَظْمِ

قوله ابلغ قتادة يعنى قتادة بن سلمة والشكْم الجزء على الشئ

والثواب وقوله انى حمدتك اى ابلغه حمدى له وعشيرة
الرجل رهطه المعاشرون له وقوله مرقّة العظم اى جاءت
مجهودة رقيقة العظم^١ واذا هزلت الدابة رقّ عظمها ورقّ مخها
وكثر واذا سمت غلظ عظمها وقلّ مخها واشتدّ

- ٩ أَلْقُوا إِلَيْكَ بِكُلِّ أَرْمَلَةٍ شَعَاءً تَحْمِلُ مِنْقَعَ الْبُرْمِ
١٠ فَفَتَحْتَ بَابَكَ لِلْمَكَارِمِ حِينَ تَوَاصَتِ الْأَبْوَابُ بِالْأَزْمِ
١١ فَسَقَى بِلَادَكَ غَيْرَ مُفْسِدِهَا صَوْبُ الرَّبِيعِ وَدِيمَةُ تَهْمِي

الشعاء المتغيرة بالهزال وسوء الحال والبرم جمع برمة واراد بها
هاهنا براما صفارا وكانت المرأة تحملها معها ترتفق بها وتنقع فيها
انكاث الاخبية وتبأها لئلا يتطايّر واذا نزلوا واستقروا حكّن
ذلك الغزل واتخذن الاخبية ويروى منقع بكسر الميم والمنقع
برمة صغيرة ينقع فيها الانكاث واصله الى البرم اضافة
البعض الى الكلّ وقوله حين تواصت الابواب اى تفضلت
واعطيت فى شدّة الزمان حين منع الناس معروفهم وتواصوا
باغلاق ابوابهم وجعل الفعل للابواب وهو يريد اربابها اتّساعا
ومحازا اى تواصوا اصحابها ان يسدّوا ابوابهم من سوء حالهم
والازم الاطباق والاعلاق واصله العضّ وقوله غير مفسدها

^١ manque اى — العظم B.

ای اصابتها مطر نافع لا یخربها ولا بزید علی ربّها وحاجتها وهذا
من احسن ما وصف به المطر والذیمة المطر الدائم فی نین وقوله
 تهی ای تسیل یقال همت علیه اذا سالت وصوب المطر وقعه

VIII

وقال ایضا

یعجو عبد عمرو بن بشر وكان بينه وبين طرفة امر وقع له بينهما شرّ
 طویل

١ يا عَجَبًا مِنْ عَبْدٍ عَمْرٍو وَبَغِيهِ لَقَدْ رَامَ ظُلْمِي عَبْدُ عَمْرٍو فَأَنْعَمَا
 ٢ وَلَا خَيْرَ فِيهِ غَيْرَ أَنَّ لَهُ غِنَى وَأَنَّ لَهُ كَشْحًا إِذَا قَامَ أَهْضًا

اصل الظلم وضع الشيء، في غير موضعه ومنه المثل من اشبه
 اباه فما ظلم اي لم يضع الشيء، في غير موضعه وقوله فأنعما
 اي بالغ في ظلمي وزاد ومنه دقا دقا اي بالغ وزاد في الدق
 وقوله وان له كشحا يقول هو مبرأ من خصال الرجال المحموده
 ولكنه غنى وذو كشح اهضم يتبين هضمه عند القيام والكشح

الحصر والاهضم الضامر يقال امرأة مهضومة الكشح اذا كانت
ضامرة البطن واصل المضم التقصان

٣ يَظَلُّ نِسَاءَ الْعَجِيِّ يَعْكُفْنَ حَوْلَهُ يَقْلُنَ عَسِيبٌ مِنْ سَرَارَةٍ مَلْهَمًا
٤ لَهُ شَرِبَتَانِ بِالنَّهَارِ وَأَرْبَعٌ مِنَ اللَّيْلِ حَتَّى آخِضٌ سُخْدًا مُورَمًا

العسيب عسيب النخلة وسرارة كل شيء وسطه وافضله وملهم
موضع باليمامة كثير النخل يقول هو محبب الى النساء فمن يعكفن
حوله ويحطن به ويألفنه ويقلن هو كالعسيب من النخل وسط
هذا الموضع واكرمه وقوله حتى آخض سخدا يقول شرب
حتى انتفخ وصار مثل السخد وهو ماء الرحم الذي يخرج مع
الولد شبه جسده في نعمته وترجرجه به وهو المورم من الورم
اي كثر لحمه حتى كانه يتورم

٥ وَيَشْرَبُ حَتَّى يَغْمُرَ الْمَخْضُ قَلْبَهُ

وإن أعطه أترك لقلبي مجشما

٦ كَأَنَّ السِّلَاحَ فَوْقَ شُعْبَةٍ بَانَةٍ تَرَى نُفْحًا وَرَدَّ الْأَسْرَةِ أَسْحَمًا

المخض اللبن الخالص ومعنى يغمر المحض قلبه يكون فوقه ويكثر
عليه وهو من الماء الغمر وصفه بالسرف وكثرة الشرب وقوله
اترك لقلبي مجما اي ان أعطه انا لم اكثر من شربه وتركت

لقبى موضعا يُجثم فيه ومجثمه موضعه ويقال مجثم ومجثم والكسر
 اقيس وقوله فوق شعبة بانة اى كأنّ سلاحه على غصن بانة
 من تشبيهه والبانة شجرة ضعفة لينة فشبهه جسمه فى لينة
 ورخاوته بها وقوله ترى نفخا اراد كثرة شحمه ورهل لحمه
 والنفخ جمع نفخة وهى من الانتفاخ وقوله ورد الاسرة اى
 احمر اسرة البطن من النعمة والاسرة طرائق العكن فيقول لونها
 ورد من الطيب والاسحم الاسود الذى ليس بخالص السواد
 ويروى اصحما بالصاد وعمو الاسود الى الصفرة

IX

وقال ايضا

يعجرو عمرو بن هند اخا قابوس بن هند وكان عمرو شديدا وكان يقال له
 مضرط الحجارة وكان له يوم بوئى ويوم نعمى فيوم يركب فى صيده
 يقتل اول من اتى ويوم يقف الناس ببابه فان اشتهى حديث رجل
 اذن له فكان هذا دهره فهجاء طرفه وذكر ذلك فقال
وافر

١ ايت لنا مكان الملك عمرو

٢ من الزميرات اسبل قدامها
 رغوئا حول قببتنا نخود
 وضربها مركنة دزود

الرغوث النجمة الموضع يقال رعث الغلام أمه اذا رضعها وقوله
تخور اى تصوت واصل الحوار للبقر فجعله هنا للنجمة وقوله
من الزمرات يعنى القليلات الصوف وخصها لانها اغزر ابانا
ويقال رجل زمر المرؤة اذا كان قليلا والقادمان الخلفان واصل
القادمين للناقصة لان لها اربعة اخلاف قادمين وآخرين فاستعار
القادمين للشاة والضرة لحم الضرع والمركنة التى لها اركان اى
جوانب واصل وقيل المجتمعة ومعنى اسبل طال وكمل والدرور
الكثيرة الدر

٣ يُشَارِكُنَا لَنَا رَخْلَانِ فِيهَا وَتَعْلُوهَا الْكِبَاشُ فَمَا تَنْوَرُ
٤ لَعَمْرُكَ إِنَّ قَابُوسَ بْنَ هِنْدٍ لَيَخْلُطُ مَأْكَهُ نُوْكَ كَثِيرٌ

الرخل الاثنى من اولاد الضان ومعنى تنور تنفر والنوار النفور
يقال يشاركننا فى لبنها رخلان لنا وانما يصف غزارة درها وكثرة
ولادها وانها قد الفت الذكور فما تنفر منها وقابوس بن هند
اخو عمرو بن هند وكان يمتحق ويرف فى نفسه

٥ قَسَمْتَ الدَّهْرَ فِي زَمَنِ رَجِيٍّ كَذَلِكَ الْحُكْمُ يَتَّصِدُ أَوْ يَجُوزُ
٦ لَنَا يَوْمٌ وَالْمَكْرُونَ يَوْمٌ تَطِيرُ البَائِسَاتُ وَلَا تَطِيرُ

قوله قسمت الدهر يخاطب عمرو بن هند ويذكر ما كان من

يوم صيده ويوم وقوف الناس ببابه وقد بينه في الابيات التي
بعده والكِرْوَان جمع كَرَوَان وهو طائر معروف ويقال له كرا
ومنه المثل أَطْرُقُ كَرَا إِنَّ النَّعَامَ بِالْقَرَى يَضْرِبُ لِلرَّجْلِ
يُضَنُّ إِنَّكَ مَحْتَاجٌ إِلَيْهِ فَتَقُولُ لَهُ اسْكُنْ فَقَدْ امْكِنِي مِنْ
هُوَ أَنْبَلُ مِنْكَ وَارْفَعْ وَالنَّعَامُ إِنَّمَا يَكُونُ فِي الْقِفَارِ فَإِذَا
كَانَ بِالْقَرَى فَقَدْ امْكِنَ وَنَظِيرُ كَرَوَانٍ وَكِرْوَانٍ شَقْرَانٌ وَشِقْرَانٌ
وَوَرَّشَانٌ وَوَرَّشَانٌ وَحَمَارٌ فَلَتَانٌ وَالْجَمِيعُ فَلَتَانٌ وَقَدْ يَكُونُ كِرْوَانٌ
جَمْعُ كَرَا مِثْلَ فَتَى وَفَتِيَانٍ وَخَرَبٍ وَخِرْبَانٍ وَقَوْلُهُ تَطِيرُ الْبَاسَاتُ
يُرْوَى بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ فَالْنَّصْبُ عَلَى التَّوَهُّمِ كَمَا يُقَالُ مَرَرْتُ بِهِ
الْمُسْكِينِ وَلَقِيْتَهُ الْبَاسَ وَالرَّفْعُ عَلَى الْقَطْعِ وَقَدْ يَكُونُ عَلَى الْبَدَلِ
مِنَ الْمُضْمَرِّ فِي تَطِيرِ

٧ فَأَمَّا يَوْمَهُنَّ فَيَوْمٌ نَحْسٌ تُطَارِدُهُنَّ بِالْحَدَبِ الصُّقُورُ

٨ وَأَمَّا يَوْمُنَا فَنَظَلُّ رَكْبًا . دُؤُوفًا مَا نَحْلُ وَمَا نَسِيرُ

الحذب ما ارتفع من الارض في غلظ يقول يوم الكروان يوم نحس
لمطاردة الصقور لهنّ وقوله ما نحلّ وما نسير اي نحن قيام على
بابه ننتظر الإذن فلا هو يأذن فنحلّ عنده ولا هو يأمر
بالرجوع فنسیر عنه ويحكى ان عمرو بن هند نظر الى كشم
عبد عمرو فقال لقد ابصر طرفة حسن كشمك حين يقول

وَأَنَّ لَهُ كَشْحًا إِذَا قَامَ أَهْضَمًا^١

فغضب عبد عمرو مما قال عمرو بن هند وانف فقال قد قال للملك أقبح من هذا قال عمرو وما الذى قال فندم عبد عمرو على ما سبق منه وابى ان يسمه فقال اسمعني وطرفة آمن فاسمعه هذه القصيدة فسكت عمرو بن هند على ذلك ووقر في نفسه وكره ان يعجل عليه لمكان قومه فاضرب عنه ثم لم يزل يطلب غرته والاستمکان منه حتى امن طرفة ولم يخفه على نفسه وظن انه قد رضى عنه فقدم هو والمتلمس على عمرو بن هند وقد كان المتلمس هجرا متعرضا لفضله ومعروفه فكتب لهما الى عامه على البحرين وهجر وقال لهما انطلقا اليه فاقبضا جوائزكما فخرجا فلما هبطا النحو قال المتلمس يا طرفة انك غلام حديث السن والملك من قد عرفت حقه وغدره وكلانا قد هجاه فلست آما ان يكون قد امر فينا بشرّ فهلّم فلننظر ما في كتابنا هذا فإن يكن امر خير مضينا به وان تكن الاخرى لم نهلك^٢ نفسنا فابى طرفة ان يفكّ خاتم الملك وعدل المتلمس الى غلام من غلمان الحيرة عبّادى فاعطاه الصحيفة فقرأها فقال ثكلت المتلمس امه فانترع الصحيفة من الغلام واكتفى بذلك

^١ *Divân*, vi, 2.

^٢ Depuis نهلك لم jusqu'à la fin du morceau manque dans B.

من قوله واتبع طرفة فلم يلحقه والقي الصحيفة في نهر الحيرة
ثم خرج هاربا الى الشام ثم سار طرفة حتى قدم على عامل
البحرين وهو بهجر فدفع اليه كتاب عمرو بن هند فقرأه فقال
هل تعلم ما أمرت فيك فقال نعم أمرت ان تيجرنى وتحسن الىّ
فقال لطرفة انّ بينى وبينك خوولة انا راع لها فاهرب
من ايلتك قبل ان تصبح ويعلم الناس بمكانك فانّى قد أمرت
بقتلك فقال له طرفة اشتدّت عليك جائزتى فاحببت ان
اهرب وان اجعل لعمرو علىّ سبيلا كانى قد اذنت ذنبا والله
لا افعل ذلك ابدا فلما اصبح امر بحبسه وتكرّم عن قتله وكتب
الى عمرو بن هند ابث الى عمك (غيرى) فانّى غير قاتل
الرجل فبعت اليه عمرو بن هند رجلا من بنى تغلب واستعمله
على البحرين وكان رجلا شديدا شجاعا وامره بقتل طرفة فقدم
البحرين وقرأ عهده على اهله ولبث اياما فاجتمعت بكر بن وائل
فهمّت به وكان طرفة يحرضهم وانتدب له رجل من عبد
التميس ثم من الحوائر يقال له ابو ريشة فقتله فقبه بهجر
بارض منها لبنى قين بن ثعلبة

طويل وروى لأخته مما رثته به

- ١ عَدَدْنَا لَهُ سِتًّا وَعِشْرِينَ حِجَّةً فَلَمَّا تَوَفَّاهَا أَسْتَوَى سَيْدَا ضَخْمَا
٢ فُجِعْنَا بِهِ لَمَّا رَجَوْنَا إِيَابَهُ عَلَى حَيْرِ حَالٍ لَا وِلِيدَا وَلَا قَهْمَا

وقال ايضا

طرفة يعتذر الى عمرو بن هند حين بلغه انه هجاه واعدده كامل

- ١ إِبْنِي وَجَدِكَ مَا هَجَوْتُكَ وَالسَّانِصَابُ يُسْمَعُ يَبْنُهْنَ دَمٌ
٢ وَلَقَدْ هَمَمْتُ بِذَلِكَ إِذْ حَبَسْتُ وَأُمِرُّ دُونَ عَبِيدَةَ الْوَدَمِ
٣ أَخْشَى عِقَابَكَ إِنْ قَدَرْتُ وَلَمْ أَغْدِرْ فَيُوثِرَ بَيْنَنَا الْكَلِمُ

الانصاب حجارة كانوا ينسكون لها فاقسم بها ومعنى يسفح يصب
وقوله اذ حبست يعنى الابل التي اغير عليها وقيل يعنى لبونا
له كانت أخذت وقوله وامر دون عبيدة الودم يقال امر دون

فلان الودم اذا استبد بالامر دونه وهذا مثل واصل الامرار شدة
القتل والودم السيور التي تُشد بها الدلو الى المراقى وعبدة اخو
طرفه وقوله فيوثر بيننا الكلام اى يتحدث عنا يقال اثرت
الحديث اثره اذا رويته عن غيرك

XII

وقال ايضا

في حق لأمه ظلمته ويقال انها من اول ما قال كامل

- ١ ما تَنْظُرُونَ بِحَقِّ وَرْدَةٍ فِيكُمْ صَغَرَ الْبُنُونَ وَرَهْطُ وَرْدَةٍ غُيْبُ
٢ قَدْ يَبْعَثُ الْأَمْرَ الْعَظِيمَ صَغِيرُهُ حَتَّى تَطَّلَّ لَهُ الدِّمَاءُ تَصَبَّبُ

وردة ام طرفه وهى من بنى ملك بن ضبيعة وقوله صغر البنون
بقول كان بنوها صفارا ورهطها غيبا فجرأهم ذلك على ظلمها وقوله
تنظرون اى تنتظرون وقوله يبعث الامر اى يهيجه ويثيره يقول
صغير الشىء يهيج عظيمه حتى تسفح له الدماء ضرب لهم هذا
مثلا وتوعدهم

٣ وَالظَّالِمُ فَرَقَ بَيْنَ حَيِّيْ وَائِلِيْ
بَكَرُ تُسَاقِيهَا الْمَنَايَا تَغْلِبُ
٤ قَدْ يُوْرِدُ الظُّلْمُ الْمُبَيَّنُ آجِنَا
مِلْحًا يُخَالِطُ بِالذُّعَافِ وَيُشَبُّ

بكر وتغلب قبيلتان وهما ابنا وائل وكانت بينهما حروب فضرب
المثل بهما وطرفة من بكر ابن وائل وقوله الظالم المبيّن اى
المستبين الظاهر والاجن المتغير ويقال ماء ملح ولا يقال مالح
والذعاف السمة القاتل ومعنى يقشب يخالط وهذا مثل اى يورد
الظالم الرجل على ما يسوءه

٥ وَقِرَافٌ مَنْ لَا يَسْتَفِيْقُ ذَعَارَةً
يُعَدِيْ كَمَا يُعَدِي الصَّحِيْحَ الْاَجْرَبُ
٦ وَالْاِثْمُ دَاءٌ لَيْسَ يَرْجَى بُرْؤُهُ
وَالْبِرُّ بُرءٌ لَيْسَ فِيْهِ مَعْطَبٌ

القراف المدانة والملابسة يقول قراف من لا يستفيق من الشر
والذعارة يعديك اى يعلق بك شره كما يعدي الاجرب من الابل
الصحيح والمعطب الهلاك

٧ وَالصِّدْقُ يَأْلَفُهُ اللَّيْبُ الْمُرْتَجَى
وَالْكَذْبُ يَأْلَفُهُ الدَّنِيُّ الْاِخْيَبُ
٨ وَلَقَدْ بَدَأَ لِيْ اَنَّهُ سَيَعُوْنِي
مَا غَالَ عَادَا وَالْقُرُونُ فَاَشْعَبِيْرَا
٩ اَدُّوا الْحُقُوْقَ تَبَرُّ لَكُمْ اَعْرَاضِكُمْ
اِنَّ الْكَرِيْمَ اِذَا يُحْرَبُ يَغْضَبُ

قوله ولقد بدا لى اى علمته وظهر لى وقوله سيفعولنى اى

يهلكنى ويذهب بى ومعنى اشمبوا ماتوا وفارقوا فراقا لا يرجعون
 بعده وحقيقته صاروا الى شعوب وهى المنية سُميت بذلك لانها
 تفرّق ومنه ظبى اشمب اذا كان بعيد ما بين القرنين متفرّقا
 وقوله تفر لکم اعراضکم اى لا تنقص ولا تشتم يقال وفر
 الشىء اذا كثر وتمّ وقوله يحرب اى يهيج وينضب يقول ان
 منعم الحق غضبت فهجوتکم

XIII

وقال ايضا

يذكر يوم قِضَة وهو يوم التحاق، وقِضَة جبل اقتتلوا قريبا منه وكان الحارث
 ابن عباد امرهم بجلق رؤوسهم وكان هذا اليوم ل بكر على تغلب وانما امرهم
 الحارث بجلق رؤوسهم ليكون ذلك علما يعرف بعضهم بعضا فقال طرفة
 فى ذلك وزعم الاصمعى انها مصنوعة وانه ادرك قائلها واثبتها ابو عبيدة
 والفضل وغيرهما
 رمل

١ سائلوا عَنَّا الَّذى يَعْرِفُنَا بِشَوَانَا يَوْمَ تَخْلَاقُ اللَّيْمَ
 ٢ يَوْمَ تُبْدَى الْبَيْضَ عَنَ اسْوُقِهَا وَتَأْتُفُ الْجَيْلُ اَعْرَاجَ النَّعْمِ

اللم جمع لمة وهى الشعر يلم بالمتكب والتخلاق الحلق وقوله

بقوانا اى عن قوانا وهى جمع قوّة وقوله يوم تبدى البيض اى
تظهر وتحسر عن اسوقها للهرب من الفرع يعنى انهن يرفعن
ذيوهن للهرب فيكشفن عن اسوقهن والاعراج جمع عرج وهو ما
بين الخمسين والمائة الى المائتين من الابل وقوله تلف الخيل
اى تجمع النعم وتسوقها

٣ أَجَدُّ النَّاسِ بِرَأْسِ صِلْدِمِ حَازِمِ الْأَمْرِ شُجَاعٍ فِي الْوَعْمِ
٤ كَامِلٍ يَخْمِلُ آلَاءَ الْفَتَى نَسِيهِ سَيِّدِ سَادَاتِ خِضَمِّ

يقول نحن اخلق الناس برئيس يقال فلان اجدر بكذا واخلق به
اذا استخمه واستأهله والرأس هنا الرئيس يقول هو الحى الذى
يقوم بنفسه ولا يحتاج فى معونة الى غيره والصلدم الشديد
والوغم القتال فى الحرب وقيل اصل الوغم الذحل وهو ساكن
الثانى فحرّكه وقوله كامل اى كامل الاداة والشجاعة والالاء
النعم وقيل الاؤه حالاته والنبة المرتفع الذكر المعروف والخضم
السيد المعطاء يقال خضم له من ماله اذا اعطاه منه

٥ خَيْرٌ حَيٍّ مِنْ مَعَدِّ عُلْمُوا لِكَفَىٰ وَلِجَارٍ وَأَبْنِ عَمِّ
٦ يَجْبُرُ الْمَخْرُوبُ فِينَا مَالُهُ بِنَاءٍ وَسَوَامٍ وَخَدَمٍ

الكفى المكافى فى النسب وهو من الكفو وهو ان يكون شريفا

مثلك يقول لا يحسدون هذا الشريف ويفضلون على الجار وابن العم وقوله يجبر المحروب يقول من أخذ ماله يلجأ إلينا نبيه بيتا ونعطيه سواما وخرما حتى يكون كأحدنا والمحروب المسلوب ومنه سميت الحرب والسوام الابل السائمة في المرعى

٧ نَقَلُ لِلشَّخْمِ فِي مَشْتَاتِنَا نُحْرُ لِلنَّيْبِ طُرَادُ الْقَرَمِ
٨ نَزَعُ الْجَاهِلَ فِي مَجْلِسِنَا فَتَرَى الْمَجْلِسَ فِينَا كَالْحَرَمِ

النيب جمع ناب وهي المسنة من الابل والقرم شهوة اللحم يقول اذا كان الشتاء واشتد الزمان نقلنا الشحم الى الضيف والجار ونحرق النيب ونظم فيذهب القرم عن الناس وقوله نزع الجاهل اى نكفه ونهاه وقوله كالحرم اى لا نتكلم فى مجلسنا بخنى ولا نوثق به اذى ولا نجعل فيه ولا زفت والحرم حرم البيت

٩ وَتَفَرَّعْنَا مِنْ أَبْنَى وَإِنَالِ هَامَةَ الْمَخْدِ وَخُرْطُومَ الْكَرَمِ
١٠ مِنْ بَنَى بَكَرٍ إِذَا مَا نُسِبُوا وَبَنَى تَغَلَبَ صَرَابَى الْبُهَمِ

قوله وتفرعنا اى علونا وركبنا يقال فرعت الجبل اذا علوته وافرعت منه اذا انحدرت يقول نحن اشرافهم وقد حللنا منهم فى اعلى الشرف وارفع المنزلة وضرب الهامة والخرطوم مثلا والهامة الرأس والخرطوم الانف وهو مقدم كل شىء وابنا وائل بكر

وتغلب وقوله ضرابي البهم اى مقدمين على الاقران نضربهم
 بالسيوف والبهم جمع بهمة وهو الذى لا يُدرى كيف يؤتى له
 لما يُعلم من نجدته وللشجاعة مراتب يقال رجل شجاع فاذا كان
 فوق الشجاع فهو نَجْدٌ ونَجْدٌ ونَجِيدٌ فاذا كان فوق ذلك فهو بهمة
 وما زاد على البهمة فهو اليس وقوم ليس^١

١١ حِينَ يَخْبِي النَّاسُ نَحْمِي سَرَبْنَا وَاِضْحِي الْأَوْجُهَ مَعْرُوفِي الْكَرَمَ

١٢ بِحَسَامَاتٍ تَرَاهَا رُسْبًا فِي الضَّرِيَّاتِ مُتَرَاتِ الْعُدَمِ

السرب المال الرأى وهو مفتوح الاول وقوله واضحى الاوجه
 اى لا تبدو عليها كآبة الجزع فى الحروب والواضح الابيض المنير
 وقوله بحسامات اى نحى سربنا بسيوف حسامات والحسام
 الذى يقطع العظم واللحم والرّسب التى ترسب فى الضربة اى
 تدخل فيها والضريبات جمع ضربية وهى المضروبة والمترات
 القاطعات المسقطات لما قطعت يقال ترّ الشئ من يدي وارتوته
 اذا اسقطته والعصم المعاصم وهى مواضع الاسورة واحدها معصم
 وجاء عُصَم على غير قياس وقيل هو جمع عصام وعصام فى معنى
 معصم كما يقال قرام ومقرم للستر وازار ومئزر^٢ وهو ما عصم
 الذراع من العصب

^١ B manque. وقوم ليس

^٢ B manque. وعصام — ومئزر

١٣ وَفُجُولٍ مَّيْكَلَاتٍ وَفُجٍ أَعْوَجِيَّاتٍ عَلَى الشَّأْرِ أَزْمٌ
١٤ وَقَنَا جُرْدٍ وَخَيْلٍ ضَمَّرٍ سُزَّبٍ مِنْ طُولِ تَغْلَاكِ النَّجْمِ

الميكلات جمع هيكل وهو الضخم من الخيل والوَج جمع وقاح وهو الصلب الحافر والاعوجيات منسوبة الى اعوج وهو فحل من الخيل معروف بالنجابة والشأو الطلق وقيل هو السبق والازم العواض على الالجم وذلك اذا اعتمد الفرس في عدوه عض على فأس لجامه وقيل الازم المكبة على الجرى المعتمدة عليه وقوله وقنا جرد يعنى رماحا ملسا قد سهلت كهوبها فوصفها بالجرد لذلك والشزب جمع شازب وهو الضامر وقوله من طول تغلاك اللجم يريد كثرة استعمالها فى الحرب فلجمها لا تكاد تفارقها^١ فهى تغلكها فقد اضمرها ذلك

١٥ أَدَّتِ الصَّنْعَةَ فِي أَمْتِنِهَا فَهِيَ مِنْ نَحْتِ مُشِيحَاتِ الخُرْمِ
١٦ تَتَّقِي الأَرْضَ بِرُحٍ وَفُجٍ وَرُوقٍ يَقَعْرَنَ أَنْبَاكَ الأَكْمِ

الصنعة القيام على الخيل بالعلم يقول اظهر اثر الصنعة فى متونها لاكتنازها باللحم وقوله فهى من تحت مشيحات اى جادات سريعات وقيل المشيح الذى لحق بطنه بظهره فضمم وارتفع

^١ B لا تكاد تغلّ et le reste manque.

حزامه فحينئذ يسمي مشيما واصل الاشاحة الجد والانكماش
 وقوله من تحت اراد من تحت امتنها فلما قصره عن الاضافة
 وتضمن معنى المضاف اليه بناه وقوله تتقى الارض برح اى
 تقابلها وتلقاها بجوافر رح وهى المنتفخة واحدها ارح والوفاح
 جمع وقاح وهو الصب وقوله ورق اى هى الى السواد واراد
 ورق بالتخفيف فحركه للحاجة الى تحريكه وقوله يقعرن اى
 يدخلن فى الارض وذلك لتقبب حوافرهن والانباك جمع نبك
 ونبك جمع نبكة وهى المرتفع من الارض وانما وصف الحوافر
 بالورقة لانه يحمى من الحافر ان يكون اسود او اخضر والاخضر
 عند العرب اسود

١٧ وَتَفَرَّى اللَّخْمُ مِنْ تَعْدَانِهَا وَالتَّغَالَى فَهَى قُبَّ كَالعَجَمِ
 ١٨ خُلِجُ الشَّدِّ مِلْحَاتُ إِذَا شَالَتِ الأَيْدَى عَلَيْهَا بِالْجِذْمِ

قوله تفرى اى تقطع وذهب والتغالى التبارى فى العدو
 والتعداء العدو وقوله كالعجم شبه الخيل فى صلابتها وضمها
 بالعجم وهو النوى وقوله خليج الشد اى تجذب الشد والخليج
 جذب الفرس رجليه فى عدوه من السرعة والنشاط وقيل معناه
سديدات الشد وقوله اذا شالت الايدى اى ارتفعت بالضرب
 والملاحات التى تلح فى الجرى اى تديمه وتكثره والجذم السياط

واحدتها جذمة وقيل الجذم بقايا السياط وبقية كل
شئ جذمة

- ١٩ فَمَا تَنْضُو إِلَى الدَّاعِي إِذَا خَلَّ الدَّاعِي بَدْعَوِي ثُمَّ عَمَّ
٢٠ بِشَبَابٍ وَكُهُولٍ نُهْدٍ كُليُوثٍ بَيْنَ عَرِيْسِ الأَجَمِّ

قوله تنضو الى الداعي اي تتقدم الخيل وتسلخ منها مسرعة
الى الداعي وهو المستصرخ المستغيث وقوله خلل اي خص
بالدعوة وعم دعاء العم الاكبر الذي يجمع المشيرة كلها اي
يعم بدعائه واستغاثته الناس اجمعين بعد ان خص آل الشجاعة
وانجدة وقوله بشباب وكهول والشباب جمع شاب والنهد
المتعاونون^١ ويقال نهذوا لعدوهم اذا نهضوا لقاتلوهم والعريس
والعريسة موضع الاسد من الاجمة والاجمة الفيضة من الشجر
شبههم بالليوث في جرأتهم وخص ليوث الاجم لانها اشد اقداما
وحملة^٢ لحمايتها اجتمها

- ٢١ نَحْسُ الخَيْلِ عَلَى مَكْرُوهِهَا حِينَ لَا يُنْسِكُ إِلَّا ذُو كَرَمٍ
٢٢ نَذَرُ الأَبْطَالِ صَرَغِي بَيْنَهَا تَعَكَّفُ العِقبَانُ فِيهَا والرَّحْمُ

١ المتعاونون وهم ايضا المتعدمون C

٢ وجراة حمايتها C

قوله على مكروهها اى نربط الحيل ونحسن اليها على ما تكره
 من ارتباطها لشدة الزمان وصعوبته حتى لا يقدر على امساكها
 الا الكريم وقوله تعكف العقبان فيها اى يقمن حول الصرعى
 يأكلن لحومهم والبطل الشجاع سُمى بذلك لان شجاعة
 غيره تبطل عنده

XIV

وقال ايضا

يهجو^١ بنى المنذر بن عمرو
 طويل

١ مِنْ الشَّرِّ والتَّبْرِيحِ أَوْلَادُ مَعْشَرٍ
 كَثِيرٍ وَلَا يُعْطُونَ فِي حَادِثٍ بَصْرًا

٢ هُمْ حَرَمَلٌ أَعْيَى عَلَى كُلِّ آكِلٍ
 مُبِيرًا وَأَوْ أَمْسَى سَوَامُهُمْ دَثْرًا

التبريح الجهد والمشقة اى مما يبرح ويشق اولاد معشر صفتهم
 هكذا وقوله ولا يعطون فى حادث بكرا يقول اذا حدث امر

^١ يهجو المنذر C

من حمالة او غيرها فاستعينوا لم يكن منهم عون ولا اعطوا فيه
 بكرا على قاتته وخساسته وهو الفتى من الابل وقوله هم حرم
 اى كالحرم الذى لا يقدر الاكل عليه يعنى تعذر معروفهم
 وقالة تسهلهم على مجتديهم وقوله ميرا اى مهلكا والبار
 الهلاك ويروى مبيتا اى ليس عندهم مبيت لا يضيّفون احدا
 ولا يقرونه والسوام المال الراعى من الابل وغيرها والدثر الكثير
 الذى لا يحصى كثرة

٣ جماد بها البسباس تُرهِصُ مُعْزُهَا

بَنَاتِ اللَّبُونِ وَالسَّلَاقِمَةَ الْجُمْرَا

٤ فَمَا ذَنْبُنَا فِي أَنْ آدَاءَتْ خَصَاكُمُ

وَأِنْ كُنْتُمْ فِي قَوْمِكُمْ مَعْشَرًا أَذْرَا

الجماد الارض لا نبات فيها والجماد ايضا السنة لا مطر فيها
 والبسباس نبت اكثر ما يكون فى وعر الارض وخشيتها وقوله
 ترهص معزها من قولهم رهصت الدابة وهو ان يصيب باطن
 الحافر شىء يوهنه فيبرى مكانه وينزل ماء المعز جمع امعز
 ومعزاء وهى الارض الصلبة فيها حصى والسلافة العظام من
 الابل ويقال رجل سلقم اذا كان جسيا عظيما وقوله اداءت
 من الداء اى صارت ذا داء والادر جمع أدر

- ٥ إذا جَلَسُوا خَيَّلَتْ تَحْتَ ثِيَابِهِمْ خِرَانِقَ تُوفِي بِالضَّعِيفِ لَهَا نَذْرًا
 ٦ أبا كَرَبٍ أَبْلَغَ لَدَيْكَ رِسَالَةً أبا جَابِرٍ عَنِّي وَلَا تَدْعَنَّ عَمْرًا
 ٧ هُمْ سَوَّدُوا رَهْوًا تَزَوَّدَ فِي أَسْتِهِ
 مِنْ الْمَاءِ خَالَ الطَّيْرَ وَارِدَةً عَشْرًا

الخِرَانِقُ اولاد الارانب والضعيف صوت الارنب شبه صوت
 الادرة به فيقول اذا جلسوا سمعت صوت ادرهم فخلت تحت
 ثيابهم ارانب اوجبت على انفسها نذرا ان تضغب فهي توفى بنذرها
 وقوله هم سَوَّدُوا رَهْوًا اى سَوَّدُوا رجلا هو في الجهل والدناءة
 كالرهو وهو طائر اصغر من الكركبي وقد يقال هو الكركبي
 نفسه وقوله تَزَوَّدَ فِي اسْتِهِ يقول تَزَوَّدَ فِي اسْتِهِ ماء اذا خال
 ان الطير ترد الى عشرة ايام ويقال ان هذا الطائر يحسب ان
 الطير لا ترد الى عشر فهو يتزود الماء اذا خاف العطش في استه
 عشرا فشبهه الذى سَوَّدُوهُ بهذا الطائر^١

^١ Tout ce morceau manque dans B.

وقال ايضا

لعمر بن هند يلوم اصحابه في خذلانهم اياه

سريع

- ١ أَسْلَمَنِي قَوْمِي وَلَمْ يَغْضَبُوا لِسَوءَةٍ حَلَّتْ بِهِمْ فَادِحَةٌ
 ٢ كُلُّ خَلِيلٍ كُنْتُ خَالَئُهُ لَا تَرَكَ اللَّهُ لَهُ وَاضِحَةٌ
 ٣ كُلُّهُمْ أَرْوَعٌ مِنْ تَغْلَبٍ مَا أَشْبَهَ اللَّيْلَةَ بِالْبَارِحَةِ

الفادحة الثقيلة المحمل العظيمة وقوله لا ترك الله له واضحة
 اي لا ترك الله له سنا والوضح البياض والحليل الصديق
 وقوله ما اشبه الليلة بالبارحة ضرب هذا مثلا لشبه بعضهم
 ببعض في روغانهم وخذلانهم اياه

ومما رواه ابن السكيت عن غير الاصمعي من شعر طرفة قوله في رواية

طويل

ابي عمرو الشيباني

١ أَتَعْرِفُ رَسْمَ الدَّارِ قَفْرًا مَنَازِلَهُ

كَجَفْنِ اليماني زَخْرَفَ الرَّشِي مَائِلَهُ

٢ بَثْلِيثٌ أَوْ نَجْرَانٌ أَوْ حَيْثُ تَلْتَقِي

مِنَ النَّجْدِ فِي قِيَعَانِ جَابِسٍ مَسَائِلُهُ

قوله كجفن اليماني شبه رسوم الدار بوشى حال الجفون واليماني سيف نسبه الى اليمن وقوله زخرف اى نقش ووشى وشيا حسنا ومائله صانعه الذى يمثل التماثيل عليه ويقال لكل من عمل شياً على مثال شىء مائل وقوله بثلث او نجران يقول هذه الدار بين هذه المواضع والنجد ما ارتفع من الارض وجاس غير مهموز بلد والمسائل جمع مسيل^١

٣ دِيَارٌ إِسْلَى^٢ إِذْ تَصِيدُكَ بِالسَّنَى

وَإِذْ حَبِلُ سَلَمَى مِنْكَ دَانٍ تُوَاصِلُهُ

٤ وَإِذْ هِيَ مِثْلُ الرَّثْمِ صِيدَ غَزَالِهَا

لَهَا نَظَرٌ سَاجٍ إِلَيْكَ تُوَاغِلُهُ

يقول تلك ديار سلى^٢ زمن المرتب إذا كنت تجاورها فتمتلك وتصيدك بمنها والحبل العهد الذى بينه وبينها وقوله وإذ هي مثل الرثم^٢ يعنى سلمى^٢ والرثم والرمة الظبية البيضاء وقال صيد غزالها لان ذلك اشد لتشوقها وامد اعنقها والساجى

^١ Tout ce morceau manque dans B.

^٢ B, C سلمى.

الساکن الفاتر وقوله توأغله ای تسارقه النظر وتتبع بمضه
بعضا واصله من الواغل فی القوم وهو الداخل علیهم ولم یدع

٥ غَنِينَا وَمَا نَخْشَى التَّفَرُّقَ حِقْبَةً كِلَانَا نَغْرِيرُ نَاعِمُ الْعَيْشِ بَاجِلُهُ
٦ لِيَالِي أَتْتَادُ الصَّبِيَّ وَيَقُوذُنِي يَجُولُ بِنَا رِيْعَانُهُ وَنُجَاوِلُهُ

قوله غنينا ای لبثنا واقمنا حقبة ونحن لا نخشى التفريق لما نحن
فيه من رخاء العيش وحسن الحال والحقبة السنة والغريير الرجل
الذى لم يجرب الامور والباجل الناعم الحسن وقوله يجول بنا
ريعانه ای يدور بنا وندور معه حيث ما دارت وريعانه اوله

٧ سَمَا لَكَ مِنْ سَلَمَى خَيَالٍ وَدُونَهَا

سَوَادٌ كَثِيبٌ عَرْضُهُ فَاَمَائِلُهُ

٨ فَذُو النَّيْرِ فَاَلْاَعْلَامُ مِنْ جَانِبِ الْحَتَى

وَقَفَّ كَطْهَرِ التُّرْسِ تَجْرِي اَسَاجِلُهُ

الكثيب ما اجتمع من الرمل وارتفع وسواد كل شىء، شخصه
وما يبدو منه والامائل جمع اميل وهو الجبل المستطيل من
الرمل يقول هي بائنة عنك ولكن خيالها سما لك ای ارتفع
وطرق من بعد وقوله وقف كطهر الترس ای هو مستوي لا
شىء، فيه والقف ما غلظ من الارض والاعلام الجبال واحدها

عَلَّمَ وَالْإِسْجَالَ مَجَارِي الْمَاءِ الْوَاحِدِ سَجَلٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ وَيُحْتَمَلُ
 أَنْ يَكُونَ جَمْعُ الْجَمْعِ وَقِيلَ ارْتَادَ بِالْإِسْجَالِ السَّرَابَ وَجَرِيهِ تَحْرَكُهُ
 وَاضْطِرَابُهُ

٩ وَأَنْتَى أَهْتَدْتِ سَلْمَى وَسَائِلَ بَيْنَنَا

بَشَاشَةً حُبِّ بَاشَرَ الْقَلْبَ دَاخِلُهُ

١٠ وَكَمْ دُونَ سَلْمَى مِنْ عَدُوٍّ وَبَلَدَةٍ

يُحَارُّ بِهَا الْهَادِي الْحَفِيفُ ذَلَاذِلُهُ

الوسائل جمع وسيلة وهي القرية والمنزلة اللطيفة وما يُتَّ به
 من حرمة أو يُدلى به من قرابة وقوله بَشَاشَةً حُبِّ أَي مَرءٍ
 حُبِّ^١ وقوله بَاشَرَ الْقَلْبَ دَاخِلُهُ أَي خَالَطَهُ الْمَاءُ تَعُودُ عَلَى
 الْحُبِّ يَرِيدُ مَا دَاخَلَ مِنْهُ فِي الْقَلْبِ وَقَوْلُهُ يَحَارُّ بِهَا الْهَادِي أَي
 لَا يَهْتَدِي لِطَرِيقِهَا وَالْحِلَاصُ مِنْهَا وَقَوْلُهُ الْحَفِيفُ ذَلَاذِلُهُ يُقَالُ
 لِمَنْ رَفَعَ ذَيْلَهُ خَفَّ ذَلَاذِلُهُ أَي شَمَّرَ وَاسْرَعَ وَهُوَ مِثْلُ فِي السَّرْعَةِ

١١ يَتَأَلُّ بِهَا عَيْزُ الْفَلَاةِ كَأَنَّهُ رَقِيبٌ يُجَانِي شَخْصَهُ وَيُضَانِلُهُ

١٢ وَمَا حِلَّتْ سَلْمَى قَبْلَهَا ذَاتُ رُجَلَةٍ

إِذَا قَسُورَى اللَّيْلِ جِيَبَتْ سَرَابِلُهُ

١ فوحة حب C

العير الحمار الوحش وكل مطية عند العرب عير وسئل الثوري
عن قول الحارث بن حلزة خفيف

زَعَمُوا أَنَّ كُلَّ مَنْ ضَرَبَ الْعَيْسَرَ مَوَالِ أَسْنَا وَأَنَّى الْوَلَاءِ

وقال العير كل ما امتطى من مطية وقوله يخافى
شخصه ويضائله اى يصغره ويحقره يعنى انها فلاة ذات ظهور
وبطن فالعير يبدو فيها مرة ويخفى مرة فكأنه رقيب
يشرف تارة ينظر من يجي، ويستخفى تارة لئلا يشمر به وقوله
ذات رجلة اى ذات قوة على المشى راجلة وقسورى الليل
معظمه واشده سوادا وقوله جيب سرابله اى لبست قمصه
وهذا مثل لما شمل به من ظلامه يصف ان خيال سلى طريقه
فاخبر عنها وهو يريد خيالها

١٣ وَقَدْ ذَهَبَتْ سَلْمَى بِعَعْلِكَ كُلِّهِ

فَهَلْ غَيْرُ صَيْدٍ أَحْرَزْتَهُ حَبَائِلُهُ

١٤ كَمَا أَحْرَزْتَ أَسْمَاءَ قَلْبِ مُرْقِشٍ

بِحَبِّ كَلْمَعِ الْبَرْقِ لَأَحْتِ بِخَانِيَانِهِ

قوله احرزته حباله الماء عائدة على الصيد يقول فهل انت
غير صيد صيد فشب في حباله صائده وقوله كما احرزت اسما

قلب مرقش يعني اسماء بنت عوف بن ملك بن ضبيعة ومرقش
ابن عم اسماء وكان يتعشقه وهو مرقش الاكبر بن سعد بن
ملك بن ضبيعة وعوف بن ملك عمه وقوله لاحت مخائله
اي شواهد على المطر ودلائله يعني ان حبه صادق كالبرق
الذي لا يُشك في مطره ولا يخلف ايضا دليله

١٥ وَأَنْكَحَ أَسْمَاءَ الْمُرَادِيَّ يَبْتَغِي

بِذَلِكَ عَوْفٌ أَنْ تُصَابَ مَقَاتِلُهُ

١٦ فَلَمَّا رَأَى أَنَّ لَا قَرَارَ يُقِرُّهُ وَأَنَّ هَوَى أَسْمَاءَ لَا بُدَّ قَاتِلُهُ

المرادى رجل من مراد واسمه عمر بن الغربل وكان تزوج اسماء
بعد ان كان ابوها قد وعد مرقشا بتزويجها منه فاخلفه وانكحها
المرادى وترك مرقش حتى مات حبا وله حديث مثبت فى
شعره وتقدير البيت وانكح عوف اسماء من المرادى التماسا ان
تصاب مقاتل مرقش

١٧ تَرَحَّلَ مِنْ أَرْضِ الْعِرَاقِ مُرْقِشٌ عَلَى طَرَبٍ تَهْوَى سِرَاعًا رَوَاحِلُهُ

١٨ إِلَى السَّرْوِ أَرْضٍ سَاقَهُ نَخْوَهَا الْهَوَى

وَلَمْ يَدْرِ أَنَّ الْعَوْتَ بِالسَّرْوِ غَائِلُهُ

قوله ترحل من ارض العراق يعنى انه سار من ارضه الى ارض

المرادى شوقا الى اسماء وطربا اليها وقوله الى السرو يعنى
سرو حَمِير وهو اعلى بلادهم وكان قد مات هناك وقوله
 غائله اى مهلكه وذاهب به

- ١٩ فَعُودِرَ بِالْفَرْدَيْنِ اَرْضُ نَطِيَّةٍ^١
 مَسِيرَةُ شَهْرٍ دَائِبٍ لَا يُوَاكِلُهُ
 ٢٠ فَيَا لَكَ مِنْ ذِي حَاجَةٍ حِيلَ دُونَهَا
 وَمَا كُلُّ مَا يَهْوَى أَمْرًا هُوَ نَائِلُهُ

قوله بالفردين هو اسم ارض وقد بينها بقوله ارض نطية
 وهو البعيدة وقوله لا يواكله اى لا يواكل الشهر اى
 لا يحتبس فيه ولا يضعف والدائب الدائم

- ٢١ لَعَمْرِي لَمَوْتُ لَا عُقُوبَةَ بَعْدَهُ
 لِذِي الْبَثِّ أَشْفَى مِنْ هَوَى لَا يُزَانِلُهُ
 ٢٢ فَرَجِدِي بِسَلَى مِثْلُ وَجَدِ مُرْقَشٍ
 بِأَسْمَاءِ إِذْ لَا تَسْتَفِيقُ عَوَازِلُهُ
 ٢٣ قَضَى نَخْبَهُ وَجَدَا عَلَيْهَا مُرْقَشٌ
 وَعُلِقْتُ مِنْ سَلَى خَبَالَا أَمَاطَلُهُ

١ بطية B .

البث الحزن وحقيقته ما بيئه الانسان من وجده اذا لم يستطع ان يكتمه وقوله لا عقوبة بعده وهو ان يتعقب الرجل فيؤخذ بما كان قبله من ذنب وقوله لا تستفيق عواذله اى لا يتركن من عدلهن له مقدار فيقة والفيقة ما بين الحلبتين وقوله قضى نجه النجب الموت وهو الاجل والنجب ايضا النذر والوجد الحزن والحبال فساد العقل ومعنى اماطله اطاوله

XVII

وقال ايضا
كامل

١ اِنِّى مِنَ الْقَوْمِ الَّذِيْنَ اِذَا اَزَمَ الشِّتَاءُ وَدُوخِلَتْ حُجْرُهُ
٢ يَوْمًا وَدُونِيَّتِ الْبُيُوتِ لَهُ فَشَنَّى قُبَيْلَ رَبِيْعِيْهِمْ قِرْرَهُ

قوله ازم الشتاء اى اشتد برده واصل الازم العض وقوله دُوخِلَتْ حُجْرُهُ اى دخلوا البيوت ليستكنوا من البرد وقوله يَوْمًا وَدُونِيَّتِ اراد اذا ازم الشتاء يوما قتدانت البيوت وقرب بعضها من بعض ليستكنوا من شدة البرد وقوله فشنى قبيل ربيعهم اى تشتت عليهم القرر مرة بعد اخرى وكذلك يكون

إذا اجذب الزمان يصيبهم البرد مرة بعد مرة والقرر جمع قرّة
وهي البرد والربيع هاهنا المطر ويجوز ان يكون الزمن

٣ رَفَعُوا الْمَنِيحَ وَكَانَ رِزْقُهُمْ فِي الْمُنْقِيَاتِ يُقِيمُهُ يَسْرَهُ
٤ شَرْطًا قَوْمًا لَيْسَ يَخْبِسُهُ لَعْنًا تَتَابَعُ وَجْهَةً عَسْرَهُ

المنيح قدح متعالم بالفوز فهو يمتنح ويستعمار والمنقيات ذوات
التقى وهو المنخ وانما يعني سمان الابل وقوله يقيمه يسره اى
يضرب به ويصرفه واليسر الضارب بالقدح ورفع المنيح ان
يضرب به ويستعمل فى الميسر وقوله وكان رزقهم اى سبب
رزقهم لانهم يأكلون ما احرزوا من سهام الجزور وقوله
شرطا قوما اى يفعل ذلك شرطا قوما كأنه يجعل بينه
وبينهم عَلمًا لا يجاوزونه وقوله عسره اراد لا يحبسه عسره اى
ليس هنالك عسر يحبسه والعسر العسر ومعنى تتابع وجهة
اى اخذ طريقة واحدة والوجهة والجهة سوا

٥ تَلَمَّحَى الْجِفَانَ بِكَلِّ صَادِقَةٍ ثَمَّتْ تُرَدَّدُ بَيْنَهُمْ حَيْرَةٌ
٦ وَتَرَى الْجِفَانَ لَدَى نَجَالِينَا مُتَّخِضَاتٍ بَيْنَهُمْ سُورَةٌ

قوله بكل صادقة اراد بلحم كل ناقة صادقة السمن والحير

الودك وقوله حيره اراد حير ما ذكرت ويُحتمل ان يريد حير اللحم فيضمره لدلالة ما قبله عليه وقوله متخيرات بينهم سورته اى يتخير بين الاضياف بقايا الجفان والسور ما فضل من كل شىء واحده سورة وهو مثل السور فى المعنى

٧ فَكَأَنَّمَا عَقْرَى لَدَى قَلْبٍ يَضْفَرُ مِنْ أَغْرَابِهَا صَقْرَهُ
٨ إِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ سَيَدْرِكُنَا غَيْثٌ يُصِيبُ سَوَامِنَا مَطْرَهُ

العقرى جمع عقير شبه الجفان لها والاغراب جمع غرب وهو الماء يسيل بين الحوض والبئر وما انصب حول الحوض فهو غرب والصقر جمع صقرة وهى بقيّة الماء فى الحوض والقلب جمع قلب وهى البئر شبه ما ذاب من الشحم فى الجفان ببقية الماء المصفر لكثته وقوله انا لنعلم يقول نحن وان كنا فى قحط فنحن متيقنون ان سننصب ويصيب المطر سوامنا والسوام المال الراعى ويُحتمل معنى اخر وهو ان يريد انا من عزنا نأتى موضع الخصب والربيع حيث ما كان فترعى فيه سوامنا

٩ وَإِذَا الْمَغِيرَةُ لِلْهِيَاجِ غَدَتْ بِسَعَارٍ مَوْتٍ ظَاهِرٍ ذُعْرُهُ
١٠ وَأَوَّأُوا وَأَعْطَرْنَا الَّذِي سَأَلُوا مِنْ بَعْدِ مَوْتِ سَابِقِطِ أُزْرُهُ

المغيرة الخيل تغير والهياج الحرب والذعر الفرع وقوله بسعار

موت ضربه مثلا من سعار النار وهو شدة اضطرامها وهيبتها
 وقوله ظاهر ذعره اى بين فزعه وقوله لأواى ادبروا منهزمين
واعطونا الحصلة التى اغتاضوا علينا فيها من بعد موت تسقط له
 الازر اى لشدة الامر يسقط ازار الرجل ولا يشعر او يعلم
 بذلك ولا يمكنه عقده لشدة ما هو فيه

١١ اِنَّا لَنَكْسُوهُمْ وَاِنْ كَرِهُوا ضَرْبًا يَطِيرُ خِلَالَهُ شَرَّةٌ

١٢ وَالْمَجْدُ نُنْمِيهِ وَنُثَلِّدُهُ وَالْحَمْدُ فِي الْاَكْفَاءِ نَدَخِرُهُ

قوله يطير خلاله شره اى نضربهم ضربا له توقد
 وشرر لشدة ومعنى خلاله بينه وجعل الضرب لهم كسوة
 لانهم علوهم به فحلّ منهم محلّ الكسوة وقوله والمجد نيمه
 اى نكثره وزرفعه ومعنى نثله نصيره تالدا والتالد القديم
 والاكفاء جمع كف، وهم الامثال والاقران فى الشرف

١٣ نَعْفُو كَمَا تَعْفُو الْجِيَادُ عَلَى الْعِلَاتِ وَالْمَخْذُولُ لَا نَدْرُهُ

١٤ اِنْ غَابَ عَنْهُ الْاَقْرَبُونَ وَلَمْ يُصْبِحْ بِرَيْقٍ مَانِهِ شَجْرُهُ

قوله نعفو اى زيد ونكثر ويقال عفا شعره اذا كثر وقوله
 على العلات اى نعفو ونكثر عطاءنا على ما ينوبنا من قلة مال
 وعسرة كما تعفو الجياد وتزداد جريا على ما ينوبها من مشقة

وتعب ويقال العلات ان تطلب علاتها وهو الجرى بعد الجرى وقوله ان غاب عنه الاقربون يقول لا نذر المخذول ان غاب عنه اقاربه وخذله انصاره وقوله ولم يصبح من الصبح وريق كل شيء اوله وهذا مثل ضربه والمعنى لم يوصل ولم ينعش^١

١٥ إِنَّ التَّبَالِيَّ فِي الْحَيَاةِ وَلَا تُغْنِي نَوَائِبَ مَا جَدَّ عِذْرُهُ

١٦ كُلُّ أَمْرٍ فِي مَا أَلَمَّ بِهِ يَوْمًا يَبِينُ مِنَ الْغِنَى فُقْرُهُ

التبالي الاختيار وهو ان يلبو بعضهم بعضا وقوله في الحياة يقول انما يجرب الرجل صاحبه ما دام حيا والعذر جمع عذرة وهو بمعنى الاعتذار يقول من كان ماجدا لم يفته من دفع ما نابيه واستعين به عليه ان يعتذر ويعتل وقوله ألم به اي نزل به وآتاه ومعنى يبين يتبين والفقر والفقر سواء وحرك القاف اتباعا لحركة الفاء يقول اذا ألم بالانسان امر سئل دفعه يبين فقره من غناه اي جوده من بخله واراد بالغنى والفقر غنى النفس وفقرها ولم يرد الجدة والعدم

^١ B ينعش manque.

وقال ايضاً طویل

١ اِنَا اِذَا مَا الْغَيْمُ اَمْسَى كَأَنَّهُ سَمَاجِقُ تُرْبٍ وَهِيَ حَمْرَاءُ حَرَجَفُ
٢ وَجَاءَتْ بَصْرَادٍ كَأَن صَقِيْعَهُ خِلَالَ الْبَيْوتِ وَالْمَنَازِلِ كَرَسَفُ

السَّمِيقُ شَحْمٌ دَقِيقٌ يَكُونُ عَلَى ثَرَبِ الشَّاةِ وَقِيلَ هِيَ طَرَائِقُ حَمْرٍ
تَكُونُ فِي الشَّحْمِ شَبَّهَ السَّمَاءَ بِهَا لِقَلَمَةِ الْمَطَرِ وَهَبُوبِ الشَّمَالِ
وَالثَّرَبِ الشَّحْمِ وَقَوْلُهُ وَهِيَ حَمْرَاءُ يَعْنِي الرِّيحُ أَي حَمْرَاءُ لَمَّا يَطِيرُ
مِنَ الْقَتَامِ وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَصْنَعَهَا بِالْحَمْرَةِ لِاحْتِرَارِ السَّمَاءِ مِنْ اجْتِهَابِ
وَالْحَرَجَفِ الشَّدِيدَةِ الْبَارِدَةِ وَقَوْلُهُ وَجَاءَتْ بَصْرَادٍ يَعْنِي الرِّيحُ
وَالْبَصْرَادُ سَحَابٌ لَا مَاءَ فِيهِ وَالصَّرْدُ الْمَبْرَدُ وَقَوْلُهُ كَانَ صَقِيْعَهُ
أَي كَانَ جَلِيدَهُ بَيْنَ الْبَيْوتِ كَرَسَفُ لِيَبَاضِهِ وَتَرَكَهُ
وَالْكَرْسَفُ الْقَطَنُ

٣ وَجَاءَ قَرِيْعُ الشُّوْلِ يَرْتُقِضُ تَبَاهِيَا

إِلَى الدِّفْرِ، وَالسَّرَاعِي لَهَا مُتَخَرِّفُ

٤ تَرْدُ الْعِشَارِ الْمُتَقِيَاتِ شَطِيْهَا إِلَى الْحَيِّ حَتَّى يُنْمِرَعَ الْمُتَخَصِّفُ

الْقَرِيْعُ الْفَحْلُ يَخْتَارُ لِلنَّخْلَةِ وَالشُّوْلُ جَمْعُ شَائِلَةٍ وَهِيَ الَّتِي خَفَّتْ

بطنها وضرعها والرقص ضرب من السرعة يقال رقص البعير
وارقصه راكبه يقول جاء فحل الابل قبلها من شدة البرد يادر
الدفء وقد كان قبل ذلك خلفها لا يفارقها وقوله والراعي
لها متحرف اى يمشى فى شق من شدة البرد وقيل المعنى ليس
معها راعٍ من شدة البرد وقوله تردّ العشار يعنى الابل التى اتى
عليها من لقاحها عشرة اشهر والمنقيات ذوات النقى وهو الشحم
والمخّ والشظىّ العظام وقوله حتى يمرع المتصيف اى ينخب
المكان الذى كانوا يتصيفون فيه

٥ تَبَيْتُ إِمَاءَ الْحَيِّ تَطْهَى قُدُورَنَا وَيَأْوِي إِلَيْنَا الْأَشْعَثَ الْمُتَجَرِّفُ
٦ وَنَحْنُ إِذَا مَا الْحَيْلُ زَايِلَ بَيْنَهَا مِنْ الطَّعْنِ نَشَاجُ مُخِلٌّ وَمُزْعِفُ

قوله تطهى قدورنا اى يطبخن ما فيها للاضياف والطهارة
الطباخون والاشعث الذى قد شعث للجدب والهزال ومعنى
ياوى الينا يركن الينا ويعتمد علينا والمتجرف الذى قد جرفت
السنون ماله اى اذهبته ومنه سيل جراف الذى يجرف كل
شىء وقوله زایل بينها اى فرق يقال زایل وزيل بمعنى والنشاج
طعن ينشج بالدم اى يسمع له صوت كشهيق الحمار وقيل
النشاج السائل والمخلّ الذى ينزف الدم فيخلّ بصاحبه وقيل

١ manque والنشاج — وقيل B

المخلّ الهازل اى يُجعل الجسم خليلا اى دقيقا يقال خلّ جسمه
اذا دق وهزل والمزغف القاتل

٧ 'وجالت عذارى النحى شتى كأنها توالى صوارٍ والأسنّة ترعُفُ
٨ ولم يخم فرج النحى إلا ابن حرة وعمّ الدعاء المرهق المتلّهفُ

التوالى الاواخر وتلاوة الحاجة اخرها والصوار قطع البقر شبه
العذارى حين جلن للفرع باقاطيع بقر يتبع بعضهنّ بعضا وخصّ
بقر الوحش لبياضها وحسن اعينها وقوله والاسنة ترعف اى
تقطر دما وقوله ولم يخم فرج الحى الفرج موضع المخافة وهو
الثغر وقوله وعمّ الدعاء اى عمّ بدعوته الحى الاعظم ولم
يخصّ رهطه الاذنين من الوهل وشدة الامر والمرهق المدرك
وقوله ابن حرة يعنى الكريمة من النساء وانما يريد الماضى من
الرجال الحى الابى

٩ فنننا غداة الغيب كلّ نقيذة ومنا الصمى الصابى المتعريفُ
١٠ وكارهة قد طلقتهما رماحنا وأنقذتها والعين بالما تذرِفُ
١١ تردّ النجيب فى حيازيم نضية على بطل غادرته وهو مزغفُ

قوله فنننا اى رددنا ورجعنا ومنه فاء الظل اذا رجع من
جانب المغرب الى جانب المشرق وقوله غداة الغب يعنى غداة

اليوم الذى بعد يوم الحرب وغبّ كلّ شىء بعده والنقيذة
واحدة النقائذ اى يستنقذ من قوم اخزين والكهى الشجاع
والصابر الذى يحبس نفسه عن الفرار ومنه صبرت الرجل اذا
حبسته ثم قتلته والمتعرّف الذى يسئل عن الرئيس ويتعرّفه
ليجمل عليه فيقتله ويكون المتعرّف ايضا الصابر وقوله وكارهة يريد
وربّ امرأة كارهة قتلنا زوجها برماحنا فصارت كالمطلقة وانقذتها
الرماح وهى باكية تذرف عنها اى تدمع وقوله تردّ
النخيب اى تردّد الزفير والبكاء على زوجها لما غادرته الخيل
مقتولا وقوله فى حيازيم غصّة اى تردّد النخيب فى صدر ذى
غصّة والحيزوم الصدر جمعه بما حوله والبطل الشجاع الذى
تبطل شجاعة غيره عنده ومعنى غادرته تركته ومنه الغدير لانّ
السيّل خلفه وتركه وقيل سُمى غديرا لانّ القوم ربّما تحملوا^١
ثقة انّ فيه ماء فيجدونه قد نشف فيغدر بهم

^١ B manque. تحملوا — بهم B

وقال ايضا

رمل وزعم ابن الكلبي انها لعش بن البيد العذرى

- ١ وَرَكُوبٍ تَعْرِزُ الْجِنُّ بِهِ قَبْلَ هَذَا الْجِيلِ مِنْ عَهْدِ أَبَدٍ
٢ وَضَبَابٍ سَفَرَ الْمَاءِ بِهَا نَعْرَقَتْ أَوْلَاجُهَا^١ غَيْرَ السُّدَدِ

الركوب الطريق المذلل وعزيف الجنّ صوتها وغناؤها وقوله قبل هذا الجيل اراد قبل هذا القرن وهذا الخلق وقوله من عهد ابد اى من عهد الدهر الماضى والابد الدهر واراد رب ركوب من عهد ابد تعزف الجنّ به قبل هذا الجيل وقوله وضباب سفر الماء بها اى اخرجها من جحراتها واولاجها^١ مداخلها^٢ وجحراتها والسدد افواه جحرتها ويقال السدد ما كان منه الجحرة مرتفعا يقول جاء من السيل ما اخرجها من جحرتها وغرق اولاجها إلا ما ارتفع منه فلم يصبه السيل

- ٣ فَهِيَ مَوْتَى أَمَبَ الْمَاءِ بِهَا فِي عُشَاءِ سَاقِ السَّيْلِ عُدَدٌ
٤ قَدْ تَبَطَّنَتْ بِطَرْفِ هَيْكِلِ نَسِيرٍ مَرْبَاءٍ وَلَا جَابٍ مُكَدِّ

^١ اولادها B, C.

^٢ Depuis مدخلها jusqu'à la fin du *Dirvan* manque dans C.

قوله فهي موتى يعني الضباب والغناء ما احتمله السيل والعدد
المتراب وقوله لمب الماء بها في غناء اي اهلكه بها
 وقوله قد تبطنت بطرف اي صرفت في وجهه يعني الركوب
 الذي ذكر والطرف الفرس الكريم وقوله غير مرء
 اي ليس به

٥ قَائِدًا قَدَامَ حَيٍّ سَلَفُوا غَيْرَ أَنْكَاسٍ وَلَا وُغْلٍ رُفِدُوا
 ٦ نُبَلَاءُ السَّمِيِّ مِنْ جُرْثُومَةٍ تَتْرُكُ الدُّنْيَا وَتَنْسِي لِلْبَعْدِ

قوله سلفوا اي هلكوا ومضوا والانكاس جمع نكس وهو
 الضعيف من الرجال والوغل الادعاء وقيل الوغل جمع وغل
 وهو الدنى من الرجال والرغد جمع رفود وهو الكثير الرغد
 واراد قائدا هذا الفرس قدام حي رفد غير انكاس وقوله
نبلاء السمي اي لا يسمعون إلا في الامر العظيم النبيل والجورثومة
الاصل وقوله ترك الدنيا اي ترك الحصلة الدنية القريبة
 الحرام وتنى للبعد اي تنهض للامر الشريف البعيد الحرام
 والبعء البعد

٧ يَزْعُونَ الْجَهْلَ فِي مَجْلِسِهِمْ وَهُمْ أَنْصَارُ ذِي الْجَلْمِ الصَّمَدِ
 ٨ حُبْسٌ فِي الْمَخْلِ حَتَّى يُفْسِحُوا لِابْتِغَاءِ الْعَجْدِ أَوْ تَرْكِ الْقَنْدِ
 ٩ سُمْجَاءُ الْقَقْرِ أَجْوَادُ الْغِنَى سَادَةُ الشَّيْبِ مَخَارِيقُ الْغُرْدِ

قوله يزعون الجهل اى يكتونه ويزجرون اهله والصمد السيد
الذى يصمد اليه فى الحوائج يقول من جهل فى مجلسهم كفوه
وتبرؤوا منه ومن كان حليما يصمد اليه نصرود واعلقوه وقوله
حبس فى المحل اى يجبسون فى المكان الشديد حتى يخلصوا
والفند الكذب والخطأ وكل شىء يفند عليه صاحبه اى يلام
وقوله سحاء الفقر اى تسهل اخلاقهم عند الفقر والسمح السهل
الخلق والمخاريق الذين يتخرقون بالمعروف والسحاء واحدهم
مخرق والمرد جمع امرد وهو الذى لم تخرج لحيته والاجواد جمع
جواد يقول غنيهم جواد وفقيرهم سمح الخلق واشيبيهم سيد
وامردهم منخرق بالمعروف سخي. انتهى

تعليقة

أشعار منسوبة الى طرفة البكرى

طويل

I

١ وقالوا لِمَيِّتٍ ماتَ ما كانَ داوُدُ فَقُلْتُ لَهُمْ مَيِّتْ أَتَاهُ نِساوُدُ

٢ وَلَوْ ماتَ مِنْ شَيْءٍ سِوَى الحُبِّ مَيِّتُ

لَأَصْبَحَ فِي المَوْتِ وَبِنَ الحُبِّ داوُدُ

٣ صَباحُ الفَتى يَنْعَى إِلَيْهِ شَبابَهُ وَمَا زالَ يَنْعاهُ إِلَيْهِ مِساوُدُ

٤ وَيَبْكى عَلَى المَوْتِ وَيَتْرُكُ نَفْسَهُ وَيَزْعُمُ أَنَّ قَدَّ قَلَّ عَنْهُمْ عَناوُدُ

٥ وَلَوْ كانَ ذا عَقْلِ وَحَرَمٍ لِنَفْسِهِ لَطالَ بِلا شَكِّ عَلَيْها بُكاوُدُ

٦ إِذا قَلَّ ماءُ الوَجهِ قَلَّ حِياوُدُ ولا خَيْرَ فِي وَجهِ إِذا قَلَّ ماوُدُ

٧ حِياوُدُ فَأَحْفِظْهُ عَلَيْنِكَ فإِنما يَدُلُّ عَلَى وَجهِ الكَرِيمِ حِياوُدُ

٨ وَيُظْهِرُ عَيْبَ المَرْءِ فِي النَّاسِ بُخْلَهُ

وَسِرَّهُ عَنْهُمْ جَمِيعاً سَخاوُدُ

٩ تَغَطُّ بِأَثوابِ السَّخاءِ وَإِنِّي أَرى كُلَّ عَيْبِ والسَّخاءِ نِظاوُدُ

١٠ وَلَئِنْ يَهْلِكَ الإِنسانَ إِلا إِذا أَتى مِنَ الأَمْرِ ما لَمْ يَرْضَهُ نِصَحاروُدُ

١١ وَأَوْجِزْ إِذا ما قُلْتَ تَوَلَّ فإِنَّه إِذا قَلَّ قَوْلُ المَرْءِ قَلَّ خِطاوُدُ

- ١٢ وقارن إذا قارنت حراً فأبما يزيرن ويؤري بالمقى قرناؤه
- ١٣ وجالس رجال الفضل والبر والشقى
- فزيرن الفتى فى قومه جلساؤه
- ١٤ إذا قل مال المرء قل بهأوه وضاق عليه أرضه وسأوه
- ١٥ وأصبح لا يدري وإن كان حازما
- أقدمه خير له أم وراؤه
- ١٦ ولم يمش فى وجه من الأرض واسع
- من الناس إلا ضاق عنه فضاؤه
- ١٧ فإن غاب لم يشفق عليه صديقه
- وإن أب لم يفرح به أضيائه
- ١٨ وإن مات لم يفقد ولي ذهابه
- وإن عاش لم يسرر صديقا لقاءه
- ١٩ إذا تم عقل المرء تمت أموره وتمت آيابه وطاب ثناؤه
- ٢٠ وإن لم يكن عقل تبين نقضه
- وإن كان مفضالا كميده عطاؤه
- ٢١ إذا قل مال المرء قل صديقه
- ولم يجل فى قلب الحليل إخواؤه
- ٢٢ إذا قل مال المرء لم يرض عقله
- بنوره ولم يغضب له أولياؤه
- ٢٣ وأصبح مردودا عليه كلامه وإن كان ناطقا قايلا خطاؤه

- ٢٤ إذا المرء لم يعيّل من اللوم عرضه
ولم ينقّه لم يغن عنه بهأوه
- ٢٥ وإن هو لم يطلب صديقا لنفسه
فناد به في الناس هذا جزأوه
- ٢٦ فكم صاحب قد كان لي غير منصف
إذا جاءه فضلي أتاني جفاؤه
- ٢٧ سريع توليه بطي؛ رجوعه كثير تجنيه قليل وفأوه
٢٨ إذاما استوى أمرى يعوج أمره
وأعوج أحيانا فيبدو استواؤه
- ٢٩ يقول إذاما قات لا قال لي بلى
مخالفة في كل شيء أشأوه
- ٣٠ أرى الداء يشفيه الدواء وإنني
أرى الحنق داء ليس يرجي شفاؤه
- ٣١ إذاما تعنى المرء في أمر حاجة
وأنجح لم تثقل عليه عناؤه

طويل

II

- ١ لعمرك ما كانت حمولة مغبّد
على جدها حوبا لديك من مضر
- ٢ ومن يك ذا جار يرجي وفأوه
فجارى أوفى ذمة وهما أبر

- ٣ سَأْخُلُبُ مَنْسَا صَخْنِ سَمٍ فَأَبْتَنِي
 بِهِ حَيْرَتِي إِنْ لَمْ يُجَلُّوا لِي الْحَمَرُ
 ٤ رَأَيْتُ الْقَوَائِي يَتَلَجَّنَ مَوَالِجَا تَضَيَّقُ عَنْهَا أَنْ تَوَلَّجَهَا الْإِبْرُ
 • أَعْمَرُو بَنُ هِنْدٍ مَا تَرَى رَأَى صِرْمَةٍ
 لَهَا سَبَبٌ تَرَعَى بِهِ الْمَاءَ وَالشَّجَرُ
 ٦ وَكَانَ لَهَا جَارَانِ قَابُوسٌ مِنْهُمَا وَبَعْضُ الْجَوَارِ الْمُسْتَفَادِ بِهِ غَرْدُ
 ٧ وَعَمَرُو بَنُ هِنْدٍ كَانَ مِسْنٌ أَجَارَهَا
 جَوَارَا وَلَمْ أَسْتَرِعْهَا الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ

طويل

III

- ١ أَعْمَرُو بَنُ هِنْدٍ مَا تَرَى رَأَى مَعَشِرِ
 أَمَأَتْوَا أَبَا حَسَانَ جَارَا مُجَارِوَا
 ٢ فَإِنَّ مُرَادَا قَدْ أَصَابُوا حَرِيمَةَ جِهَارَا وَأَضْحَى جَنْمُهُمْ لَكَ وَاتِرَا
 ٣ دَعَى دَعْوَةً إِذْ تَنَكَّتُ النَّبْلُ صَدْرَهُ
 أَمَامَةً وَأَسْتَعْدَى هُنَاكَ مَعَاشِرَا
 ٤ فَلَبِزَ أَنَّهُ نَادَى مِنَ الْجِدَنِ غُضْبَةً
 لِأَلْقُوا عَلَيْهِ بِالصَّعِيدِ الشَّرَاشِرَا
 ٥ وَلَوْ حَطَّرَتْ أَبْنَاءُ قِرَانَ دُونَهُ
 لِأَضْحَى عَلَيَّ مَا كَانَ يَطَابُ قِمَادِرَا

- ٦ وَلَوْ حَضَرْتَهُ تَغْلِبُ ابْنَتُهُ وَإِثْلِي لَكَانُوا لَهُ عِزًّا عَزِيزًا وَنَاصِرًا
 ٧ وَلَكِنْ دَعَى مِنْ قَيْنِ غَيْلَانَ عُصْبَةً
 يَسُوفُونَ فِي أَعْلَى الْحِجَازِ الْبَرَّاءِ
 ٨ أَلَا أَنْ خَيْرَ النَّاسِ حَيًّا وَمَيِّتًا بِبَطْنِ قَضِيبِ عَارِفَا وَمَنَائِرَا
 ٩ يُقَسِّمُ فِيهِمْ مَالَهُ وَقَطِينُهُ قِيَامَا عَائِيهِ بِالْمَالِ حَوَاسِرَا
 ١٠ أَنْفُتُ لَهُ عَلَى عِدَاوَةٍ بَيْنَنَا وَقُلْتُ قَتِيلُ يَا تَبِيلُ لِحَابِرَا
 ١١ فَلَا يَمْنَعُنكَ بَعْدَهُمْ أَنْ تَنَالَهُمْ
 وَكَلَّفَ مَعَدًا بَعْدَهُمْ وَالْأَزَاعِرَا

!٧

وقال طرفة عنى الله عنا وعنه امين

طويل

- ١ أَلَا أَعْتَرِلِيَنِ الْيَوْمَ حَوْلَهُ أَوْ غُضِي
 فَقَدْ تَرَكْتُ حِرْبَاءَ مُغْضِي الْعَضِ
 ٢ أَرَأَيْتَ فُرَادِي عَنْ مَقَرِّ مَكَانِهِ
 وَأَضْحَى جَنَاحِي الْيَوْمَ لَيْسَ بِنَدَى نَهْضِي
 ٣ وَقَدْ كُنْتُ جَلْدًا فِي الْحَيَاةِ مُدْرًا
 وَقَدْ كُنْتُ لَبَّاسَ الرِّجَالِ عَلَى الْبُغْضِ
 ٤ وَإِنِّي لِحُلُوِّ لِلْجَلِيلِ وَإِنِّي
 لَمُرٌّ لِيذِي الْأَضْغَانِ أَبْدَى لَهُ بُغْضِي

- ٥ وَابْنِي لِأَسْتَعْنِي فَمَا أَبْطَرُ الْغِنَى
وَأَبْذِلُ مَيْسُورِي لِمَنْ يَبْتَنِي قَرْضِي
- ٦ وَأَعِيرُ أَحْيَانًا فَتَشْتَدُّ عُسْرَتِي
وَأُذْرِكُ مَيْسُورَ الْغِنَى وَمَعِي عِرْضِي
- ٧ وَأَسْتَنْقِذُ الْعَوْلَى مِنَ الْأَمْرِ بَعْدَمَا
يَزِيلُ كَمَا زَلَّ الْبَعِيرُ عَنِ السَّخِضِ
- ٨ وَأَمْنَعُهُ مَالِي وَعَرَضِي وَأُضْرَتِي
وَإِنْ كَانَ مَخْنِي الضَّلُوعِ عَلَى بُغْضِ
- ٩ وَيَعْمُرُهُ جِلْمِي وَلَوْ شِئْتُ نَالَهُ
عَوَاقِبُ تَبْرِي اللَّخْمِ مِنْ كَلَمٍ مَضٍ
- ١٠ وَمَا نَالَني حَتَّى تَجَلَّتْ وَأَسْفَرَتْ
أَخْوِثَقَةٌ فِيهَا يَقْرَضُ وَلَا فَرَضُ
- ١١ وَأَيْكِنُّهُ سَيْبُ الْإِلْبِهِ وَحِرْفَتِي
وَشَدُّ حِيَازِيمِ الْمَطِيَّةِ بِالْعَرَضِ
- ١٢ لِأَكْفُرُ نَفْسِي أَنْ أَرَى مُتَحَسِّمًا
لِذِي وَتَبَةً يُعْطِي الْقَلِيلَ عَلَى الرَّحِضِ
- ١٣ أَكُفُّ الْآدَى عَنْ أَسْرَتِي مُتَكْرِمًا
عَلَى أَنْبِي أُجْزِي الْمُقَارِضَ بِالْقَرَضِ
- ١٤ وَأَبْذِلُ مَعْرُوفِي وَأَضْفُو خَلِيقَتِي
إِذَا كَدَرَتْ أَخْلَاقُ كُلِّ فِتْنِي مَخْضِ

١٥ وَأَمْضِي أُمُورِي بِالزَّمَانِ لِوَجْهِهَا
إِذَا مَا أُمُورٌ لَمْ يَكْدُ بَعْضُهَا يَمْضِي

١٦ وَأَقْضِي عَلَى نَفْسِي إِذَا الْحَقُّ نَابَنِي
وَفِي النَّاسِ مَنْ يُقْضَى عَلَيْهِ وَلَا يَقْضِي

١٧ وَإِنِّي لَدُو جِلْمٍ عَلَى أَنَّ سَوْرَتِي
إِذَا هَزَنِي قَوْمٌ حَمَيْتُ بِهَا عِرْضِي

١٨ وَإِنْ طَلَبُوا رُدِّي عَطَفْتُ عَلَيْهِمْ
وَلَا خَيْرَ فِيمَنْ لَا يَعُودُ إِلَى خَفِضِي

١٩ وَمُعْتَرِضٍ فِي الْحَقِّ غَيَّرْتُ قَوْلَهُ
وَقُلْتُ لَهُ لَيْسَ الْقَضَاءُ كَمَا تَهْتَبِي

٢٠ رَكِبْتُ بِهِ الْأَهْوَالَ حَتَّى تَرَكْتُهُ
بِمَنْزِلِ صَنْكٍ مَا يَكْدُ وَلَا يَمْضِي

٢١ وَأَنْتُ بِذِي لُونَيْنِ فِيمَنْ عَرَفْتُهُ
وَلَا الْبُخْلُ فَأَعْلَمُ مِنْ سَمَائِي وَلَا أَرْضِي

٢٢ قَدْ أَمْضَيْتُ هَذَا مِنْ وَصِيَّةِ عَبْدِ اللَّهِ
وَوَسَّلُ الَّذِي أَوْصَى بِهِ عَبْدُ اللَّهِ أَمْضِي

٢٣ إِذَا مِتُّ فَأَبْكِينِي بِمَا أَنَا أَهْلُهُ
وَحَضِّي عَلَى الْبَاكِيَّاتِ مَدَى الْحَدِيثِ

٢٤ وَلَا تُعَدِّلِينِي إِنْ هَأَبْتُ بِعَاجِزٍ
مِنَ النَّاسِ مَنَّقُوضِ الْعَرِيرَةِ وَالنَّقِضِ

- ٢٥ حَلَفْتُ بِرَبِّ الرَّاqِصَاتِ إِلَى مِنَى
يُبَارِينَ أَيَّامَ المَشَاعِرِ والنَّهْضِ
- ٢٦ لَنْ هَيْبَ أَقْوَامَا بَدَتْ لِي ذُنُوبُهُمْ
مَخَافَةَ رَحْبِ الصَّدْرِ ذِي جَدَلٍ عَضِّ
- ٢٧ لَقَدْ طَالَمَا هَزُّوا قَنَاتِي وَأَجْلَبُوا
عَلَى فَمَا لَأَتَّ قَنَاتِي عَنِ العَضِّ
- ٢٨ وَقَدْ عَلِمُوا أَنِّي شَجِيٌّ لِعَدُوِّهِمْ
وَأَنِّي عَلَى شَخْنَانِهِمْ كَثْرَمَا أُنْضِي
- ٢٩ وَأُصِغِّنِي أَحْمِي ذِمَارَ عَشِيرَتِي
وَيَدْفَعُ مَنْ رَكَضَتْ ذُنُوبُهُمْ رَكَضِي
- ٣٠ بِمُشْهَدٍ لَا وَاوٍ وَلَا عَاجِزِ القُرَى
وَأُصِغِّنُ مُدِلًا يَخْطُ النَّاسَ عَنِّ عُرِي
- ٣١ أَبْعَدَ بَنِي ذَرَى بْنِ عَبْدَلٍ إِذْ عَدَا
بِهِمْ مَنْ يُرْجَى لَذَّةِ العَيْشِ بِالْخَفِضِ
- ٣٢ مَضُوا وَبَقِينَا نَأْمَلُ العَيْشَ بَعْدَهُمْ
أَلَا [سَار] مَنْ يَبْقَى عَلَى إِثْرٍ مَنْ يَنْضِي
- ٣٣ أَلَمْ تَرَ أَنَّ العَيْنَ فَاضَتْ سِجَاهُهَا
مِنَ اللَّيْلِ حَتَّى لَمْ يَكُنْ جَفْنُهَا يُغْضِي
- ٣٤ كَأَنَّ مُجَاجَ السُّنْبُلِ الوَرثِ فِيهِمَا
تَدَاعَتْ بِهِ الأَرْوَاحُ فِي رَدِّي رَحْضِ

٣٥ كَمَا ظُرُّ الْوَرَادُ خَيْلًا سَرِيعَةً
مُقَيَّدَةً تَنْدُو إِلَى الْحَلِيسِ وَالْقَرْضِ

٣٦ خُذُوا حِذْرَكُمْ أَهْلَ الْمُشَقَّرِ وَالصَّفَا
بَنِي عَمِنَا وَالْقَرْضُ تَجْزُوهُ بِالْقَرْضِ

٣٧ أَلَا أَبْلِغَا بَكْرَ الْعِرَاقِ بْنِ وَائِلٍ
بِكَأْسِ سَقَى النَّصْرِيِّ شَارِبَهَا رَمَضِ

٣٨ فَإِنِ يَقْتُلِ النُّعْمَانُ قَوْمِي فَإِنَّمَا
هِيَ الْمَيْتَةُ الْأُولَى وَتَقْدِمَةُ الْقَبِيضِ

٣٩ فَمِيلُوا عَلَى النُّعْمَانِ فِي الْحَرْبِ مَيْلَةً
وَكَعْبُ بْنُ زَيْدٍ فَاشْغَلُوهُ عَنِ الْمَخْضِ

٤٠ هُمَا أَوْرَدَانِي الْمَوْتِ عَمْدًا وَجَرَدًا
عَلَى الْمَوْتِ خَيْلًا مَا تَمَلُّ مِنَ الرَّكْبِ

٤١ رَدَيْتُ وَتَجَى الْيَشْكُرِيُّ حِذَارُهُ
وَحَادَ كَمَا حَادَ الْبَعِيرُ عَنِ الدَّخْضِ

٤٢ وَلَوْ خِفْتُ هَذَا الْقَتْلَ فِي الدِّينِ دَافَعْتُ
بَنُو مَالِكٍ حَتَّى يُرَدَّ الَّذِي تَقْبِضِي

٤٣ فَيَا عَجَبًا لِلْجِدْعِ أَرْفَعُ فَرْقَهُ
وَلِلصَّالِبِ حَظِي مِنْ عُدَاةٍ وَمِنْ قَرِضِي

٤٤ وَكُنَّا عَلَى ذِي حَوْزَةٍ مِنْ بِلَادِنَا
رَبِيعَةً فَيَمَنْ يَضْرِبُ النَّاسَ عَنْ عَرَضِ

- ٤٥ أبا مُنذِرٍ أَفْنَيْتَ فَاسْتَبَقِ بَعْضَنَا
حَنَانِيكَ بَعْضَ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ
- ٤٦ أبا مُنذِرٍ إِنْ كُنْتَ قَدْ رِمْتَ حَرْبَنَا
فَمَتْرُلْنَا رَعْبُ مَسَافَتُهُ مُنْضٍ
- ٤٧ أبا مُنذِرٍ مَنْ لِلصُّكَّاتِ تَرَاهَا
إِذَا الخَيْلُ جَالَتْ فِي مَعَابِقِهَا الرَّفِضِ
- ٤٨ أبا مُنذِرٍ كَانَتْ غَرُورًا صَحِيفَتِي
وَلَمْ أُعْطِكُمْ فِي الطَّوْعِ مَالِي وَلَا عَرْضِي
- ٤٩ أبا مُنذِرٍ إِنَّا الْأُمُورُ الَّتِي تُرَى
عَلَى مَرَّةٍ تَخْذُو الشَّرَائِعَ بِالنَّفْضِ
- ٥٠ تَرَى النَّاسَ أَفْوَاجًا إِلَى بَابِ دَارِهِ
لِيَتَعَلَّمَ حَيْثُ مَا يَرُدُّ وَمَا يُنْضِي
- ٥١ فَلَسْتَ عَلَى الْأَحْيَاءِ حَيًّا مُمْلَكًا
وَلَسْتَ عَلَى الْأَمْوَاتِ فِي رُجْمَةِ الْأَرْضِ
- ٥٢ يُقَالُ أَبَيْتَ اللَّعْنَ وَاللَّعْنُ حَظْلُهُ
وَسَوْفَ أَبَيْتَ الخَيْرَ تَعْرِفُ بِالخَفِضِ
- ٥٣ فَأَقْسَمْتُ عِنْدَ النَّخْبِ إِنِّي لَمَيْتٌ
بِمَثَلِفَةٍ لَيْسَتْ بِعَرَبٍ وَلَا خَفِضِ
- ٥٤ وَتَضْبِحُكَ العَبَا؛ تَغْلِبُ غَارَةً
هُنَالِكَ لَا يُنْجِيكَ عَرْضٌ مِنْ العَرْضِ

- وَيُلْبَسُ قَوْمٌ بِالْمُشَقَّرِ وَالْعَفَا
 شَأْيِبَ مَوْتٍ تَسْتَهْلُ وَلَا تَقْضِي
 ٥٦ تَمِيلُ عَلَى الْعَبْدِيِّ فِي حَدِّ أَرْضِهِ
 وَكَعْبُ بْنُ سَهْلٍ تَعَارَفَهُ عَنِ الْمَخْضِ
 ٥٧ فَلَا أَرْفِدُ الْمَوْلَى الْعَاوِدَ نَصِيحَتِي
 إِذَا هُوَ لَمْ يَجْنَحْ إِلَيَّ وَلَمْ يُفْضِ
 ٥٨ فَمَا كُلُّ ذِي غِشٍّ يَضُرُّكَ غِشُّهُ
 وَلَا كُلُّ مَنْ تَهَوَّى كِرَامَتَهُ تُرْضِي

 متقارب

V

- ١ لَقَيْتُ بِأَسْفَلِ ذِي جَائِمٍ حَنَانَةَ كَالْجَمَلِ الْأَوْرَقِ
 ٢ وَأَهْوَى بِأَبْيَضِ ذِي نُتْلَةٍ خَشِيبٍ يُرِيدُ بِهِ مِفْرَقِي
 ٣ فَسَاوَرْتُهُ وَأَسْتَلَبْتُ الْحَشِيبَ وَأَعْجَبَاهُ ثَنِيَةً رَيْقِي
 ٤ فَلَمَّا ابْتَدَرْنَا كَبَا مُخَمَّرٌ وَكُنْتُ عَلَى الْبَعْدِ ذَا مِخْدَقِ
 ٥ فَلَمَّا كَانَ سَيْفِي لِعَاذَرْتُهُ صَرِيحًا عَلَى الْجَنْبِ وَالْعِرْفَقِ
 ٦ وَلِكِنَّهُ سَيْفُكُمْ فَاتَّقِي مَحَارِمَكُمْ وَالْمَنَائِيَا تَقِي
 ٧ نَعَانِي حَنَانَةَ طُوبَالَةَ ثَسِيفُ يَبِيصَا وَنَ الْعِشْرِقِ
 ٨ فَنَفْسِكَ فَانَعَمَ وَلَا تَنْعَنِي وَدَارِ الْكُلُومَ وَلَا تُبْرِقِ

- ١ أَرَقْتُ لَهُمْ أَنسَهَرْتَنِي طَوَارِقُهُ
 وَسَاعَدَنِي دَهْمِي فَفَاضَتْ سَوَابِقُهُ
- ٢ وَبْتُ أُرَاعِي النَّجْمَ لَا أَطْعَمُ الْكَرَى
 كَأَنِّي أَسِيرٌ طَائِرُ الْقَلْبِ خَافِقُهُ
- ٣ يُعَالِجُ أَغْلَالَ الْحَدِيدِ مُكَبَّلًا
 وَقَدْ عُدْنَ بِيضًا كَالثَّغَامِ مَفَارِقُهُ
- ٤ وَلَمْ أَبْكِ طِينًا زَارَ وَهَنَا حَيَالُهُ
 وَلَا شَاكَ خَائِي الْخَذِرِ كُنْتُ أَعَانِقُهُ
- ٥ وَلَا شَاقِنِي رُبْعُ خَلَا مِنْ أَنَيْسِهِ
 فَأَضَحَّتْ بِهِ آرَامُهُ وَذَقَاذِقُهُ
- ٦ وَلَا خِلْتُ أَضْغَاثًا فَبِتْ مُمَهَّدًا
 لِأَنَّ الْفَتَى مَا عَاشَ فَاللَّهُ رَازِقُهُ
- ٧ وَأَكْبَنَ دَهْرًا ضَاقَ بَعْدَ اتِّسَاعِهِ
 وَجَاءَتْ أُمُورٌ وَسَعَتْهَا مَضَانِقُهُ
- ٨ مَضَى سَلْفُ أَهْلِ الْحِجْبِي مِنْهُ وَالتَّقَى
 وَلَا خَيْرَ فِي دَهْرِ تَوَاتَ غَرَانِقُهُ
- ٩ فَلَحْمٌ يَبْتَقُ إِلَّا شَامِتٌ بِمُصِيبَةٍ
 وَذُو حَسَدٍ مَا تَسْتَقِيمُ طَرَائِقُهُ

- ١٠ عَدُوُّ صَدِيقٍ عَابِسٌ مُتَبَسِّمٌ
يُعَامِلُنِي بِالْمَضْرِبِ حِينَ أُوافِقُهُ
- ١١ يُجَامِلُنِي جَهْرًا إِذَا مَا لَقَيْتُهُ
وَفِي الصَّدْرِ مَا تُهْدَى هَدِيرًا شَقَاشِقُهُ
- ١٢ إِذَا مَا رَأَى الدُّنْيَا عَلَيَّ تَهَلَّلَتْ
بِإِقْبَالِهَا يَوْمًا صَفَّتْ لِي خَلَانِقُهُ
- ١٣ وَإِنْ آلَ حَطْبٌ أَوْ أَلَمَتْ مُخَلَّةٌ
أَوْصَلْتُهُ فِيهَا بَدَتْ لِي صَوَاعِقُهُ
- ١٤ وَمَنْ بِنَابِيهِ عَلَيَّ تَغَيُّظًا
وَصَعَدَ أَنْفَامَا كَأَنِّي خَانِقُهُ
- ١٥ وَعَيْنُ الْفَتَى تُنْبِي بِمَا فِي ضَمِيرِهِ
وَتَعْرِفُهُ بِاللَّخْظِ حِينَ تُنَاطِقُهُ
- ١٦ سَأَصْرِفُ نَفْسِي عَنْ هَوَى كُلِّ غَادِرٍ
وَأُعْرِضُ عَنْ أَخْلَاقِهِ وَأُخَارِقُهُ
- ١٧ وَأَجْعَلُ أَهْلَ الْبَدِينِ أَهْلَ مَوَدَّتِي
لِيَعْلَمَ أَهْلُ الْفَضْلِ مَنْ أَنَا وَائْتِقُهُ
- ١٨ وَأَمَّا رِجَالٌ نَافَقُوا فِي إِخَانِهِمْ
وَلَسْتُ إِذَا أَحْبَبْتُ حُرًّا أَنَا فِيقُهُ
- ١٩ قُلُوبُ الذَّنَابِ الضَّارِيَاتِ قُلُوبُهُمْ
وَأَلْسُنُهُمْ أَهْلَى الَّذِي أَنْتَ ذَانِقُهُ

٢٠ فَلَسْتُ إِلَيْهِمْ مَا حَيِّتُ بِرَاغِبٍ
وَلَا خَيَّرَ فِي حُبِّ أَمْرِهِ لَا تُطَابِقُهُ

٢١ وَمَنْ هَانَتْ الدُّنْيَا عَلَيْهِ قَبَانِي
ضَمِينٌ لَهُ أَنْ لَا تَنْمَ خَلَانِقُهُ

٢٢ وَمَنْ كَابَدَ الدُّنْيَا فَقَدْ طَالَ هَمُّهُ
وَمَنْ عَفَّ وَأَسْتغْفَى رَأَى مَا يُوَافِقُهُ

٢٣. وَمَنْ جَارَبَ الْآيَاتِمَ طَاشَتْ سِيَاهُهُ
وَمَنْ أَمِنَ الْمَكْرُوهَ فَالذَّهْرُ عَانِقُهُ

٢٤ إِذَا الرَّءْيُ لَمْ يَبْدُلْ مِنَ الْوَدِّ مِثْلَ مَا
بَدَأَتْ لَهُ فَأَعْلَمَ بِأَيِّ مُفَارِقَةٍ

٢٥ وَمَا قَدْ بَنَاهُ اللَّهُ تَمَّ بِنَاؤُهُ
وَمَا قَدْ بَنَاهُ الظُّلْمُ فَاللهُ مَا حِقُّهُ

٢٦ وَلَا بُدَّ مِنْ صَوْبٍ وَشِيكٍ وَأَجَلٍ
فَعَيْثُ يَكُونُ الرَّءْيُ فَالْمَوْتُ لِاحِقُهُ

٢٧ حُدُّوْهَا ذَوِي الْأَبَابِ أَحْكَمَ نَسْجِهَا
وَصَنَّفَهَا مُسْتَخْصِمُ الْقَوْلِ صَادِقُهُ

١ مَنْ مُبْلِغٌ عُمَرَ بَيْنَ هِنْدٍ رِسَالَةً
فَلَيْتَ غُرَابًا فِي السَّمَاءِ نُنَادِيكَ

٢. فَرِيقَانِ مِنْهُمْ كَغَبَةِ اللَّهِ زَائِرٌ
وَأَخْرُ إِنْ لَمْ يَقْطَعْ الْبَحْرَ آتِيكَ
٣. بِحِرَانَ مَا قَضَى الْمُلُوكُ أُمُورَهُمْ
فَلَا أَسْمَعَنَّ مَا أَقْنَتَ بِوَادِيكَ

VIII

رمل

وقال طرفة بن العبد

١. يَا خَلِيلِي قِفَا أَخْبِرْكُمْ
٢. وَأَبْلِغَا خَوْلَةَ إِسَى آرِقُ
٣. كُلَّمَا نَامَ خَلِيٌّ بِأَلِهِ
٤. مَنَّعَ التَّغْمِيصَ جَفْنِي ذِكْرُهَا
٥. صَادَتِ الْقَلْبَ بِعَيْنِي جَوْدَرُ
٦. وَبِفِرْعَيْنِ عَلَى أَمْتَانِهَا
٧. وَبِوَجْهِ لَمْ تَشْنُهُ خِفَةُ
٨. أَصْلَحُ النَّاسِ إِذَا مَا أَشْتَمَلَتْ
٩. مُنِيَةُ النَّفْسِ إِذَا مَا جَرَدَتْ
١٠. لَا يُقَالُ الْفَخْشُ فِي نَادِينَا
- بِأَحَادِيثَ تَغَشَّنِي وَهَمَّ
لَا أَنَامُ اللَّيْلَ مِنْ غَيْرِ سَدَمٍ
بِتُ لِلْهَمِّ نَجِيًّا لَمْ أَنَّمْ
فَهِيَ هَمِّي وَحَدِيثِي وَالسَّقَمُ
وَبِنَخْرِ فَوْقَهُ الرَّجَانُ جَمٌّ
مُسْبِكِرٌ كَعَفْنَاقِيدِ السَّحْمِ
زَانَهُ الْحَدُّ وَعِرْنَيْنِ أَشْمُ
وَبَدَا خَلْجَالُ سَاقٍ وَقَدَمٌ
وَمَسَّتْ بَيْنَ حَشَايَا وَحَدَمٌ
لَا وَلَا يَبْجَلُ فِينَا مَنْ يَسْمُ

ذيل

ابيات منفردة منسوبة

الى طرفة بن العبد البكرى

طويل

I

١ كَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ فِي قَفْرِ عُنُقِهَا
نَوَى الْقَسْبِ مُلْقَى عِنْدَ بَعْضِ الْمَادِبِ

طويل

II

١ فَكَيْفَ يُرْجَى الْوَعْدُ دَهْرًا مُجَلِّدًا
وَأَعْمَالُهُ عَمَّا قَلِيلٍ تُحَابِسُهُ
٢ أَلَمْ يَرَّ لُقْمَانَ بَنَ عَادٍ اتَّسَبَعَتْ
عَلَيْهِ النُّسُودُ ثُمَّ غَابَتْ كَوَاكِبُهُ
٣ وَلِلصَّعْبِ أَسْبَابٌ تَجَلُّ حُطُوبُهَا
أَقَامَ زَمَانًا ثُمَّ بَاتَتْ مَطَالِبُهُ
٤ إِذَا الصَّعْبُ دُوَّ الْقَرْنَيْنِ أَرْحَى لَوَاءَهُ
إِلَى مَالِكٍ سَامَاهُ قَامَتْ نَوَادِبُهُ

٥ يَسِيرُ بِوَجْهِ الْحَتْفِ وَالْعَيْشِ جَمْعُهُ
وَتَنْضِي عَلَى وَجْهِ الْبِلَادِ كَتَائِبُهُ

كامل

III

١ وَلَقَدْ شَهِدْتُ الْخَيْلَ وَهِيَ مُغِيرَةٌ وَلَقَدْ طَعَنْتُ مَجَامِعَ الرَّبْلَاتِ
٢ رَبْلَاتٍ جُودٍ نَعَتْ قَدِّ بَارِعٍ حُلْسِ الشَّمَائِلِ خَيْرِ الْهَلَكَاتِ
٣ رَبْلَاتٍ خَيْلٍ مَا تَزَالُ مُغِيرَةً يُفْطِرْنَ مِنْ عَلَيَّ عَلَى الشُّنَاتِ

رجز

IV

١ مَا كُنْتُ مَجْدُودًا إِذَا غَدَوْتُ
٢ وَمَا لَقَيْتُ مِثْلَ مَا لَقَيْتُ
٣ كَطَائِرٍ ظَلَّ بِنَا يَحُوتُ
٤ يَنْصَبُ فِي اللُّوحِ فَمَا يَفُوتُ
٥ يَكَادُ مِنْ رَهْبَتِنَا يَبُوتُ

رمل

V

١ وَبِفَخْدِي بَكْرَةٌ مَهْرِيَّةٌ مِثْلُ دِعْصِ الرَّمْلِ مُلْتَفُ الْكَمَجِ
٢ وَرَثْتُ فِي قَيْسٍ مَلَقَى نُزْرِي وَمَسَّتْ بَيْنَ الْعَشَايَا مَشَى وَجِ

سريع

VI

- ١ تَضَعُكَ عَنْ مِثْلِ الْأَقَاحِي حَوَى مِنْ دِيمَةٍ سَكَبِ سَمَاءِ دَلُوحٍ
 ٦ فِي سَلَفِ أَرْعَنَ مُنْفَجِرٍ يُقَدِّمُ أَوْلَى ظُعْنٍ كَالطَّلُوحِ
 ٣ مِنْ عَائِدِي اللَّيْلَةِ أَمْ مِنْ نَصِيحِ
 بِتُّ بِنَضْبٍ فَفُرَادِي قَرِيحِ
 ٤ عَالِينَ رَقْمًا فَآخِرًا لِرَوْنِهِ مِنْ عَبَقَرِيٍّ كَنَجِيمِ الدَّبِيحِ
 ٥ يَرَعِينَ وَسَمِيًّا وَصَى نَبْتُهُ فَأَنْطَلَقَ الْوَأُونُ وَدَقَّ الْكُشُوحُ
 ٦ وَجَاهِلِي حَوَّعَ مِنْ نَيْبِهِ زَجْرُ الْمَعْلَى أَضْلًا وَالسَّفِيحِ
 ٧ مَوْضُوعُهَا زَوْلٌ وَمَرْفُوعُهَا كَمَرٌ صَوَّبَ لِحِبِّ وَسَطَّ رِيحِ
 ٨ مِنْ قَوَافٍ شَيْبَتْ بِمَاءِ قَرِيحِ

بسيط

VII

- ١ أَنْتَ أَيْنُ هِنْدٍ فَأَخْبِرْ مَنْ أَبُوكَ إِذَا
 لَا يُضَاحُ الْمَلِكُ إِلَّا كُلُّ بَدَاخِ
 ٢ إِنْ قُلْتَ نَصْرٌ فَنَصْرٌ كَانَ سَرَّ فَوْتِي
 قَدِمَا وَأَبْيَضُهُمْ سِرْبَالِ طَبَاخِ
 ٣ مَا فِي الْعَالِي لَكُمْ ظِلٌّ وَلَا وَرَقٌ
 دَفِي الْمَخَاذِي لَكُمْ أَسْنَاخُ أَسْنَاخِ

رجز

VIII

١ بِحَسْبٍ مَنْ خَاوَلْنَا بِأَنَّا حَمِيدٌ مِنْ صَوْبِ الدُّعَا وَالتَّنُوخِ

بسيط

IX

١ الْحَيْزُ حَيْزٌ وَإِنْ طَالَ الزَّمَانُ بِهِ
وَالشَّرُّ أَخْبَثُ مَا أُوْعِيَتْ مِنْ زَادٍ

كامل

X

١ أَبْنِي لُبَيْنِي لِسْمُ بَيْدٍ إِلَّا يَدَا لَيْسَتْ لَهَا عَضُدُ

طويل

XI

١ بِرَوْضَةٍ دُعِمِي فَأَكْنُافِ حَائِلِي
ظَلَلْتُ بِهَا أَبِكِي وَأَبِكِي إِلَى الْعَدِي

٢ جُمَالِيَّةٌ وَجَنَاءُ تَرْدِي كَأَنَّهَا
سَفَنَجَةٌ تَبْرِي لِأَزَعَرَ أَرْبَدِ

٣ إِذَا أَقْبَلَتْ قَالُوا تَأَخَّرَ رَحْلُهَا
وَإِنْ أَدْبَرَتْ قَالُوا تَقَدَّمَ فَأَشْبُدُ

٤ وَاضْحَى الْجِبَالُ الْعُبْرُ خَلْفِي كَأَنَّهَا
مِنْ الْبُعْدِ حَفَّتْ بِالْمِلاءِ الْمُعَضِدِ

- ٥ وَتَشْرَبُ بِالسَّعْبِ الصَّيْرِ وَإِنْ تَعَدَّ
بِشْفَرِهَا يَوْمًا إِلَى اللَّيْلِ تَنْقَدِ
- ٦ إِذَا رَجَمَتْ فِي صَوْتِهَا خِتَ صَوْتِهَا
تَجَاوَبَ أَظَارِ عَلَيَّ رُبْعَ رَدِي
- ٧ إِذَا شَاءَ يَوْمًا قَادَهُ بِرَمَامِهِ
وَمَنْ يَلِكُ فِي حَبْلِ الْمَنِيَةِ يَنْقَدِ
- ٨ وَأَضْفَرَ مَضْبُوحٍ نَظَرْتُ حُورَاهُ
عَلَى النَّارِ وَأَسْتَوَدَعْتُهُ كَفًّا مُجِيدِ
- ٩ أَرَى الْمَوْتَ لَا يَرَعَى عَلَيَّ ذِي جَلَالَةٍ
وَإِنْ كَانَ فِي الدُّنْيَا عَزِيزًا بِمَقْعَدِ
- ١٠ لَعَنَرُكَ مَا أَدْرِي وَإِنِّي لَوَاجِلٌ
أَفِي الْيَوْمِ إِقْدَامُ الْمَنِيَةِ أَوْ غَا
- ١١ فَإِنْ تَلَكُ خَلْفِي لَا يَفْتُهَا سَوَادِيَا
وَإِنْ تَلَكُ قُدَامِي أَجِدْهَا بِمَرْصَدِ
- ١٢ إِذَا أَنْتَ لَمْ تَنْفَعِ بِوَدِّكَ أَهْلَهُ
وَأَمْ تَنَكُّ بِالْبُؤْسَى عَدْوَكَ فَاْبَعْدِ
- ١٣ لَعَنَرُكَ مَا الْإِيَّامُ إِلَّا مُعَارَةٌ
فَمَا أَنْطَعْتَ مِنْ مَعْرُوفِهَا فَتَزَوَّدِ
- ١٤ وَلَا خَيْرَ فِي خَيْرِ تَرَى الشَّرَّ دُونَهُ
وَلَا نَائِلٌ يَأْتِيكَ بَعْدَ التَّلَدُّدِ

- ١٥ عَنِ الْمَرْءِ لَا تَسْأَلُ وَأَبْصُرْ قَرِينَهُ
فَإِنَّ قَرِينَنَا بِالْمُقَارِنِ يَقْتَدِي
١٦ لَا يَرِهْبُ ابْنُ الْعَمِّ مَا عَشْتُ صَوَاتِي
وَلَا أَخْتِي مِنْ صَوَاةِ الْمُتَهَدِّدِ
١٧ وَإِنِّي وَإِنْ أُوْعِدْتُهُ أَوْ وَعَدْتُهُ
لَمُخْلِيفُ إِيْعَادِي وَمُنْجِزُ مَوْعِدِي

طويل

XII

- ١ وَعَوْرَاءُ جَاءَتْ مِنْ أَخٍ فَرَدَدْتُهَا بِسَالِمَةِ الْعَيْنَيْنِ طَالِبَةً عُذْرًا

رمل

XIII

- ١ وَلَقَدْ تَعَلَّمُ بَكْرٌ أَنَّنَا وَاضِحُوا الْأَوْجُهَ فِي الْأَزْبَةِ غُرُ
٢ وَهُمْ الْحُكَّامُ أَرْبَابُ النَّدَى وَسَرَاةُ النَّاسِ فِي الْأَمْرِ الشَّجِرُ
٣ تُهْلِكُ الْمِدْرَاةَ فِي أَكْنَافِهِ وَإِذَا مَا أَرْسَلْتَهُ يَعْتَفِرُ
٤ خَالِطِ النَّاسِ بِخَاسِقِي وَاسِعِ لَا تَكُنْ كَلْبًا عَلَى النَّاسِ تَهْرُ
٥ فَهِيَ بَدَاءُ إِذَا مَا أَقَلَّتْ فَخْمَةُ الْجِسْمِ رَدَاخٌ هَيْدَكُرُ

سريع

XIV

- ١ تَقْدُ أَجْوَاذَ الْفَلَاةِ كَمَا قُدَّ بِإِزْمِيلِ الْمِعِينِ حَوْرًا
٢ ذُعْلِبَةٌ فِي رِجْلِهَا رَوْحٌ مُدْبِرَةٌ فِي الْيَدَيْنِ عُسْرُ

٣ كَأَنَّهَا مِنْ وَحْشِ اِبْطِيَةِ حَنَسَاءِ يَخْنُو خَلْفَهَا جَرْدُوزُ
٤ لَوْ كَانَ فِي اَمْلَاكِنَا مَلِكٌ يَعْصِرُ فِينَا كَالِدِي تَعْصِرُ

طويل

XV

١ رَأَى مَنْظَرًا مِنْهَا بِوَادِي تَبَالِيَةِ
فَكَانَ عَلَيْهِ الزَّادُ كَالْمَقْرِ أَوْ أَمْرُ
٢ أَقَامَتْ عَلَى الزُّعْرَاءِ يَوْمًا وَلَيْلَةً
تَمَاوُذُهَا الْاُرُوَاحُ بِالسَّقْمِيِّ وَالْمَطَّرِ

هزج

XVI

١ عَفَا مِنْ آلِ لَيْئَى السَّهْبُ فَالْاَمْلَاحُ فَالْعَمْرُ
٢ فَعَرِقُ فَالرِّمَاحُ فَالسَّيَوَى مِنْ اَهْلِهِ قَفْرُ
٣ وَاِبْلِيُّ اِلَى الْعَزَا ءِ فَالْمَاوَانِ فَالْحَجْرُ
٤ فَامْوَاهُ الدَّنَا فَالنَّجْدُ فَالصَّخْرَاءُ فَالنَّسْرُ
٥ فَالْاَلَةُ تَرْتَعِيهَا الْعَيْسَنُ فَالظِّلْمَانُ فَالْعَمْرُ

وافر

XVII

١ وَمِثْلِي فَاَعْلِمِي يَا اُمَّ عَمْرٍو اِذَا مَا اَعْتَادَهُ سَقَرٌ نَعُورُ
٢ فَدَعُ ذَا وَاَنْحَلِي التُّعْمَانَ قَوْلًا كَنَحْتِ الْقَاسِ يُنْجِدُ اَوْ يَعُورُ

منسرح

XVIII

- ١ كَكَلْبٍ طَنَمٍ وَقَدْ تَرَبَّبَهُ يَعْلُهُ بِالْحَلِيبِ فِي الْعَلَنِ
 ٢ ظَلَّ عَلَيْهِ يَسُومًا يُفْرِفِرُهُ إِلَّا يَلْغُ فِي الدِّمَاءِ يَنْتَهِسُ
 ٣ إِضْرَبَ عَنْكَ الْهُومَ طَارِقَهَا ضَرَبَكَ بِالسَّيْفِ قَوْتَسَ الْفَرَسِ
 ٤ إِنَّ شِرَارَ الْمُلُوكِ قَدْ عَلِمُوا طُرًا وَأَذْنَاهُمْ مِنَ السَّدَنِ
 ٥ عَمُرُو وَقَابُوسُ وَأَبْنُ أُمَيْمًا مَنْ يَأْتِيهِمْ لِلْحَنَا بِمُخْتَبِسِ
 ٦ يَا تِي الْأَذَى لَا تُخَافُ سُبَّتَهُ عَمُرُو وَقَابُوسُ قَيْنَتَا عُرْسِ
 ٧ يَصْبِحُ عَمُرُو عَلَى الْأُمُورِ وَقَدْ خَضَّضَ مَا لِلرِّجَالِ كَالْفَرَسِ

كامل

XIX

- ١ مَلِكُ النَّهَارِ وَلَعْبُهُ بِفُحُولَةٍ يِعَاوَنُهُ بِالسَّلِيلِ عَلَوَ الْأَثْيَسِ
 ٢ فَاتَّارَ فَارِطُهُمْ غَطَاطًا جُثْمًا أَضْوَاتُهُمْ كَتَرَاظِنِ الْفُرْسِ

مقارب

XX

- ١ يَدَاكَ يَدُ حَايِرِهَا يُرْتَجَى وَأُخْرَى لِأَعْدَائِهَا غَائِظَةٌ
 ٢ فَأَمَّا الَّتِي حَايِرِهَا يُرْتَجَى فَأَجُودُ جَرُودًا مِنَ اللَّافِظَةِ
 ٣ وَأَمَّا الَّتِي شَرُّهَا يُتَّقَى فَسَمَّ مُقَاتَلَةٍ لِافِظَةٍ
 ٤ إِذَا لَدَعَتْ وَجَرَى سَبَا فَنَفْسُ الْمَدِينِ بِهَا فَائِظَةٌ

طويل

XXI

- ١ لَعَنِرِي لَقَدْ مَرَّتْ عَوَاطِسُ جَعَةٍ
 وَمَرَّ فُبَيْلَ الصُّبْحِ ظَنِّي مُصَمَّعُ
 ٢ وَعَجْزَاهُ دَقَّتْ بِالْجِنَاحِ كَأَنَّهَا
 مَعَ الصُّبْحِ شَيْخُ فِي بِجَادٍ مُقَنَّعُ
 ٣ فَلَنْ تَنْمَعِي رِزْقًا لِعَبْدٍ يَنَالُهُ
 وَهَلْ يَعْدُونَ بُرُوسًا مَا يَتَوَقَّعُ

بسيط

XXII

- ١ إِنِّي كَفَانِي مِنْ أَمْرِ هَمَنْتُ بِهِ
 جَارُ كَجَارِ الْخُدَاقِي الَّذِي أَنْصَفَا
 ٢ لَيْتَ الْمُحَكَّمِ وَالْمَوْعُوظَ صَوْتَكُمَا
 تَخَتَّ التُّرَابِ إِذَا مَا الْبَاطِلُ أَنْكَسَفَا

بسيط

XXIII

- ١ وَلَا أُنِيرُ عَلَى الْأَشْعَارِ أَسْرِقُهَا
 عَنْهَا غَنِيْتُ وَشَرُّ النَّاسِ مَنْ سَرَقَا
 ٢ وَإِنْ أَحْسَنَ بَيْتٍ أَنْتَ قَائِلُهُ
 بَيْتٌ يُقَالُ إِذَا أَنْشَدْتَهُ صَدَقَا

طويل

XXIV

١ فَمَا زَالَ شَرِبِي الرَّاحَ حَتَّى أَشْرَفَنِي صَدِيقِي وَحَتَّى سَاءَ نِي بَعْضُ ذَلِكَ

طويل

XXV

١ فَمَنْ مُبْلِغُ أَحْيَاءِ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ
بِأَنَّ ابْنَ عَبْدِ رَاكِبٍ نَمِزَ رَاجِلٍ
٢ عَلَى نَاقَةٍ لَمْ يَرْكَبِ الْفَخْلُ ظَهْرَهَا
مُشَدَّبَةٌ أَطْرَافُهَا بِالْمَنَاجِلِ

طويل

XXVI

١ لَعَمْرُكَ مَا تَدْرِي الطَّوَارِقَ بِالْحَصَى
وَلَا زَاجِرَاتِ الطَّيْرِ مَا اللَّهُ فَاعِلُ
٢ تَعَارَفُ أَرْوَاحِ الرِّجَالِ إِذَا أَلْتَقَوْا
فَمِنْهُمْ عَدُوٌّ يُتَّقَى وَخَلِيلُ
٣ وَكَأَنَّ تَرَى مِنْ يَلْمَعِي مُخْطَرَبٍ وَلَيْسَ لَهُ عِنْدَ الْعَزَائِمِ جَوْلُ
٤ وَمِنْ مُرْتَعِنٍ فِي الرَّخَاءِ مُوَكِّلٍ فَذَا سَمَلُ الْمُفْصَلَاتِ نَيْلُ

رمل

XXVII

١ مُدْمِنٌ يَجْلُو بِأَطْرَافِ السِّدْرِي دَنَسَ الْأَسْوِثِي بِالْعَضْبِ الْأَفْلِي

طويل

XXVIII

١ يَرْضَنَ صِعَابَ السِّدْرِ فِي كُلِّ حُجْبَةٍ
وَلَوْ لَمْ تَكُنْ أَعْنَاقُهُنَّ عَوَاطِلًا

طويل

XXIX

١ بِأَسْفَلِ وَإِ مِنْ أَحْلَةِ سِلْوَةٍ تُمَزِّقُهُ ذُوبَانُهُ وَجَبَازَانُهُ

كامل

XXX

١ إِنَّ الْخَلِيظَ أَجَدَّ مُنْتَقَمَةً وَلِئِذَاكَ ذُمَّتْ غُدْوَةٌ إِبِلُهُ
٢ عَهْدِي بِهِمْ فِي الْعَثْبِ قَدْ سَنَدُوا تَهْدِي صِعَابَ مَطِيهِهِمْ ذُلُّهُ

رمل

XXXI

١ يَوْمَ لَا تَسْتُرُ أُنْتِي وَجْهَهَا تَخِيبُ الْأَبْطَالَ خَالًا وَأَبْنَ عَمِّ

كامل

XXXII

١ وَأَجَدَتْ إِذْ قَدَمُوا السِّلَادَ لَهُمْ وَكَذَلِكَ يَفْعَلُ مُبْتَدِي النِّعَمِ

كامل

XXXIII

١ ذَكَرَ الرَّبَابَ وَذَكَرَهَا نَسْتُمْ فَصَبَا وَلَيْسَ لِمَنْ صَبَا جِلْمُ

- ٢ وإذا أَلَمَّ حَيَالُهَا طُرِفَتْ عَيْنِي فَمَا شُوُونِهَا سَجَمُ
 ٣ وَأَرَى لَهَا دَارًا بِأَعْدِرَةِ السَّيْدَانِ لَمْ يَدْرُسْ لَهَا رَسْمُ
 ٤ إِلَّا رَمَادًا هَامِدًا دَفَعَتْ عَنْهُ الرِّيَّاحَ خَوَالِدُ سُجْمُ
 ٥ وَتَقُولُ عَادِلَتِي وَلَيْسَ لَهَا بِعَدِي وَلَا مَا بَعْدَهُ عِلْمُ
 ٦ إِنَّ الثَّرَاءَ هُوَ الخُلُودُ وَإِنَّ العَرَاءَ يُكْرِبُ يَوْمَهُ العُدْمُ
 ٧ وَلَيْنَ بَنَيْتُ إِلَى المُسَقَّرِ فِي هَضْبٍ تُقَصِّرُ دُونَهُ العُضْمُ
 ٨ لَتُنَقِّبَنَ عَنِّي العَنِيَّةُ ! نَّ اللَّهُ لَيْسَ الخُكْمِيهِ حُكْمُ
 ٩ لَمْ تَفْتَدِزْ مِنْهَا مَدَافِعُ ذِي ضَالٍ وَلَا عُقْبَ وَلَا الزُّحْمُ
 ١٠ أَصْرَمْتَ حَبْلَ الحَيِّ إِذْ صَرَمُوا يَا صَاحِبَ بِلِّ صَرَمَ الوِصَالِ هُمُ
 ١١ إِنَّ اللِّثَامَ كَذَاكَ خَلَّتْهُمُ كَانُوا إِذَا أَحْبَبَتْهُمُ سَنِمُ

طويل

XXXIV

- ١ لَنَا هَضْبَةٌ لَا يَنْزِلُ الدَّلُّ وَسَطَهَا وَيَأْوِي إِلَيْهَا المُسْتَجِيرُ فَيُعْصِمَا
 ٢ وَأَيُّ حَمِيمٍ لَا أَفَانَا نِهَابَهُ وَأَسْيَافُنَا يَقْطُرْنَ مِنْ كَبَبِهِ دَمَا

سيط

XXXV

- ١ وَهَانِنَا هَانِنًا فِي الحَيِّ مُوسِمَةً نَاطَتْ سَخَابًا وَنَاطَتْ فَوْقَهُ نُكْنَا

بسيط

XXXVI

أَلْشَّرُّ يَبْدُوهُ فِي النَّاسِ أَضْفَرُهُ وَلَيْسَ مُغْنِي حَرْبٍ عَنْكَ جَانِبُهَا

طويل

XXXVII

- ١ وما زالَ عَنِّي مَا كُنْتُتُ يَشُوقُنِي
وما قُلْتُ حَتَّى أَرْفَضَتِ الْعَيْنُ بَاكِياً
- ٢ إِذَا مَا أَرَدْتُ الْأَمْرَ فَأَمْضِ لِرُؤُوسِهِ
وَحَلَّ الْهُوَيْنَى جَابِياً مُتَنَابِياً
- ٣ وَلَا يَمْنَعَنَّكَ الطَّيْرُ مِمَّا أَرَدْتَهُ
فَقَدْ خُطَّ فِي الْأَلْوَاحِ مَا كُنْتَ لِأَقْيَا

TABLE DES MATIÈRES

PARTIE ARABE

POÉSIES	RIMES	PAGES	POÉSIES	RIMES	PAGES
I	د	٥	XII	بُ	١٠٢
II	ز	٤٥	XIII	م	١٠٤
III	مَنة	٦٨	XIV	رَا	١١١
IV	ل	٧٦	XV	حَا	١١٤
V	ك	٨١	XVI	لُة	١١٤
VI	لن	٨٥	XVII	رُة	١٢١
VII	مِي	٩٠	XVIII	فُ	١٢٦
VIII	مَا	٩٤	XIX	ذ	١٣٠
IX	رُ	٩٦	تعليقة	—	١٣٣
X	مَا	١٠١	ذيل	—	١٤٨
XI	م	١٠١			

PARTIE FRANÇAISE

	Pages		Pages
AVANT-PROPOS	1-XVI	Notes sur les poésies de	
INTRODUCTION.....	1	l'Appendice	111
Traduction du <i>Diwân</i> ...	31	Notes sur les poésies du	
Traduction de l'Appendice	63	<i>Supplément</i>	154
Traduction du <i>Supplément</i>	77	Post Scriptum.....	165
Notes sur les poésies du		Additions et corrections.	169
<i>Diwân</i>	89	Concordance des diverses	
		rédactions	172
		Table des matières.....	173

Concordance des poésies du Diwân de Tarafa dans cette édition qui correspond aux manuscrits A, B, C et F, dans celle de M. Ahlwardt et dans D.

SEL.	AHLW.	D	SEL.	AHLW.	D
I	4	1	XI	18	10
II	5	5	XII	1	—
III	19	8	XIII	14	6
IV	12	14	XIV	6	—
V	10	4	XV	2	—
VI	11	7	XVI	13	—
VII	17	15	XVII	8	—
VIII	16	2	XVIII	9	—
IX	7	3	XIX	3	—
X	15	—			

dans Glaser, V. 19, Glaser : وطابت إيديه. — V. 20, Glaser : كثيراً. — V. 21, Glaser : قَلْبِ الصَّديق. — V. 22, vient dans Glaser après le vers 31. — V. 26, Glaser : جاءه وصى. — V. 28, Glaser : واغوج, « et quand je suis courbé ». — *Ibid.*, Glaser : سَراؤه. — P. ١٣٦, poésie III, v. ٥, lisez حَصْرَتْ. — P. ١٣٧, v. ١, lisez ومُنَاكِرا, V. ١٠, يا قَتِيلُ. Poésie IV, v. ١, lisez مُعْضَلَةٌ. — P. ١٤٠, v. ٣٢, lisez العَيْشُ. — P. ١٤١, v. ٣٥, lisez كَمَا تَنْظُرُ. V. ٤٢. lisez الفَتْكُ. — P. ١٤٨, v. ٢, lisez تَرَّ. — P. ١٤٩, III, ٣, lisez رَبَلَاتٍ. — P. ١٥٢, v. ١٤, lisez ولا خَيْرَ.

PARTIE FRANÇAISE

P. 15, remarque 6. corrigez : xxv. R. 7. cor. : xxv. — P. 17, r. 7, cor. : XI, 13. — P. 35, v. 51, lisez : volupté. — P. 53, v. 8, lisez : 'Âd. — P. 63, v. 7, après le mot « pudeurs » il faut mettre un point-virgule. — P. 66, II, 6, lisez : Kâboûs. III. 11, lisez : alezane. — P. 67, v. 1, lisez : ô Khaulâ. — P. 69, v. 38, lisez : An-Nou'mân. V. 39, lisez : An-Nou'mân. — P. 71, v. 1, lisez : Hanâna. V. 7, lisez : Hanâna. — P. 90, v. 2, lisez : Hamâsa. — P. 95, v. 22, lisez : Al-Kâmil. — P. 98, v. 41, lisez : Al-Kâmil. — P. 109, v. 6, lisez : d'Iyâd. — P. 110, l. 1, lisez : d'Iyâd. — P. 113, v. 45, à supprimer les mots « que M. de Sacy a jointes ». — P. 116, v. 68, lisez : Hamâsa. — P. 117, v. 2, lisez : At-Tashîf. — P. 129, X, lisez : Al-Kâmil. — P. 131, l. 28, lisez : Kîdâ. — P. 132, v. 9. lisez : corrige. — P. 133, l. 17, lisez : Al-Kâmil. L. 22, lisez : pour وَرَقٌ. V. 17, lisez : Al-Kâmil. — P. 146, l. 34, lisez : trouveront. — P. 147, v. 12, lisez : في مرحض. — P. 148, v. 45, lisez : Al-Kâmil. — P. 156, v. 2, lisez : وَأَبْيَضَهُمْ. — P. 1599, l. 1, lisez : D, après.

— P. ٥٨, l. 2, lisez **ورب**. — P. ٥٩, l. 11, M. Vandenhoff lit :
اتوها مديرين. — P. ٦١, l. 13, il faut corriger d'après M. Barth,
loc. cit., en **لا ندخر**. — P. ٢٣, l. 3, lisez **فمسكها**. L. 5, **وانما**.
L. 17, lisez **ولم تهمل**. — P. ٦٦, l. 12, F. porte **اذا اقعها**. —
P. ٦٧, v. ٧٢, lisez **غَيْر**. — P. ٦٨, v. ١, lisez **أَشْجَاكَ**. — P. ٧١,
l. 5, lisez **نُتِفَّتْ**. L. 16, F. porte **بلغ الحِزَّاز**. — P. ٧٢, l. 12,
M. Barth, *loc. cit.*, corrige en **فأفضل**. — P. ٧٣, l. 14, lisez
من حرف. — P. ٧٧, l. 2 lisez **نبأ**. — P. ٨١, l. 11, lisez **علينا**.
— P. ٨٤, l. 14, lisez **يصير**. L. 16, **أبى**. — P. ٩٢, l. 10, lisez
يزيد. — P. ٩٣, l. 16, lisez **ومجازا**. — P. ٩٤, l. 1, lisez
وزن. — P. ٩٦, l. 10, F. porte **شريا**. — P. ٩٧, l. 14, lisez
هبطا النجف. — P. ١٠٠, l. 8, lisez
بكر بن. — P. ١٠١, l. 3, lisez **خَيْر**. — P. ١٠٣, l. 4, lisez
نذرا. V. ٦, **جابر**. — P. ١١٤, l. 11, lisez
الحنيف. — P. ١١٧, l. 12, lisez **الشيبياني**.
قاتله. — P. ١٢٥, l. 14, lisez **الجدة**. — P. ١٣٠, l. 2, lisez
ورمى. L. 5, après
ربو والجأب الغليظ والكد الثقيل الطي الذي يكد :
وتبرؤوا. — P. ١٣٢, l. 3, lisez **سَمَحًا**. V. ٩, **بالساقين وبالسوط**.
— P. ١٣٣, M. Rud. Geyer a trouvé la première poésie de l'*Ap-
pendice* dans le manuscrit Glaser 224 de la Bibliothèque
Impériale de Vienne, et il a eu l'obligeance de m'envoyer les
variantes de cette poésie. V. 1, Glaser : **انه فناء**, que je crois
être une faute du copiste. — V. 3, Glaser : **ينعى اليك** — Glaser :
ينعيه اليك. — V. 4, Glaser : **عزأؤه**, « que ses condoléances sont
insuffisantes ». — V. 8, Glaser : **ويستره عنهم**. — V. 17, Glaser :
لم يشفق إليه, « n'a aucun désir de le revoir ». — V. 18, manque

ADDITIONS ET CORRECTIONS

PARTIE ARABE

P. ٥, l. 4, lisez كِبَاتِي. L. 9, lisez نَزْرًا. L. 10, lisez لَمَا. —
P. ٢, l. 1, lisez لَمَا. L. 5, lisez الدَابَّة. L. 7, cor. سَفِينِ بِالنَّوْصِفِ.
L. 8, lisez سَفِينِ بْنِ سَفِينِ. *Ibid.*, لَهَا التَّلَاحُ. L. 14, lisez كَانَ. L. 16,
lisez بِالْحَجْرَيْنِ. — P. ٨, l. 5, lisez تَرَاعِي. L. 10, lisez بِالظَّبِيَّة. —
P. ٩, l. 12, lisez الشَّمْسِ. — P. ١١, l. 3, lisez وَشَدَّة. — P. ١٢,
l. 14, lisez الْمَهِيْبِ. — P. ١٣, v. ١٨, F aussi porte مُمَرَّد. —
P. ١٨, l. 17, lisez التِّي. — P. ١٩, l. 3, lisez ذِرَاعُهُ. — P. ٢٣,
l. 1, C porte وَلَمْ يَجْر ذَكَرَهَا et F وَلَمْ يَجْر ذَكَرَهَا. L. 7, lisez الْعَدُوَّ.
— P. ٢٤, l. 1, lisez اصْصَب. L. 15, lisez يَرِيْد. L. 18, lisez
الْعَوَانِيْتِ. — P. ٢٧, l. 9, lisez اِعْيِيْت. — P. ٢٩, v. ٦٠, lisez
عُلِقَتْ. — P. ٣٠, l. 5, lisez ضَدَّ. L. 13, ajoutez به après وَعَضْدِيهَا.
— P. ٣١, l. 8, F porte يَزْجِر. — P. ٣٤, l. 6, lisez مِنْ رَجُلٍ.
Le R. P. Cheikho ajoute لَهُ بَشْرٌ; cf. la note sur *Appendice II*, 6. L. 15, ajoutez après C: et F. — P. ٣٩, v. ٨٨,
lisez شَيْخٍ. — P. ٤٥, l. 7, يقال. — P. ٥٠, l. 7, M. J. Barth,
dans *Z. D. M. G.*, tome LI, p. 544, corrige ce morceau en
مَنْ حَبَهُ لَهَا يَكُونُ مَا عِنْدَهُ مِنَ النَّائِلِ يَعْنِي مَا يَجْتَنِي مِنَ الْقَبْلِ بِنَزْلَةِ مَا
بِالسَّحَابِ. — P. ٥٤, l. 1, lisez بِالسَّحَابِ. —
P. ٥٥, v. ٢٩, lisez كَمَا لَمْ خَاضِ. — P. ٥٧, l. 7, lisez فِي الْكِنَانَةِ.

comment arranger ce qu'on ne cache pas ?

12. Si parfait qu'on soit entre les hommes, on ne garantit pas son ami de ses scorpions, ni de ses vipères.

13. Forme l'esclave né chez toi et observe, tant que tu le possèdes, avec qui il s'assied ou marche.

14. Je construis l'édifice, mais je ne sais pas si je l'habiterai ou non ; j'espère, puisque je le bâtis.

15. Celui qui est en voyage, la mort l'accompagne ; s'il est sédentaire, la mort viendra à lui.

16. De ceux qui partent à cinq, la mort est sixième ; pour celui qui part seul, elle est en second.

17. Celui qui meurt, ni famille, ni enfant ne l'ont gardé ; comment pourrait-il le préserver, celui qui n'a pas fait son éloge funèbre ?

NOTES

2. H. لا دوا فيه. — H. دواء لها.

7. معاذنه, lit., dans ses mines.

3. Ce vers manque dans H.

6. G porte لِقَاءَ رِزْقِهِ. H. لَأَلْقَى رِزْقَهُ.

10. G. فإني سوف ارجعه. j'ai donné la préférence à la leçon de H والريح.

11. H. وليس يحكمه. — H. لَيْسَ يُحْصِيهِ, « celui qui ne les met pas en ordre ».

12. G. لم يؤمن.

15. G. في حضر.

17. Ce vers manque dans H. — G. لم يريه.

- ١٦ وَإِنْ مَضَىٰ خَمْسَةٌ فَالْمَوْتُ سَادِسُهُمْ
وَإِنْ مَضَىٰ وَاحِدٌ فَالْمَوْتُ ثَانِيهِ
١٧ مَنْ مَاتَ لَمْ يَرِعْهُ أَهْلُهُ وَلَا وَلَدُهُ
وَكَيفَ يَحْفَظُهُ مَنْ لَمْ يُرِثْهُ

TRADUCTION

1. Celui qui censure les autres est l'objet de leur critique pour ce qu'il fait lui-même ; cela constitue une honte suffisante pour lui.

2. Certes, la fatigue que l'on s'impose est une maladie contre laquelle il n'y a aucun remède, et comment serais-je garanti d'une maladie que je ne puis soigner ?

3. Rien ne dégrade l'homme autant que lorsqu'il s'impose ce qui ne le concerne pas.

4. Assurément, l'ami est digne que tu lui donnes une partie de tes biens, car seul t'aimera celui à qui tu donneras une partie de tes biens.

5. Nul ne plaira à l'homme si ce n'est celui qui l'aidera ; comment lui plaire sans lui rendre aucun service ?

6. Si un serviteur venait à fuir son pain quotidien jusqu'à une montagne sous le ciel, son pain quotidien y serait jeté.

7. Le bien ne se trouve que dans ses sources, de même que l'eau ne coule que dans ses lits.

8. L'homme faible ne te contentera jamais, si tu ne le mets pas en colère, et il ne t'irritera que si tu le satisfais.

9. Parmi les paroles, il y en a qu'à peine les ai-je prononcées, je regrette de les avoir proférées.

10. Et si je les regrette, je ne les ressaisirai pas ; car comment y parviendrais-je, puisque le vent les disperse ?

11. Ne montre rien que quand tu le trouves bien arrangé ;

- ٥ كُنْ يُعْجِبَ الْمَرْءَ إِلَّا مَنْ يُسَاعِدُهُ
وَكَيْفَ يُعْجِبُهُ مَنْ لَا يُؤَاتِيهِ
- ٦ لَوْ فَرَّ مِنْ رِزْقِهِ عَبْدٌ إِلَى جَبَلٍ
دُونَ السَّمَاءِ لَأَلْقَى رِزْقَهُ فِيهِ
- ٧ لَا يُوجَدُ الْغَيْرُ إِلَّا فِي مَعَادِنِهِ
أَوْ يَجْرِي الْمَاءُ إِلَّا فِي مَجَارِيهِ
- ٨ كُنْ يُرِضَكَ التِّكْسُ إِلَّا حِينَ تُسْخِطُهُ
وَلَيْسَ يُسْخِطُ إِلَّا حِينَ تُرْضِيهِ
- ٩ وَفِي الْكَلَامِ كَلَامٌ مَا نَطَقْتُ بِهِ
إِلَّا نَدِمْتُ عَلَيْهِ حِينَ أَبْدِيهِ
- ١٠ وَإِنْ نَدِمْتُ فإِنِّي لَسْتُ أَرْجِعُهُ
وَكَيْفَ أَرْجِعُهُ وَالرِّيحُ تُذَرِيهِ
- ١١ لَا تُظْهِرِ الْأَمْرَ إِلَّا حِينَ تُخَكِّمُهُ
وَكَيْفَ تُخَكِّمُهُ مَنْ لَيْسَ يَخْفِيهِ
- ١٢ مَنْ تَمَّ فِي النَّاسِ لَمْ تُؤْمَنْ عَقَارِيهُ
عَلَى الصَّدِيقِ وَلَمْ تُؤْمَنْ أَفْئَاعِيهِ
- ١٣ أَدَبٌ وَلَيْسَ دَكَ وَأَنْظَرُ مَنْ يُجَالِسُهُ
مَا دُمْتَ تَمَلِّكُهُ أَوْ مَنْ يُمَاشِيهِ
- ١٤ أَبْنَى الْبِنَاءِ وَلَا أَدْرَى أَسْكُنُهُ
أَمْ لَا وَلِكِنِّي أَرْجُو فِائِنِيهِ
- ١٥ مَنْ كَانَ فِي سَفَرٍ فَالْمَوْتُ صَاحِبُهُ
أَوْ كَانَ فِي حَضْرٍ فَالْمَوْتُ يَأْتِيهِ

POST-SCRIPTUM

J'allais donner mon dernier bon à tirer, lorsque je reçus une lettre de M. le docteur Rud. Geyer, bibliothécaire à la Bibliothèque Impériale de Vienne, pour me signaler une poésie de 17 vers attribuée à Tarafa ibn Al-'Abd et ne se trouvant dans aucune des éditions du *Diwân* de ce poète. Sur ma prière et avec son amabilité habituelle, M. le docteur Geyer l'a copiée pour moi et, grâce à lui, j'ai pu l'insérer à la fin de ce volume. Je fais sur l'authenticité de cette poésie des réserves expresses.

M. R. Geyer a copié ce morceau sur le manuscrit Glaser 224 de la Bibliothèque Impériale de Vienne. Ce manuscrit est un recueil de prières et de poésies en arabe. La poésie, que je vais donner, s'y trouve deux fois : au folio 129 v° que j'indique par G, au folio 175 v° que j'indique par H.

هذه لطفة بن العبد من الجاهلية
بسيط

- ١ مَنْ قَالَ فِي النَّاسِ قَالُوا فِيهِ مَا فِيهِ
وَحَسْبُهُ ذَلِكَ مِنْ خِزْيٍ وَيَكْفِيهِ
- ٢ إِنَّ التَّكْلُفَ دَاءٌ لَا دَوَاءَ لَهُ
وَكَيْفَ آمَنُ دَاءٌ لَا أَدَاوِيهِ
- ٣ إِنَّ الْقَتَى لَيْسَ فِي الْأَشْيَاءِ يَفْضَحُهُ
إِلَّا تَكْلُفُهُ مَا لَيْسَ يَغْنِيهِ
- ٤ إِنَّ الصَّدِيقَ لِأَهْلٍ أَنْ تُوَايِسَهُ
وَأَنْ يَرُدَّكَ إِلَّا مَنْ تُوَايِسُهُ

pour Abou 'Oubaida; d'après la *Djamhara*, il donnait à Tarafa la dernière place parmi les meilleurs poètes, tandis que, d'après le *Mougnî*, il préférait Tarafa à Al-A'schâ. Il résulte de tout cela que, quoique ces auteurs ne s'accordent pas sur la place que Tarafa occupait, ils s'accordent cependant tous pour reconnaître qu'il était un des plus grands poètes arabes.

sition, on aurait l'ordre suivant : *Dîwân*, XII, V, VI, XIV, *Appendice*, III, *Dîwân*, XIII, II, *Appendice*, II, V, *Dîwân*, I, XI, VIII, la première partie de la poésie VII, IX, IV, XV.

En terminant notre introduction, nous dirons quelques mots de la façon dont le talent de Tarafa a été jugé par diverses autorités. Le *Kitâb al-Aġânî* nous donne le jugement de trois poètes distingués, Djarir¹, Al-Akḥṭal² et Labîd³. D'après le premier, Tarafa était le plus grand poète, d'après le second, le premier était Al-A'schâ et après lui venait Tarafa; d'après le dernier, le premier était Imrou'ou 'l-Ḳais, et Tarafa occupait la deuxième place. Mais la *Djamhara* (p. 33) donne une classification différente de celle-ci : Abou 'Oubaida a dit que les poètes de premier ordre sont : Imrou'ou 'l-Ḳais, Zouhair et An-Nâbîga Adh-Dhobyâni; les poètes de second ordre : Al-A'schâ, Labîd et Tarafa. Selon Al-Farazdaq, le meilleur poète était Imrou'ou 'l-Ḳais; pour Djarir, An-Nâbîga Adh-Dhobyâni; pour Al-Akḥṭal, Al-A'schâ; pour Ibn Aḥmar, Zouhair; pour Dhou'r-Roumma, Labîd; pour Ibn Mouḳbil, Tarafa, et enfin, pour Al-Koumait, c'était 'Amr ibn Koulthoum. La *Djamhara* conclut en ces termes : « Notre autorité est Abou 'Oubaida et l'ordre : Imrou'ou 'l-Ḳais, Zouhair, An-Nâbîga, Al-A'schâ, Labîd, 'Amr et Tarafa. » Al-Moufaḍḍal a dit : Ce sont les auteurs des sept longues poésies que les Arabes appellent les « Colliers de perles ».

On voit qu'Abou 'Oubaida, bien qu'il ait donné à Tarafa la dernière place dans sa classification, le range cependant parmi les principaux poètes. En outre, il y a des divergences sur les jugements portés : par exemple l'*Aġânî* prétend que Djarir préférerait Tarafa à tous les autres poètes; or, la *Djamhara* affirme que Djarir préférerait An-Nâbîga. De même

1. VII, 130.

2. VII, 170.

3. XIV, 98.

par terre. Cet événement se produisit au moment où il allait chercher les chameaux de son frère, c'est-à-dire quelque temps avant la composition de la *Mou'allaka*.

La poésie VI de l'Appendice est une plainte contre les faux amis, à la fin ont été ajoutés quelques proverbes, qui indiquent chez l'auteur une grande piété. Les premiers vers pourraient s'appliquer à Tarafa, car lui aussi a souffert beaucoup des amis intéressés; mais, à la manière dont le poète se plaint de ses douleurs et de ses insomnies, parle de sa grande confiance en Allâh, et surtout de la souffrance que lui cause le manque de piété, on s'aperçoit que, seul, un poète très pieux et non Tarafa a pu les écrire. Tarafa a dit, en effet, que la nuit ne lui paraissait jamais longue, et que pourvu qu'il vécût à sa guise, il ne se préoccupait pas de savoir si les gens étaient pieux ou non. Les proverbes ont aussi l'air d'être de ces maximes générales que répètent les moralistes de toutes les religions.

Les trois vers de la poésie VII de l'Appendice forment dans D la suite de la poésie III de l'Appendice. Seulement, si c'est le même poète qui a récité les vers des poésies III et VII à la même occasion, pourquoi a-t-il subitement changé de rime? En outre, il paraît que Tarafa a récité les vers de la poésie III en présence du roi, tandis qu'ici le poète dit: « Qui apportera un message à 'Amr ibn Hind? Plût à Dieu qu'un corbeau t'appelât! » En analysant ces vers, on voit que le vers 2 n'a aucun rapport ni avec le vers précédent, ni avec le vers suivant. Nous croyons que ce sont 3 vers sans lien entre eux, et cependant réunis par le rédacteur; peut-être même ne proviennent-ils pas d'un auteur unique.

Pour la poésie VIII de l'Appendice, voir plus haut, p. 24, notre remarque sur la poésie XIII du *Divân*.

De notre analyse des poésies de Tarafa il résulte que, si l'on voulait les ranger par ordre chronologique de composition, ou tout au moins classer les poésies dont on peut juger d'une façon approximative la date de leur compo-

l'on doit vivre modestement. Le principe de Ṭarafa était : vivre dans les plaisirs et jouir de la vie autant que possible. Le vers 24 où le poète dit qu'il faut éviter d'encourir le blâme est trop philosophique pour Ṭarafa. D'un autre côté, les vers 1-2, où il s'agit des souffrances causées par l'amour, les vers 8-9, où il est question de la générosité, portent l'empreinte de l'esprit de Ṭarafa. Les vers 14-18, 21-23, qui se rapportent à l'influence de la richesse, sont certainement encore de Ṭarafa ; il les a probablement récités après avoir dépensé toute sa fortune avec ses amis, au moment où il devint pauvre et fut abandonné de tous. De même, les vers 25-29, qui concernent les faux amis, se rattachent bien aux vers dont nous venons de parler. Pour l'ordre des vers, voyez plus loin les Notes.

La poésie II de l'Appendice a été composée par Ṭarafa lorsque les chameaux de son frère furent enlevés par les gens de Mouḍar. Il a adressé ces vers au roi de Hira, espérant son concours pour recouvrer les chameaux ; cf. les Notes. Cette poésie est donc peu antérieure à la *Mou'allaka*.

La poésie III de l'Appendice a aussi certainement Ṭarafa pour auteur. Il l'a récitée lorsqu'il annonça au roi de Hira la mort de son frère consanguin 'Amr ibn Oumâma. Par conséquent, elle a été composée bien avant la poésie précédente. C'est lorsque Ṭarafa s'est rencontré dans le Yémen avec 'Amr ibn Oumâma, que cet événement eut lieu.

La poésie IV de l'Appendice est de Ṭarafa, à l'exclusion de quelques vers douteux. Ce morceau, bien que les vers y aient entre eux un rapport plus étroit que ceux de la poésie I de l'Appendice, est cependant formé de la réunion de petits morceaux, probablement de dates différentes, soit du même poète, soit de divers autres poètes. Pour plus de détails, voir les notes à ce n° IV.

La poésie V de l'Appendice a été composée par Ṭarafa, ainsi que nous l'expliquons dans les Notes, lorsque, ayant été attaqué par Hanâna, il lui arracha l'épée et le renversa

ment une poésie fabriquée à une époque postérieure. Voyez les Notes sur cette poésie.

Les poésies XVII et XVIII ne seraient pas de Ṭarafa, au dire d'Al-Aṣma'ī. Ces deux pièces auraient été faites à l'imitation des vers de notre poète; car le contenu, sinon dans les mêmes termes, se retrouve dans ses poésies. Le poète y raconte que les gens de sa tribu portaient secours aux autres, lorsque l'hiver sévissait, qu'ils invitaient tout le monde à partager leurs plats remplis de viande et que, à la guerre, ces mêmes gens se conduisaient avec une extrême bravoure. Toutes ces idées ont été développées plus longuement dans la poésie II. Quant aux poésies XVII et XVIII, en les comparant l'une avec l'autre, on voit que la poésie XVIII n'est qu'une répétition écourtée et à peine modifiée de la poésie XVII.

La poésie XIX aurait pour auteur, d'après Ibn Al-Kalbi, 'Ousehsh ibn Labid Al-'Oudhri. Les 9 vers que comprend cette poésie ne sont qu'un fragment. Le poète y décrit d'abord les chemins difficiles où il a pénétré, assis sur un cheval vigoureux, ensuite il loue les gens de sa tribu. C'est ou l'œuvre de Ṭarafa ou celle d'un de ses imitateurs. Mais le vers 5, qui semble rattacher les deux parties l'une à l'autre, ne peut pas être de lui. Le poète y dit qu'il était le chef d'une tribu dont les gens sont morts depuis longtemps. Or, Ṭarafa, qui est mort très jeune, n'a jamais été le chef d'une tribu de guerriers. Ce vers ne peut être sorti que de la bouche d'un vieux guerrier qui se souvient du temps où il menait au combat ses compagnons auxquels seul il a survécu.

La poésie I de l'Appendice n'est, croyons-nous, qu'en partie de Ṭarafa. Comme ce morceau n'est qu'un recueil de sentences (voyez les Notes sur cette poésie), il y a bien des choses qui appartiennent certainement à Ṭarafa, bien d'autres aussi qui ne lui appartiennent pas. Les vers 3-5 ne sont pas de lui; Ṭarafa n'était pas de ces philosophes qui considèrent la vie comme une chose vaine et pensent que

La poésie XII est certainement de Tarafa. D'après Al-A'lam, c'est sa première composition; elle date de son enfance. Le vers 8 paraît douteux; s'il est de Tarafa, c'est un vers isolé qui appartenait à un morceau perdu; peut-être aussi provient-il d'un autre poète. En tous cas, il est interpolé.

La poésie XIII n'est pas attribuée par Al-Aşma'î à Tarafa, mais à un autre poète, Bakrite lui aussi, mais plus âgé que Tarafa. D'après Abou 'Oubaida et Al-Moufaçdal, au contraire, elle est de Tarafa. Quoique nous ayons trouvé dans un manuscrit du British Museum cette poésie avec un prélude consacré comme d'ordinaire à Khaula, on ne peut cependant pas affirmer son authenticité; c'est peut-être un compilateur qui l'aura rédigée. Quand on examine les vers eux-mêmes, on voit que ce sont pour la plupart des vers répétés, mais changés de place et quelquefois même transformés. Les vers 6-22 ne sont, à vrai dire, qu'un recueil de variantes des vers de la poésie II et d'autres poésies. L'original comprend seulement les vers 1-5, 9 et 10, et ce sont des vers dont on ne peut pas reconnaître l'auteur avec certitude. Si c'est Tarafa, il les a composés, comme le premier vers l'indique, au moment de la bataille de Kadda, qui eut lieu avant l'avènement de 'Amr ibn Hind.

La poésie XIV est un fragment d'une poésie plus longue, dont il nous manque le commencement et la fin. C'est une satire contre les Banoû 'l-Moundhir ibn 'Amr', qui habitaient dans le Yémen. Or, il paraît que Tarafa, lorsqu'il fut chassé de son pays, alla dans le Yémen et demanda secours à cette riche famille. Mais le refus qu'elle lui opposa attira sur elle la colère du poète. Le vers 6 seulement paraît interpolé.

Les trois vers de la poésie XV ont été composés en prison. Le poète a probablement récité plus de trois vers, mais le reste est perdu.

La poésie XVI n'est attribuée à Tarafa que par Ibn As-Sikkit et par Abou 'Amr Asch-Schaibâni. C'est probable-

La poésie VII comprend deux parties : dans la première (vers 1-6), Tarafa manifeste sa défiance probablement à l'égard de son cousin 'Abd 'Amr ibn Bischr; dans la seconde (vers 7-11), il fait l'éloge de Ḳatāda. La seconde partie est la plus importante, mais au début, au lieu des vers où le poète parlerait de Khaula ou de sa maison, le rédacteur a placé la première partie qui se rattache mieux à la poésie VIII. Il a fait ce que nous faisons aujourd'hui quand, en présence de vers isolés, nous réunissons les vers qui ont même mètre et même rime. Le poète a récité ces vers, c'est-à-dire tous les vers de la poésie VIII et la première partie de la poésie VII, lorsque, à la cour de Hira, il lançait ses satires contre son cousin 'Abd 'Amr ibn Bischr (cf. *Introduction*, p. 12). Pour les vers 7-11 de la poésie VII, on ne peut pas fixer la date de leur composition; on peut seulement affirmer qu'ils sont antérieurs à l'arrivée de Tarafa à la cour de Hira. En effet, il est question des éloges adressés par le poète à Ḳatāda ibn Salama, qui avait secouru la famille de Tarafa dans une année de disette. Tarafa a récité ces vers en faveur de Ḳatāda devant les gens de sa famille; c'était donc avant de l'avoir quittée. Nous ne possédons maintenant que ces cinq vers; les autres vers sont perdus et n'ont pas été connus du rédacteur.

La poésie IX est une improvisation de Tarafa lorsqu'il était à la cour de Hira. Dans les vers 1-3, il se moque du roi 'Amr et dans les vers 4-8, de son frère Ḳāboūs. On ne peut pas savoir, entre cette poésie, le commencement de la poésie VII et la poésie VIII, quelle est la plus ancienne. La seule chose sûre, c'est qu'elles se suivirent de près.

Les deux vers qui constituent la poésie X sont attribués à la sœur de Tarafa, qui les aurait récités en apprenant la mort de son frère.

Les trois vers de la poésie XI sont les seuls qui restent d'un morceau plus long perdu aujourd'hui. Tarafa les aura sans doute composés peu avant son arrivée à la cour de Hira.

Taglibites ne demeuraient pas tranquilles, les Bakrites combattraient à nouveau avec plus de violence. Le début de cette poésie est, comme d'habitude, consacré à la maîtresse du poète. Mais ici le poète ne décrit pas la femme elle-même; il rappelle seulement la prospérité passée de la maison de sa maîtresse et la vue des ruines actuelles de cette maison; et, quoiqu'il n'en nomme pas le possesseur, nous supposons, par analogie avec les autres poésies, qu'elle appartenait à Khaula. L'ordre des vers est : 1-4, 15, 5-12, 16, 13, 14, 17-23.

La poésie IV a probablement été composée lorsque le poète, sur l'ordre du roi de Hira 'Amr ibn Hind, était emprisonné. Elle est donc peu antérieure à sa mort. Les vers qu'il récita alors sont les vers 6-15. Les quatre premiers vers, comme dans la poésie III, décrivent la maison ruinée de la bien-aimée. Seulement elle porte ici le nom de Hind et non pas celui de Khaula. Le vers 5, quoiqu'on puisse à la rigueur le rattacher au vers 4, est plus probablement un vers interpolé (voyez la note 5 de cette poésie).

La poésie V a été entièrement composée dans l'exil. Dans les cinq premiers vers, Tarafa s'adresse à Khaula; il se figure le départ de sa maîtresse comme dans le vers 3 de la *Mou'allaka* et la prie de s'arrêter pour recevoir ses adieux. Il parle ensuite de ses souffrances dans l'exil et termine par l'éloge de Sa'd ibn Mâlik. Le dernier vers, le vers 13, est douteux, parce qu'il n'a aucun rapport avec les vers précédents.

La poésie VI paraît être une suite de la deuxième partie de la poésie V. D'après B, Tàrafa l'a composée quand il fut chassé et qu'il alla dans le Yémen ou en Abyssinie. A partir du vers 7, le poète se plaint de ses souffrances et ses plaintes sont analogues à celles de la poésie V. Le commencement, comme toujours, a été ajouté par le rédacteur. Le vers 5 doit être placé après le vers 2, et très probablement le poète avait écrit d'autres vers que celui-là pour dépeindre la beauté de Khaula.

a composé les vers 93-103, à l'exclusion des vers 99 et 100, lorsqu'il était en prison et qu'il s'attendait à mourir d'un moment à l'autre. Cette hypothèse explique la demande que, quoique très jeune, il adresse à sa nièce¹ de prononcer sur lui des élégies. Pour l'ordre des vers de cette poésie, voyez à la fin des notes sur la première poésie.

Le sujet principal de la poésie II ne commence qu'au vers 27; jusque-là, ce n'est que l'éloge de la maîtresse du poète. Les deux premiers vers n'appartiennent certainement pas à Tarafa; le rédacteur de ce morceau n'a peut-être pas connu la *Mou'allaka* en entier; et même on pourrait se demander si les poésies I et II n'ont pas été remaniées en même temps par deux rédacteurs différents. Le rédacteur de la poésie II, voyant que le mètre et la rime des deux premiers vers correspondaient à ceux des autres vers de cette poésie, les a placés en tête. Comment a-t-il pu expliquer les deux noms différents de Hir et de Māwiyya, voilà une question difficile à résoudre; sans doute, il ne savait lui-même quel nom choisir et, pour se tirer d'embarras, il les a donnés tous deux. Quant à l'ordre des vers de ce prélude, nous l'établirons ainsi : 1-6, 13, 7-11, 18-25, 12, 14-16, 26, 17. Les autres vers, à partir du 27^e, ont été récités par Tarafa dans diverses circonstances : par exemple, les vers 27-34 ont été composés à l'époque de sa vie vagabonde, tandis que le reste date du moment où il était rentré en grâce auprès des gens de sa tribu. La plupart des vers sont antérieurs à ceux de la *Mou'allaka*.

La poésie III est contemporaine de la guerre entre les Bakrites et les Taglibites, ou plus exactement de la réconciliation opérée entre les deux tribus pas Al-Gallāk. Mais cette réconciliation n'était ni complète ni définitive, et les Taglibites étaient sur le point de recommencer la guerre. Le poète s'adressa alors à eux et leur rappela les maux que les Bakrites leur avaient fait souffrir; il ajoutait que, si les

1. Ou bien à sa sœur; voyez plus haut, p. 3, note 4.

III

L'AUTHENTICITÉ DES POÉSIES DE ṬARAFĀ

Bien que nous ayons parlé dans les notes de l'authenticité des vers de Ṭarafa, et que nous ayons analysé chaque poésie, voire chaque vers, nous croyons qu'il ne sera pas inutile de terminer notre préface en faisant quelques remarques sur l'authenticité des poésies, l'ordre des vers dans chacune d'elles et l'époque de leur composition.

Il est certain que tous les vers de la *Mou'allaka* sont de Ṭarafa; il ne peut pas y avoir de contestation sur ce point. Mais le désordre des vers et la variété des sujets traités dans le même morceau nous montrent qu'il n'a pas été composé en une seule fois. Ce sont seulement les vers 11-72, à l'exclusion du vers 67, qu'il dut réciter après la prise des chameaux de son frère (voyez plus haut, p. 10), et non pas dans l'ordre où ils sont rangés maintenant. Les dix premiers vers, qui sont un éloge de Khaula, ont été ajoutés plus tard par un éditeur. En effet, le poète, à diverses reprises, a célébré sa maîtresse en termes qui sont toujours à peu près identiques; bien plus, il lui est arrivé de répéter les mêmes phrases, simplement avec des rimes différentes. Celui qui a réuni les poésies de Ṭarafa s'est contenté de choisir des vers dont le mètre et la rime correspondaient à ceux du morceau qu'il compilait; et il ne s'est pas toujours inquiété de savoir si les vers appartenaient ou non au poème dont il s'occupait. Si donc ces dix premiers vers ont été placés en tête de la *Mou'allaka*, c'était pour former une poésie complète. Nous croyons que Ṭarafa

III, p. 242; *Lisān al-'Arab*, IX, p. 56 (عوض), il y avait chez les Bakrites une idole nommée عوض 'Auḍ; cf. les diverses acceptions du nom propre עוּז dans la Bible.

et non sur les morts. Quand il remercie un ami, il invoque sa divinité pour qu'elle récompense cet ami, en faisant tomber sur ses champs une pluie bienfaisante¹; d'autre part, dans sa fureur contre un ami déloyal, il supplie son dieu de casser les dents à celui qui manque à la parole donnée². Mais il ne prie pas pour que son dieu accueille avec bienveillance les âmes de ses amis après leur mort; il ne menace pas non plus ses ennemis de châtiments qui les frapperont, lorsqu'il aura rendu le dernier soupir. Le dieu de Tarafa ne se préoccupe que des vivants.

Notons aussi que l'on retrouve dans Tarafa un certain nombre de croyances populaires; il pense par exemple que le corbeau est un oiseau fatidique³, et, comme beaucoup d'autres poètes païens, il l'invite à porter son message; d'un autre côté, l'existence des *Djîns* est avérée pour Tarafa⁴. Signalons enfin un dernier point : dans les vers où il se moque de l'avare, il fait allusion à la croyance populaire d'après laquelle l'âme se changerait après la mort en une chouette qui planerait au-dessus du tombeau⁵.

De ce qui précède, on peut conclure que Tarafa n'était ni juif, ni chrétien, ni zoroastrien. Il était païen. Mais on ne sait quel était son dieu; on ignore même s'il en avait un ou plusieurs. Étant donné cette incertitude, il est légitime de supposer qu'il adorait le dieu « Awâl⁶ » et les autres dieux de sa tribu⁷.

1. *Dirâu*, vi, 3; vii, 11.

2. *Dirâu*, xv, 2. Cette malédiction est analogue à celle que l'on trouve dans les *Psaumes*, iii, 8.

3. *Appendice*, vii, 1.

4. *Dirâu*, xix, 1, dans la supposition que cette poésie est de Tarafa.

5. *Dirâu*, i, 69 *ستعلم ان متنا صدى اينا الصدى*. B explique le mot *صدى* par « le corps humain après la mort ». Mais A, dans les notes interlinéaires, dit sur le mot *صدى* : « C'est un oiseau qui crie toujours; Donnez-moi à boire. »

6. *Kâmoûs*, s. v. *اوال*.

7. D'après le *Kitâb al-uşûaiu* d'Ibn Al-Kalbi (*Khizînat al-udub*,

et les festins¹. « Laissez-moi boire, dit-il, durant ma vie, et peur d'une boisson insuffisante après la mort². »

Pour se procurer des plaisirs, la richesse est nécessaire, et Tarafa lui a consacré quelques vers³. Il y démontre que l'homme riche est honoré partout; que sa vie est agréable, sa félicité complète. Quant à l'homme pauvre, son intelligence ne lui sert à rien; le monde, quelque vaste qu'il soit, est trop étroit pour lui⁴, et il est malheureux. L'homme ne se console pas en songeant à une vie future, où il aurait une compensation aux misères d'ici-bas. Il n'a pas cette espérance, puisque tout est fini après la mort, et que, par delà le tombeau, il n'y a ni récompenses ni châtiements.

Tarafa n'est pas un athée. Il invoque son dieu dans sa détresse et lui demande de punir ses ennemis⁵; parfois, il dit aussi que son dieu, s'il l'avait voulu, l'aurait rendu riche⁶. Peut-être faisait-il en l'honneur de son dieu des sacrifices, peut-être répandait-il le sang des victimes sur des pierres levées analogues à celles que l'on trouve chez tous les anciens peuples. Ce qui est certain, c'est que ces pierres avaient, à ses yeux, un caractère sacré, puisqu'il jurait par elles⁷, et qu'il considérait un tel serment comme inviolable⁸. Mais le dieu auquel il croit veille sur les vivants

1. *Divân*, I, 48-52; xvii, 1-4.

2. *Divân*, I, 61.

3. *Divân*, I, 80-81; *Appendice*, I, 21-23.

4. *Appendice*, I, 23.

5. *Divân*, xv, 2.

6. *Divân*, I, 80. Ici il l'appelle رب; ailleurs (xv, 2) le nom de la divinité a dû être changé par le copiste musulman en celui d'Allah. Quant au mot رب « seigneur », il est possible, comme c'est un terme général, que Tarafa s'en soit servi pour invoquer sa divinité.

7. *Divân*, xi, 1. Je crois que ce vers prouve suffisamment qu'il était païen; car on ne faisait de sacrifices dans aucune des trois religions ci-dessus mentionnées.

8. Tarafa prouve plusieurs fois dans ses poésies qu'il attachait une grande importance aux serments; voir *Divân*, I, 83; v, 11, et ici.

teur de la déesse Al-'Ouzzá », et, d'après les autres, عبد المسيح « le serviteur du Messie¹ ». Peut-être, avant sa conversion au christianisme, portait-il le premier nom et, après sa conversion, portait-il le second. Mais son petit-fils a été élevé sous d'autres influences ; il a vécu dans des contrées où les coutumes et les religions étaient différentes. Aussi ne peut-on rien inférer du détail indiqué plus haut.

Les poésies de Tarafa nous montrent qu'il a considéré les plaisirs de ce monde comme le seul but de la vie de l'homme. D'après lui, trois choses sont nécessaires à l'homme : la bravoure pour défendre les faibles, le vin, les délices que procure la société des femmes. Si l'on n'a pas ces trois choses, on ne doit pas regretter de perdre la vie². Il ne croyait donc pas à une existence future où les bonnes actions sont récompensées et les mauvaises punies. A ses yeux, l'hospitalité qu'il vante avec chaleur, l'habitude de secourir le pauvre et le faible³ donnent à l'homme de la gloire et lui attirent les louanges, les hommages de tous. Celui qui pratique ces vertus est assis, dans les festins, à la place d'honneur⁴ ; aucun bonheur n'est comparable au sien. Mais l'homme est malheureux parce qu'il songe qu'il n'est pas éternel et que tôt ou tard la mort l'enlèvera⁵. Il faut donc se hâter de jouir des avantages que nous offre ce monde passager⁶. Nos jours ne nous sont pas donnés ; ils ne nous sont que prêtés ; il convient par suite d'en emprunter le plus possible⁷. Le bonheur terrestre, d'ailleurs, n'est pas de nature à faire gagner le royaume céleste ; le bonheur d'ici-bas consiste à boire du vin capiteux en compagnie de courtisanes, à passer son temps dans les jeux

1. Ibn Douraid, *Al-Ischtihâl*, p. 192.

2. *Dîwân*, I, 56-59.

3. *Dîwân*, I, 41 ; II, 46-54 ; XIII, 6-7 ; XVII, 1-6 ; XVIII, 1-5.

4. *Dîwân*, I, 47.

5. *Dîwân*, I, 67.

6. *Dîwân*, I, 55, 61-62.

7. *Supplément*, X, 9.

II

RELIGION DE ṬARAFĀ

Après avoir donné une biographie bien incomplète de Ṭarafa, nous allons indiquer rapidement quelle était sa religion. Pour cela, nous aurons encore recours à ses vers; c'est en effet, comme nous l'avons remarqué, presque la seule source qui nous soit accessible, soit sur sa vie, soit sur sa religion.

Au VI^e siècle de notre ère, les doctrines juive, chrétienne et même zoroastrienne avaient pénétré à des degrés divers dans toutes les provinces de l'Arabie; et, quoique la tribu de Bakr fût une tribu païenne, il se peut que quelques-uns de ses membres aient embrassé l'une ou l'autre de ces religions.

Cela n'a rien d'invraisemblable en soi, et ces conversions étaient fréquentes.

Le P. Cheikho a inséré le *Divân* de Ṭarafa dans son recueil : « Les Poètes arabes chrétiens. » Il suppose donc que l'auteur était chrétien. Mais il ne dit pas sur quels arguments il base son opinion.

Une particularité qui indique très nettement la religion d'un peuple, ce sont les noms théophores. Or, en cherchant dans la famille paternelle de Ṭarafa, en remontant même jusqu'à Wā'il, on ne trouve aucun personnage qui ait porté un nom théophore¹; nous ne pouvons donc rien conclure de là. Il est possible que son grand-père maternel ait été chrétien; car il a été appelé, d'après les uns, عبد العزى « le servi-

quand il fut tué; mais il a été appelé par Djarfir (*Agâni*, VII, 130) et par Al-Akhtal (*ibid.*, 175) ابن العشرين « l'homme de 20 ans »; d'autres enfin ont supposé qu'il avait seulement 18 ans.

1. Il se peut cependant que le nom de son père العبد « le serviteur » soit une forme abrégée: un nom de divinité devait y être exprimé; puis ce nom sera tombé et on aura fait alors précéder عبد de l'article.

était préférable pour lui de rester, afin de prouver son innocence. Le gouverneur se trouva dans l'obligation de l'emprisonner¹.

Étant en prison, Ṭarafa connut la trahison de son beau-frère et apprit que c'était lui qui était la cause de tout le mal; il composa un poème² où il exposa la perfidie de son beau-frère, sa tyrannie et son ignorance. Il s'y désolait d'avoir un parent aussi vil que 'Abd 'Amr, lequel propageait l'infection comme un chameau galeux. Il fit ensuite de nouvelles tentatives pour s'assurer l'assistance de ses anciens amis, mais, comme il s'en plaint dans un court poème³, ceux-ci l'abandonnèrent. Il resta donc seul sous le poids de son affliction et livré à ses méditations⁴.

Le gouverneur du Bahrain écrivit au roi de Hira, en donnant sa démission, parce qu'il ne pouvait se résoudre à tuer son parent Ṭarafa. Le roi envoya comme gouverneur un Taglibite, homme énergique, qui n'hésita pas à ordonner la mort de Ṭarafa⁵. La verve poétique de ce dernier n'en fut pas atteinte. Il composa même quelques vers pendant les apprêts de son exécution, alors qu'il allait être attaché au gibet⁶. On le pendit⁷, sans égard pour sa jeunesse⁸, pour son caractère généreux, pour son talent poétique.

1. *Agāni*, XXI, 193; Caussin, *Essai*, II, 350.

2. *Diwān*, iv.

3. *Diwān*, xv.

4. On peut supposer qu'il a composé dans la prison la poésie vi de l'*Appendice*.

5. Le *Kiṭāb al-Agāni*, XXI, 202, donne le nom de celui qui a présidé à sa mort: c'est, d'après Ibn Al-Kalbī, Ma'ḍad ibn 'Amr et, d'après un autre, Abou Riṣcha, un des fils de 'Abd Al-Ḳais. Hammer *Literaturgeschichte*, I, 303, donne son nom Mou'āwiya ibn Mourra Al-Aifili.

6. *Supplément*, xxvii.

7. *Appendice*, iv, 43, 53; *Supplément*, xxvii, 1, 2. Mais d'après Hammer, *ibid.*, *loc. cit.*, on lui coupa les mains et les pieds et on l'enterra vivant. Iskander Agā (*Rauḍa*, p. 189) raconte que l'on tua aussi le premier gouverneur.

8. D'après deux vers, *Diwān*, x, attribués à sa sœur, Ṭarafa avait 26 ans

deux lettres à Abou Karib¹, gouverneur du Bahrain; je l'engage à vous faire bon accueil et à vous récompenser de vos services.» Ils prirent les lettres et partirent. Lorsqu'ils furent hors de la ville, Al-Moutalammis dit à Tarafa: « Tu es jeune et sans expérience; moi, je connais la perfidie du roi. Nous avons fait tous deux des satires contre lui; par conséquent, je crains qu'il n'ait écrit quelque chose qui nous soit funeste. Ouvrons les lettres et voyons: s'il y a quelque chose qui nous soit favorable, nous les porterons à leur destinataire; si au contraire il s'y trouve quelque chose de dangereux pour nous, nous les jetterons dans le fleuve. » Tarafa refusa de briser le sceau royal. En passant devant le fleuve de Hira, Al-Moutalammis donna sa lettre à un enfant² qui l'ouvrit et la lut. Dans cette lettre il était ordonné au gouverneur du Bahrain de le mettre à mort. Al-Moutalammis jeta la lettre dans le fleuve et engagea Tarafa à en faire autant, mais celui-ci s'y refusa. Al-Moutalammis s'enfuit en Syrie et Tarafa porta sa lettre au gouverneur du Bahrain. Celui-ci, l'ayant ouverte, dit à Tarafa: « Sais-tu le contenu de la lettre? — Oui, lui répondit Tarafa, il y est écrit que tu me fasses du bien. — Comme tu te trompes! lui dit le gouverneur, j'ai ordre de te mettre à mort; seulement, comme je suis ton parent, je ne veux pas te tuer, je favoriserai ta fuite. Pars sur-le-champ, de crainte que, te rencontrant ici, on puisse prendre connaissance de la lettre du roi. » Tarafa refusa de suivre ce bon conseil, en disant que, s'il le faisait, on le croirait coupable d'un crime, et qu'il

1. Caussin, *Essai*, II, 350; Iskander Agâ, *Tazyin*, 188, donne son nom complet ابو كرب ربيعة بن الحرث. *Agâni*, XXI, 193, l'appelle seulement ربيعة بن الحرث sans la *kounya*. C'est probablement à lui que Tarafa fait allusion dans *Dwân*, XIV, 6.

2. B; *Agâni*, XXI, 193; Caussin, *Essai*, II, 350. Lui et *Agâni* en concluent qu'Al-Moutalammis, malgré son grand talent de poète, ne savait pas lire. Mais, bien que la chose paraisse vraisemblable, on peut supposer qu'Al-Moutalammis, n'ayant pas voulu briser le sceau royal, l'a fait briser par un autre.

récita les vers où Tarafa a dit : « Plût à Dieu que nous eussions à la place du roi 'Amr une brebis allaitante, » etc. Le roi resta silencieux, mais conserva un vif ressentiment contre Tarafa¹. Il voulait se débarrasser de ce jeune insolent, toutefois il ne pouvait pas le mettre publiquement à mort, car les gens de la tribu de Bakr se seraient peut-être révoltés contre lui². Il chercha un moyen de le faire tuer loin de sa cour; il dissimula donc son sentiment de rancune contre l'auteur de la satire, et Tarafa ne se douta nullement des intentions du roi.

Un jour, la sœur du roi, une très belle femme, étant assise à table en face de Tarafa³, celui-ci, saisi d'admiration, improvisa ce couplet :

أَلَا بَاءَ بِي الظَّنِّي السَّلْدِي يَبْرُقُ سَنَفَاهُ
وَلَوْلَا الْمَلِكُ الْقَاعِدُ قَدْ أَلْتَمَنِي فَاهُ⁴

« Oui, la gazelle aux brillants pendants d'oreilles s'est réunie avec moi.

» Et, si le roi n'était pas assis ici, j'aurais goûté le doux baiser de ses lèvres. »

Le roi fut blessé de cette liberté. L'irritation causée par ces paroles audacieuses, jointe à la rancune qu'il éprouvait contre lui, le déterminèrent à mettre fin aux jours de Tarafa. Craignant également des satires de la part d'Al-Mouat'zim-mis, le roi se décida à le mettre aussi à mort. Il les appela donc tous deux et leur demanda s'ils voulaient obtenir un congé pour aller voir leurs familles. Comme ils étaient fatigués de servir Kâbouïs, ils acceptèrent ce congé avec empressement. Le roi leur donna deux lettres en disant : « Portez ces

1. B; Vullers, *Prolegomena*, p. 7.

2. B; Vullers, *ibid.*

3. On sait que les poètes étaient les commensaux du roi.

4. Ahlwardt, *Appendix*, xv; Vullers, *Prolegomena*, p. 15. Vullers lit au premier vers *ألا يا بابي الظني*. Il s'est trompé en attribuant à ces deux vers le mètre *وافر* au lieu de *هزج*.

porte, sans avoir la permission ni de se présenter devant lui, ni de s'en aller¹. Ce service indigna Tarafa; il improvisa une satire contre le roi et contre son frère, en disant qu'il préférerait au roi 'Amr et à son frère une brebis allaitante qui bêle autour de sa maison, et en ajoutant que Kâboûs gouvernerait bien sottement son royaume². Il eut l'imprudence de réciter ces vers devant son beau-frère 'Abd 'Amr ibn Bischr, avec qui il se brouilla peu de temps après. Sa sœur, femme de 'Abd 'Amr, s'étant plainte devant lui de la vieillesse de son mari, il fit une satire contre son beau-frère. Il se moqua de lui, en prétendant que 'Abd 'Amr n'avait rien de bon, sinon sa richesse et ses hanches minces, et qu'il buvait sans raison jusqu'à se gonfler de liquide et à devenir blême³.

Un jour, le roi 'Amr ibn Hind alla au bain avec son ministre 'Abd 'Amr ibn Bischr. Lorsqu'ils furent déshabillés, le roi jeta ses regards du côté de 'Abd 'Amr dont l'embonpoint excessif et le ventre proéminent le firent s'écrier en souriant : « Il paraît que ton beau-frère Tarafa ne t'a pas vu déshabillé pour avoir pu dire : Il n'a rien de bon, si ce n'est sa richesse et ses hanches minces⁴. » 'Abd 'Amr lui répondit : « Mais il a dit contre toi des choses encore pires que cela. — Et qu'a-t-il dit? » répliqua le roi. 'Abd 'Amr, ayant réfléchi à la funeste conséquence de ses paroles, regretta d'avoir commencé ce récit et voulut couper court à la conversation. Mais, comme le roi insistait et promettait qu'aucun mal n'arriverait à Tarafa, 'Abd 'Amr

1. *Diwân*, ix, 6-8.

2. *Diwân*, ix, 1 et 5.

3. *Diwân*, viii, 4.

4. Vullers, d'après Al-Moufaddal. Cette histoire est racontée d'une autre façon par Ibn Noubâta : Un jour, le roi, étant en chasse avec 'Abd 'Amr, lui dit d'aller rapidement ramasser le gibier. 'Abd 'Amr exécuta l'ordre du roi et, comme son embonpoint le rendait peu léger à la course, il revint essoufflé. Alors 'Amr ibn Hind lui dit : « Il paraît que ton beau-frère t'a vu autrement, » etc. B rapporte simplement que le roi, ayant regardé les hanches de 'Abd-'Amr, dit : « Il paraît, » etc.

filis et ordonna à chacun d'eux de donner à Ṭarafa dix chameaux. Ṭarafa put retourner chez son frère, possesseur de cent chameaux¹.

Dès qu'il eut indemnisé son frère de la perte des chameaux, il quitta son service. Il devint son propre maître et, comme il était d'une prodigalité que nous connaissons déjà, il ne tarda pas à perdre le reste de ses chameaux et, peu de temps après, il fut de nouveau ruiné. Les luttes entre les Banoû Bakr et les Banoû Taglib étaient finies depuis qu'ils s'étaient reconciliés par l'intermédiaire d'Al-Gallāk que 'Amr ibn Hind avait envoyé pour conclure la paix². L'occasion de combattre pour sa tribu ne s'offrait plus à lui. 'Amr ibn Hind venait de monter sur le trône de Hira : ce fut de ce côté que Ṭarafa se dirigea. A cette cour se trouvaient déjà, d'une part, 'Abd 'Amr ibn Bischr, cousin et beau-frère de Ṭarafa³, personnage qui joua un rôle considérable auprès du roi; et d'autre part, son oncle maternel Al-Moutalammis, qui était au service de Kāboûs, frère du roi et héritier présomptif du trône de Hira. 'Amr ibn Hind fit à Ṭarafa un bon accueil⁴ et l'adjoignit à Al-Moutalammis pour le service du prince Kāboûs.

Le roi 'Amr ibn Hind était un homme très sévère, violent et redouté de ses sujets; on lui a donné le surnom de *خُرَطُ الْحِجَارَةِ* « celui qui fait lâcher des vents aux pierres⁵ ». Son frère Kāboûs passait son temps à chasser et à boire. Les jours de chasse, Ṭarafa et Al-Moutalammis étaient obligés de le suivre en courant, au point de tomber épuisés de fatigue et, les jours où ce prince restait chez lui à boire avec ses compagnons, ils devaient rester à cheval devant sa

1. B; Vullers, *Prolegomena*, p. 17; Caussin, *Essai*, II, p. 346-347.

2. *Diriân*, III, 13.

3. Vullers, *ibid.* D'après le Père Cheikh, Khirniq, sœur de Ṭarafa, n'était pas la femme de 'Abd 'Amr, mais de son père Bischr.

4. 'Amr ibn Hind favorisait les poètes; aussi, ayant reconnu le talent poétique de Ṭarafa, l'accueillit-il de même qu'il avait accueilli Al-Moutalammis.

5. B; Caussin, *Essai*, II, p. 115.

frère l'accueillit, mais se fit payer par Ṭarafa la nourriture qu'il lui donnait. Ṭarafa en effet devait mener paître les chameaux de son frère¹; cependant, occupé de ses poésies, il négligeait le troupeau. Ma'bad le grondait toujours de sa négligence en lui disant : « Crois-tu que, si on enlève les chameaux, tes vers les ramèneront²? — Oui, je le crois, », lui répondait-il. Il ne les surveillait donc pas, comptant sur la protection du roi 'Amr ibn Hind et de son frère Ḳáboûs. Or, les chameaux furent pris par des gens de la tribu de Mouḍar. Il adressa alors au roi de Hira des vers où il lui déclara que les chameaux appartenaient, non à des gens révoltés contre lui, mais à ses sujets loyaux³, dans l'espoir que ces vers lui feraient recouvrer les chameaux; son attente fut toutefois déçue. Il s'adressa ensuite à son cousin Mâlik⁴, lui demanda son assistance; celui-ci, au lieu de l'aider, le chassa en le grondant et en lui reprochant sa vie de débauche⁵. D'autre part, il fut menacé par son frère, et se trouva dès lors dans une situation précaire. Ce fut à cette époque qu'il composa sa *Mou'allaka*, le plus charmant de ses poèmes, celui où il nous dépeint lui-même sa vie passée et son caractère. Si les vers adressés à 'Amr ibn Hind ne l'avaient pas fait rentrer en possession de ses chameaux, il réussit mieux avec ce nouveau poème. Ayant mentionné ses deux parents Ḳais ibn Khâlid et 'Amr ibn Marthad⁶, personnages riches et d'un rang considérable, le dernier appela Ṭarafa et lui dit : « Dieu seul peut te donner des enfants; mais des richesses, je pourrai moi-même t'en donner... » Il fit venir aussitôt ses sept fils et ses trois petits-

1. B dit que les chameaux appartenaient à tous deux et qu'ils les menaient paître alternativement. Cependant, Ṭarafa en parlant de ces chameaux, dit toujours *حمولة معبد*, indiquant ainsi qu'il s'agit des chameaux de son frère.

2. B; Vullers, *Prolegomena*, p. 17.

3. *Appendice*, n. 1.

4. *Divân*, 1, 71.

5. *Divân*, 1, 68-77.

6. *Divân*, 1, 80.

Tarafa ne pouvait pas rester longtemps riche. Très généreux, il donnait de nombreux cadeaux et secourait quiconque s'adressait à lui¹. Il avait des amis qui vivaient à ses dépens; il dissipait son bien, passait son temps en festins, égorgeait des chameaux gras et invitait tous les jeunes gens de sa tribu à partager ses plats de viande de bosse de chameau². Il ne regardait jamais à la dépense quand il s'agissait d'acheter du vin pour en régaler ses amis, même en hiver où généralement tout objet de consommation était d'un prix élevé³. Il échangeait les meilleures chamelles de ses troupeaux contre du vin capiteux⁴. Aussi lui adressait-on des reproches, et les femmes de sa famille le blâmaient-elles sévèrement de son penchant excessif pour le vin⁵; il supportait toutes ces réprimandes avec patience. Il se hâtait de boire avant leur arrivée⁶, en alléguant que ce n'était pas la peine d'économiser l'argent pour le laisser après la mort; car, d'après lui, il n'y a alors aucune différence entre l'avare et le prodigue: tous deux sont enterrés dans un tombeau étroit, aucun d'eux n'emporte rien de la richesse qu'il a amassée pendant sa vie⁷. Ce qui le perdait, c'étaient les amis intéressés qui le flattaient tant qu'ils pouvaient faire bonne chère à ses frais, tant qu'ils recevaient de lui de nombreux cadeaux; mais qui, lorsqu'ils l'eurent dépouillé de tous ses biens, l'abandonnèrent à sa misère et le gourmandèrent quand il leur demanda de le secourir⁸.

Ce fut probablement au moment où il fut trahi par ses amis et redevint pauvre qu'il alla rejoindre son frère aîné Ma'bad ou 'Abîda (nom sous lequel il figure ailleurs). Son

1. *Dirân*, II, 53; XIII, 6.

2. *Dirân*, II, 46-50; XVII, 5-6; XVIII, 5.

3. *Dirân*, II, 46, 70; XIII, 7; XVII, 1-6; XVIII, 1-5.

4. *Dirân*, II, 42, 43.

5. *Dirân*, I, 57.

6. *Ibid.*

7. *Dirân*, I, 61-66.

8. *Appendice*, I, 26-29.

qui faisaient des razzias et se procurait ainsi de quoi vivre¹.

Mais il finit pas se lasser de cette existence et, certainement, ce qui le touchait le plus étaient les reproches que lui adressait sa maîtresse au sujet de cette vie de vagabondage qu'il menait² et qu'il devait à ses imprudences de langage. Il reconnut sa faute et retourna chez ses parents, promettant d'être plus sage à l'avenir et de renoncer à ses débauches³. Il rentra en grâce auprès d'eux et, au lieu d'user ses forces à des incursions de pillards loin de sa tribu, il les employa à la guerre dite guerre d'Al-Basoûs⁴ qui, depuis quelque temps, avait éclaté entre sa tribu et celle de Taglib, toutes deux issues de Wâ'il. Il y prit une part très active; il était jeune, leste et courageux comme un lion⁵. Il avait deux armes, son épée et sa langue, et toutes deux étaient acérées⁶. Les gens de sa tribu remportèrent la victoire⁷ sous Al-Hârith ibn 'Abbâd⁸, enlevèrent un butin important et se le distribuèrent entre eux. Tarafa en eut sa part, devint riche, et dès lors il fut tout à fait réconcilié avec les siens. Il assistait aux réunions où l'on discutait les affaires publiques et où lui était assignée une place d'honneur⁹. Il la méritait en effet, car sa famille était la plus noble de la tribu de Bakr¹⁰. Cette réconciliation et ces témoignages de déférence lui ont fait dire :

« Je vous avais fait des reproches, puis vous avez incliné vers moi le seau plein d'une boisson sans amertume¹¹. »

1. *Dirân*, I, 87 et suiv.; xvii, 9. Les incursions déprédatrices étaient considérées par les Arabes comme des titres de gloire.

2. *Dirân*, v, 5.

3. *Dirân*, II, 74.

4. Pour cette guerre, voyez *Al-'Ilâl al-farid*, III, 95 et suiv.

5. *Dirân*, I, 82, 97-99; II, 27 et suiv.

6. *Dirân*, VII, 6.

7. *Dirân*, III, 8 et suiv.

8. C'est à ce chef que Tarafa fait allusion dans les vers 3 et 4 de la poésie XII. Cf. *Al-'Ilâl al-farid*, III, 99.

9. *Dirân*, I, 17.

10. *Dirân*, II, 52 et suiv.; XIII, 9, 10.

11. *Dirân*, II, 72.

un mort¹. » La plus grande douleur qu'il eut à supporter, fut d'être séparé de sa maîtresse, de sa chère Khaula², qui appartenait à la tribu Tamimite de Hanḥala ibn Mālik³. C'était cette jeune femme douce, aux yeux de gazelle, aux dents blanches comme des fleurs de camomille⁴, à la voix suave⁵, qui le captivait. Toutes les fois qu'il pensait à elle, les liens qui les unissaient se resserraient davantage⁶. Son fantôme voltigeait toujours devant lui⁷; il cherchait en vain à le chasser, il n'y réussissait pas. Il entreprenait, pour dissiper son chagrin, des voyages dangereux, pénétrant dans des chemins difficiles sur sa noble chamelle dont il a fait l'éloge en termes chaleureux⁸. Il se joignait à des troupes

1. *Dirān*, v, 6.

2. Bien que Ṭarafa fût volage, on peut admettre qu'il aima particulièrement une femme, celle qu'il nomme au début de quelques-unes de ses poésies, à la manière des poètes de l'époque.

3. B dit qu'elle était de la famille de Mālik ibn Doubaïfa, c'est-à-dire de la même famille que Ṭarafa; mais dans la poésie vi, où il parle de Khaula, le vers 10 commence avec les mots *فقل خيال الحظية*, par conséquent le Mālik auquel Khaula est attribuée n'est pas de la tribu de Bakr, mais de celle de Tamim.

4. *Dirān*, I, 8; II, 18.

5. *Dirān*, II, 26.

6. *Dirān*, VI, 7.

7. *Dirān*, II, 4 et suiv. Il semble que Ṭarafa parle toujours de cette même femme; car, dans les poésies I et VI du *Dirān*, et IV et VIII de l'appendice, le nom de Khaula est mentionné et, dans la poésie V, il s'adresse à une femme qu'il appelle *أبنة مالك*, qui veut probablement dire « issue de Mālik ». Dans la poésie II du *Dirān*, les deux premiers vers, par le fait même qu'ils contiennent deux noms de femme différents, montrent qu'on les a placés par erreur en tête de cette pièce, et que le commencement de ce long morceau manque. Le premier vers est peut-être imité d'un vers d'Imrou'ou 'l-Kais (Ahlwardt, XIX, 7), et le second d'un vers du même poète (Ahlwardt, LI, 1). De même, les noms de localité dans la poésie IV prouvent que le nom de Hīnd est mis par erreur à la place du nom de Khaula, cf. *Notes*. Quant à la poésie XVI, Al-Aṣma'ī ne l'attribue pas à Ṭarafa et, probablement, c'est une imitation d'une poésie de Ḥassān ibn Thābit (*Delectus*, 98), qui commence presque par les mêmes mots. Voyez *Notes*.

8. *Dirān*, I, 11-43.

» Becquète ce qui te plaît et réjouis-toi, car le chasseur s'en va.

» Le filet n'est plus là, et tu n'as rien à craindre. Mais un jour viendra où tu seras prise. Prends patience ! »

Il paraît que notre poète était encore en bas âge lorsque son père mourut. Ses oncles paternels voulurent déposséder sa mère Warda des biens auxquels elle avait droit. Tarafa, enfant, ne pouvant secourir sa mère qu'avec sa langue, improvisa une poésie¹ et menaça ses oncles en disant que, quoique les enfants de Warda fussent petits et qu'elle fût loin de sa tribu, ils ne devaient pas la maltraiter. « Une petite chose, s'écria-t-il, suscite quelquefois de graves calamités. » Vers qui aurait fait honneur même à un poète plus âgé que lui.

Avec les années, le talent de Tarafa se développait et en même temps sa verve caustique s'aiguissait. Il faisait des satires sur des membres de sa famille et sur d'autres personnes², et s'attirait la colère et la haine de ses plus proches parents. Il s'adonnait au vin et à l'amour; il passait son temps avec des femmes; il dépensait son argent si bien qu'il se ruinait, et que ses amis, dit-il, s'éloignaient de lui comme on s'éloigne d'un chameau galeux³. Non seulement ils s'écartaient de lui, mais encore ils le chassaient. Notre poète dut alors errer dans des provinces qui n'appartenaient pas à sa tribu, seul, abandonné, ainsi qu'un vagabond, passant la nuit dans des grottes, « mourant ou pareil à un mourant⁴ ». « Ah! dit-il, un homme qui a gaspillé sa jeunesse hors de sa tribu, ne peut être considéré que comme

1. Caussin, *Essai*, II, 31; Vullers, *Prolegomena*, p. 2.

2. *Diwân*, XII. Nous ne sommes pas obligés de croire avec M. Ahlwardt (*Bemerkungen*, p. 60) que le commencement de ce morceau manque. Comme Tarafa l'improvisa dans son enfance par pur sentiment d'affection filiale, il alla droit au but, sans aucun préambule.

3. On pourrait prétendre qu'une de ces satires est la poésie XIV. D'après B, elle aurait visé les بنو منذر بن عمرو.

4. *Diwân*, I, 51, 52.

5. *Diwân*, V, 8.

chant un chameau coureur marqué avec un fer rouge, dont il porte l'empreinte sur son cou,

» Un chameau au poil roux dont la chair est ferme, ou bien une chamelle himyarite rapide qui fait voler les cailloux sous ses pieds déchirés par les aspérités du sol. »

Or, Tarafa, bien qu'il fût occupé à jouer avec ses camarades, entendit le mot que l'autre avait employé a tort, et s'écria : *قد استنوق الجمّل* « Voilà le chameau transformé en chamelle! » mots qui sont devenus proverbiaux. L'auteur des vers, tout déconcerté, l'appela et lui dit : « Enfant, montre ta langue. » Tarafa la lui montra, elle était noirâtre. L'autre reprit : « Malheur à cet enfant à cause de sa langue! » Cette malédiction s'est réalisée plus tard¹.

D'autres auteurs² racontent encore sur Tarafa l'anecdote suivante et lui attribuent les trois vers que nous citons plus loin : Un jour qu'il voyageait avec des gens de sa famille, il se mit à la chasse des alouettes. Il tendit son piège et attendit un certain temps, mais aucune alouette ne s'étant prise au piège, il dut renoncer à son dessein. Lorsqu'on se mit en route, il vit une alouette arriver à cet endroit-là et ramasser les miettes répandues par terre. Aussitôt il composa ces vers :

١ يا لك من قنبرة بمعمر
خلا لك الجوّ فيضي واصفري
٢ ونقرى ما شئت ان تنقرى
قد رحل الصياد عنك فابشرى
٣ ورفع الفخ فما تحذرى
لا بدّ من صيدك يوما فاصبرى

« O toi, alouette qui voltiges sur cette vaste plaine, l'espace est libre, ponds, chante.

1. Tout cela est raconté dans *Agāni*, XXI, 202-203; Caussin, *Essai*, II, 343; Reiske, *Prologus*, p. 44; Vullers, *Prolegomena*, p. 3-4.

2. *Khizānat al-adab*, I, 417; *Lisān*, VII, 87, et *Ṣaḥāḥ* (قبر). Ibn Noubāta les attribue à Koulaib ibn Rabl'a. Cf. Reiske, *Prologus*, p. 83, et Vullers, *Prolegomena*, p. 2-3.

vient peut-être d'une espèce de tamaris¹, peut-être aussi le lui a-t-on donné parce qu'il avait composé le vers suivant :

لَا تُعْجِلَا بِالْبُكَاءِ الْيَوْمَ مُطَّرِفَا وَلَا أَمِيرَيْكُمَا بِالْدارِ إِذْ وَقَفَا²

« Ne poussez pas tous deux à pleurer aujourd'hui celui qui achète une nouvelle chose, ni vos deux chefs lorsqu'ils s'arrêtent dans la maison. »

Le talent de Ṭarafa fut précoce. Dès son enfance, il se distingua par son esprit vif et ses paroles mordantes. On raconte qu'un jour son oncle maternel Al-Moutalammis (d'après quelques autres³ c'était le poète Al-Mousayyab ibn 'Alas), en récitant des vers où il faisait l'éloge de son chameau, employa le mot الصَّيْعِرِيَّة qui ne convient qu'à une chamelle. Voici deux de ces vers :

وَقَدْ اتَّانَسَى الْهَمَّ عِنْدَ احْتِضَارِهِ بِنَاجِ عَلَيْهِ الصَّيْعِرِيَّةُ مُكْدَمَ
كَمَيْتِ كِنَازِ الْحَمِّ أَوْ حَمِيرِيَّةٍ مَوَاشِكَةَ تَنْفَى الْحَصَى بِمِلْمَمَ

« Quand le souci vient m'assaillir, je le dissipe en enfour-

1. Ibn Douraid (*Ischtihâk*, p. 215), et le *Kâmoûs* (s. v. طرف), disent que طرفة est le nom d'unité de طرفاء qui est une espèce de tamaris.

2. *Kâmoûs* (طرف); *Al-Mougnî*, 161 r°. Le premier cite encore d'autres poètes du surnom de طرفة :

طرفة الحُزَيْمِيّ من بنى حُزَيْمَةَ بنِ رِوَاةِ
طرفة العامريّ من بنى عامر بن ربيعة
طرفة بن الاءة بن نضلة القاتان بن المنذر
طرفة بن عرْفَجَةَ الصَّحَابِيّ

Cf. Ahlwardt, *Bemerkungen*, p. 58. Au lieu de الحُزَيْمِيّ, la *Ḥamâsa*, p. 201, cite طرفة الجُزَيْمِيّ, mais les vers qu'il attribue à ce poète se trouvent dans le *Dîwân* de notre poète Ṭarafa ibn Al-'Abd Al-Bakrî.

3. *Lisân al-'Arab*, VI, 127 (صعر) et *Kâmoûs* (نوق).

I

VIE DE ṬARAFĀ

Ṭarafa ibn Al-‘Abd est le nom que l’on donne habituellement au poète ‘Amr ibn Al-‘Abd ibn Soufyān ibn Sa‘d ibn Mālik ibn Ḍoubai‘a ibn Ḳais ibn Tha‘laba ibn ‘Oukāba ibn Ṣa‘b ibn ‘Ali ibn Bakr ibn Wā’il, issu de Ma‘add ibn ‘Adnān. Son père Al-‘Abd était le frère du poète Al-Mourakḳisch le jeune; tous deux étaient neveux d’Al-Mourakḳisch le Vieux¹; sa mère s’appelait Warda², elle était sœur de l’illustre poète Al-Moutalammis, de la famille de Ḍoubai‘a ibn Rabi‘a³. Ṭarafa avait un frère aîné du nom de Ma‘bad⁴ ou ‘Abida⁵ et une sœur nommée Khirniḳ⁶ qui était également poète⁷.

Le surnom de Ṭarafa, qui a été appliqué à notre poète,

1. *Agāni*, V, 189.

2. *Dirān*, IX, 1.

3. *Agāni*, XXI, 187, *Al-Mougnī*, f. 161 r. D’après B, Warda était de la famille de Mālik ibn Ḍoubai‘a, cependant, comme elle était sœur d’Al-Moutalammis, elle était forcément d’une autre tribu. Voici la généalogie de ce dernier d’après *Agāni* et Ibn Douraid : Al-Moutalammis ibn ‘Abd Al-‘Ouzzā (ou ‘Abd Al-Masilh) ibn ‘Abd Allāh ibn Zaid ibn Daufan ibn Ḥarb ibn Wahb ibn Djoulay ibn Aḥmas ibn Ḍoubai‘a ibn Rabi‘a ibn Nizār, sans qu’on y rencontre de Mālik. A moins qu’on ne suppose que Warda était seulement une sœur utérine d’Al-Moutalammis.

4. *Dirān*, I, 71, 93. Considérant probablement le nom de Ma‘bad comme une altération de Al-‘Abd, Ibn Kalbi dit que Ma‘bad était le père de Ṭarafa. Je crois qu’il a raison pour le vers 93, car Ṭarafa s’adresserait plutôt à sa sœur qui était poète qu’à sa nièce, lorsqu’il lui demande de faire une élégie sur lui après sa mort, à moins que le nom de Ma‘bad dans ce vers ne soit une faute.

5. *Dirān*, XI, 2. L’édition du Père Cheikho porte عبيدة. D’après la poésie VI, Warda avait d’autres enfants plus jeunes que Ṭarafa, et Ma‘bad, qui était beaucoup plus âgé que lui, n’était que son frère consanguin.

6. *Lisān al-‘Arab*, XI, 365 (خرنق).

7. Son *Dirān* est publié également par le P. Cheikho dans *Les Poètes arabes chrétiens*, I, 321-27. Il vient d’être édité séparément par le même, avec un savant commentaire.

sont ses vers. Sur sa mort, nous avons quelques détails dans la partie du *Kitâb al-Agâni*¹, qui traite de l'oncle maternel de Ṭarafa, Al-Moutalammis ; mais cet ouvrage ne nous apprend rien sur la période de la vie de Ṭarafa qui a précédé son arrivée à la cour de Hira. Les autres historiens ne s'étendent pas non plus sur ce sujet² ; cela vient peut-être de ce que l'on n'était pas fixé sur le nombre des poésies de Ṭarafa : certains historiens l'ont en effet placé parmi ceux que l'on appelle المقلّون « ceux qui ont laissé peu de poésies », d'autres l'ont rangé parmi les اصحاب الواحدة « auteurs d'une seule pièce », en lui attribuant seulement la pièce appelée sa *mowallaḡa*. Il est certain qu'en n'examinant qu'un nombre si restreint de poésies de Ṭarafa, on ne peut pas se faire une idée de sa vie. Mais, grâce à Al-Aṣma'î qui a recueilli la plus grande partie de ses vers, à Abou 'Oubaida et à ceux qui ont postérieurement complété son *Diwân*, on peut essayer d'écrire une biographie de Ṭarafa.

Il n'est possible de fixer avec précision ni la date de sa naissance, ni celle de sa mort. Nous savons qu'il a vécu sous le règne de 'Amr, fils de Moundhir III, généralement connu sous le nom de 'Amr, fils de Hind ; mais on n'est pas sûr de la date de l'avènement au trône de ce prince ; on ignore aussi dans quelle année Ṭarafa fut mis à mort et quel âge il avait quand il mourut. Si nous acceptons avec Caussin de Perceval que l'avènement de 'Amr, fils de Hind, eut lieu en 562 de l'ère chrétienne³ et que Ṭarafa fut mis à mort au commencement de son règne, ce serait vers l'année 563 qu'il aurait péri, et il serait né tout au plus 26 ans auparavant⁴.

1. XXI, 192, 193-196, 201, 202.

2. Ibn Al-Athîr (éd. Tornberg), I, 395, et Abou 'l-Fidâ, *Historia antehispanica* (éd. Fleischer), p. 192, le mentionnent seulement en passant.

3. Cf. Hartwig Derenbourg, *Le Diwân de Nâbigha*, p. 17.

4. Iskander Agâ (*Rauḡa*, 189) dit que la mort de Ṭarafa eut lieu environ 70 ans avant l'apparition de l'Islâm, c'est-à-dire 12 ans plus tôt.

LE
DÎWÂN DE TARAFÂ
IBN AL-'ABD AL-BAKRÎ

Traduction française précédée d'une Introduction historique

INTRODUCTION HISTORIQUE

Tarafa ibn Al-'Abd Al-Bakrî appartenait à cette portion de la tribu de Bakr qui habitait dans le Balrain¹. Au reste, s'il naquit et mourut dans ce pays, il vécut ailleurs. Chassé d'abord par sa famille, à cause de la vivacité de ses satires contre elle, il erra dans des provinces qui n'appartenaient pas à sa tribu ; il prit part ensuite aux guerres que se faisaient depuis de longues années sa tribu et celle de Taglib ; il demeura enfin quelque temps à la cour de Hira et y fut mis à mort par ordre du roi.

C'est aux différentes périodes de cette existence vagabonde qu'il a composé ses poésies si variées de caractère : tantôt il louera ses bienfaiteurs, tantôt il accablera ses parents de reproches ; tantôt il vantera sa gloire, tantôt il gémira sur le malheur qui le frappe ; mais avant tout, il sera le panégyriste de la générosité, de la volupté et des jouissances sensuelles, et, d'un bout à l'autre de son œuvre, on sentira la verve d'un poète jeune, éloquent et passionné.

Pour écrire une biographie aussi exacte que possible de ce personnage, la meilleure source que nous possédions, ce

1. Iskander Agâ, *Rauḍa*, 86.

Kitâb at-taṣḥîf, manuscrit arabe, Or. 3084 (Cat. n° 842), au British Museum.

Tazyîn nihâyat al-arab fî akhbâr al-'arab. Essai d'histoire antéislamique, par Iskandar Agâ Abkaryouîsi. Beyrouth, 1876.

Vandenhoff, B. *Nonnulla Tharafae Carmina*. Berlin, 1895.

Vullers, J. *Tarafae Moallaca cum Zuzenii scholiis*. Bonn, 1829.

Wright, W. *Opuscula arabica*. Leyde, 1859.

Wüstenfeld. *Register der genealogischen Tabellen*. Göttingen, 1852.

Al-Ya'koûbi, Aḥmad, ibn Abî Ya'koûb. *Ta'rikkh*. Publié par Th. Houtsma. Leyde, 1883.

Yâkoût. *Mou'djam al-bouldân. Jacuts geographisches Wörterbuch*, publié par Wüstenfeld. 6 vol. Leipzig, 1866-73.

Z. D. M. G. Zeitschrift der Deutschen Morgenländischen Gesellschaft.



- La *Ḥamāsa* d'Abou Tammān, avec le commentaire d'At-Tibrizī, publié et traduit par G. W. Freytag, 2 vol. Bonn, 1828-47.
- Al-Hamdānī, Abou Mouḥammad ibn Ḥasan. *Djazīrat al-'arab*, publié par D. H. Müller. 2 vol. Leyde, 1884-91.
- Al-Ḥariri, Abou Mouḥammad Al-Ḳāsim ibn 'Alī, *Kitāb al-makā-māt*. « Les séances de Ḥariri avec le commentaire de S. de Sacy, publié par MM. J. Derenbourg et Reinaud. 2 vol. Paris, 1853.
- Ibn Douraid, Abou Bakr Mouḥammad ibn Ḥasan. *Kitāb al-ischtikāk*. Publié par Wüstenfeld. Göttingen, 1854.
- Al-'Id kal-farid*. Anthologie philologique, historique et poétique, par Aḥmad ibn Mouḥammad Ibn 'Abd Rabbihi. 3 vol. Le Caire, 1884-5.
- Al-kāmil* d'Al-Moubarrad, éd. W. Wright, 2 vol. Leipzig, 1864.
- Khizānat al-adab*, par Abd Al-Ḳādir ibn 'Oumar Al-Bagdādi. 4 vol. Boulāq, 1882.
- Lane, E. W. *An Arabic-English Lexicon*. 8 vol. London, 1863-93.
- Lisān al-'arab*. Dictionnaire arabe par Djamāl Ad-Din Mouḥammad ibn Moukarram. 20 vol. Boulāq, 1883-91.
- Lyll, Ch. J. *Translations of ancient Arabic poetry*. London, 1885.
- Al-Mougnī*, voyez As-Souyouḡī.
- Moukhtārāt schou'arā' al-'arab* de Hibat Allāh Al-'Alawi Al-Ḥasani. Le Caire, 1888-9.
- Les Proverbes* d'Al-Maidāni. *Arabum Proverbia*. Publié par G. W. Freytag. 3 vol. Bonn, 1838-41.
- Raudat al-adab fi ṭabaḳāt schou'arā' al-'arab*. Iskandar Agā Abkaryoḡsi. Beyrouth, 1658.
- Reiske, J. J. *Tharafæ Moallakah cum scholiis Nahas*. Leyde. 1742.
- Aṣ-Sahāḥ*. Dictionnaire arabe d'Al-Djauhari, 2 vol. Boulāq, 1865.
- Sibawaihi, *Le Livre de*. Publié par M. Hartwig Derenbourg. 2 vol. Paris, 1881-88.
- Slane, Mac-Guckin de. Traduction de la seconde poésie du *Divān* de Ṭarafa dans le *Journal Asiatique*, série III, tome 5.
- Smith, R. *Kinship and marriage in early Arabia*. Cambridge. 1885.
- As-Souyouḡī, Djalāl Ad-Din. *Scharḥ schawcāhid al-mougnī*. Manuscrit arabe n° 4158 de la Bibliothèque Nationale de Paris.
- Tūdj al-'arab*. Dictionnaire arabe, par Mouḥammad Mourtaḡā Al-Ḳousaini Az-Zabidi. 10 vol. Boulāq, 1888-9.

commentaire d'Al-A'lam, dont le nom n'est d'ailleurs pas indiqué. Le *Diwân* de *Ṭarafa* avec le commentaire occupe les folios 228 v^o-251 r^o. L'écriture magrébine de ces quatre *Diwân* ressemble à celle du ms. B. Les *Diwân* dans ce ms. contiennent le même nombre de poésies, que les mss. A et B, et placées dans le même ordre.

OUVRAGES CONSULTÉS ¹

- Kitâb al-agâni* d'Abou'l-Faradj 'Alî Al-Iṣbahânî, 20 vol. Boulâq, 1868-92; tome XXI^e publié par M. R. E. Brünnow. Leyde, 1888².
Ahlwardt, W. *The Diwans of the six ancient Arabic Poets* London, 1870.
Ahlwardt, W. *Bemerkungen über die Æchtheit der alten arabischen Gedichte*. Greifswald, 1872.
Arnold, F. A. *Septem Mo'allakat*. Lipsiae, 1850.
Al-Bakrî, Abou 'Oubaid 'Abd Allâh, *Kitâb mou'djam mâ'sta'djam*. Dictionnaire géographique, publié par Wüstenfeld. Göttingen, 1877.
Kitâb al-bayân wa't-tab'yîn, par Abou 'Outhmân 'Amr Al-Djâhîḥ, 2 vol. Le Caire, 1894.
Caussin de Perceval. *Essai sur l'histoire des Arabes*. 3 vol. Paris, 1847-49.
Cheikhho, le R. P. *Les Poètes arabes chrétiens*. 2 vol. Beyrouth, 1890.
Delectus veterum Carminum Arabicorum, par Th. Nöldeke et Aug. Müller. Berlin, 1890.
Derenbourg, Hartwig. *Diwân d'An-Nâbîga*. Paris, 1869; *Supplément*, Paris, 1899.
Djamharat asch'âr al-'arab, par Mouḥammad ibn Abou'l-Khaṭṭâb Al-Ḳouraschî. Boulâq, 1890-91.
Freytag, G. W. *Darstellung der arabischen Verskunst*. Bonn, 1830.

1. Il n'est tenu compte ni du mot *Kitâb* ni de l'article *Al* dans l'ordre alphabétique.

2. Je tiens à remercier M. Ig. Guidi, de Rome, d'avoir bien voulu m'envoyer d'avance l'Index du *Kitâb al-agâni*, contenant les citations de *Ṭarafa*.

de hâte. Le commentaire sur Ṭarafa se trouve aux folios 168 v^o-200 r^o. Ce ms. nous a servi de base pour le commentaire ¹.

3^o Le ms. Or. 3155 (*Supplément* n^o 1026), du British Museum à Londres (C). Il contient les *Diwân* de Ṭarafa, 'Antara et Zouhair avec le commentaire d'Al-A'lam, écrit en beau *neskhi*. Le *Diwân* de Ṭarafa y occupe les pages 2-100 et s'arrête net au commencement du dernier morceau. La page 101 commence par les mots باب تغيير du commentaire sur le 8^e vers du 3^e morceau du *Diwân* de 'Antara. Ce ms. nous a été très utile pour combler les lacunes du commentaire qui existent dans le ms. précédent.

4^o Le ms. 781 de la Bibliothèque Impériale de Vienne (D). Ce ms., qui a été offert à la Bibliothèque Impériale, par M. le comte de Landberg, renferme les *Diwân* des six poètes; les quatre premiers : Imrou'ou 'l-Ḳais, Nâbiga, 'Alḳama et Zouhair, sont accompagnés du commentaire d'Al-A'lam écrit en beaux caractères et entièrement vocalisés; au contraire, les deux derniers, 'Antara et Ṭarafa sont accompagnés du commentaire d'Abou Bakr 'Aṣim, ibn Ayoûb, Al-Baṭalyoussi², et l'écriture est à peine lisible. Le commentaire sur Ṭarafa se trouve aux folios 223 v^o-248 r^o. Certains poèmes du *Diwân* que l'on rencontre dans les manuscrits précédents ne figurent pas ici; en revanche, il y a, dans ce manuscrit, des morceaux qui ne sont reproduits nulle part ailleurs.

5^o Le ms. Or. 3157 (*Supplément* n^o 1034) du British Museum (E). Ce ms. a au fol. 59 v^o la poésie xiii du *Diwân* de Ṭarafa avec le commencement qui ne se trouve dans aucun autre ms. et qui forme la poésie viii de l'*Appendice* dans notre édition.

6^o Le ms. 5322 de la Bibliothèque Nationale de Paris, qui nous avait d'abord échappé (F). Ce ms., qui renferme des poésies et des morceaux théologiques, contient les *Diwân* de 'Alḳama, de Zouhair, de Ṭarafa et à peu près le tiers de 'Antara, accompagnés du

1. Ces deux manuscrits ont été décrits tout d'abord par M. de Slane, dans la préface de son édition du *Diwân* d'Imrou'ou 'l-Ḳais, p. xi-xiv, et ensuite par notre maître, M. Hartwig Derenbourg, dans l'avant-propos de son édition du *Diwân* de Nâbiga, p. 1. Il mentionne aussi le second manuscrit dans la préface de son édition de Sibawaihi, p. xxxvi.

2. Mort en l'année 494 de l'hégire (1100 de l'ère chrétienne); cf. *Kitâb as-sîla* (n^o 966) d'Ibn Baschkouwâl dans la *Bibl. Arab. Hisp.*, éd. Codera, Madrid, 1883, et *Kitâb Ṭabaḳât an-noḩât* d'As-Souyoûfi, fol. 136 v^o. Seulement ce dernier porte 194 au lieu de 494.

part, dans l'*Appendice*, un grand nombre de poésies inédites trouvées dans des manuscrits qui avaient échappé aux recherches pourtant méticuleuses de M. Ahlwardt, et, d'autre part, dans le *Supplément*, des vers publiés dans divers volumes, mais ne figurant pas dans l'édition du savant orientaliste.

Nous croyons devoir adresser nos remerciements les plus sincères à tous les érudits qui ont bien voulu nous prêter leur concours dévoué pour mener à bonne fin notre édition. A notre maître, M. Hartwig Derenbourg, qui a bien voulu copier pour nous, au British Museum, une poésie inédite de Tarafa; à M. Fagnan, professeur à l'École supérieure des Lettres, qui en a copié une autre à Alger; à M. Collin, professeur au Lycée d'Alger, qui a collationné cette poésie; à M. Barth, professeur à l'Université de Berlin, qui a fait copier pour nous par son élève, le D^r Horowitz, deux poésies renfermées dans un manuscrit de Berlin; à M. Léopold Delisle, membre de l'Institut, administrateur général de la Bibliothèque Nationale, qui nous a obligeamment procuré un manuscrit de Vienne, et à notre condisciple, M. L. Barrau-Dihigo, qui a eu l'amabilité de revoir toutes nos épreuves. En terminant ce court avant-propos, qu'il nous soit permis de témoigner à tous ceux qui ont facilité notre tâche l'expression de notre vive reconnaissance.

Les manuscrits qui ont servi à l'établissement du texte et au commentaire, sont les suivants :

1^o Le ms. n^o 3273 du fonds arabe de la Bibliothèque Nationale de Paris (A); écrit en caractères magrébins, il contient les *Divân* des six poètes avec des gloses interlinéaires empruntées au commentaire d'Abou 'l-Hadjjadj Yoúsof Al-A'lam de Santa-Maria. Le *Divân* de Tarafa y occupe les folios 76 v^o-91 r^o.

2^o Le ms. 3274 du fonds arabe de la Bibliothèque Nationale (B); il renferme les *Divân* des six poètes avec le commentaire d'Al-A'lam. Il est écrit en caractères magrébins comme le précédent; mais l'écriture est mal formée et dénote chez le copiste beaucoup

AVANT-PROPOS

Le Diwân de Ṭarafa a déjà été édité par M. Ahlwardt, dans son ouvrage « *The Diwans of the six ancient Arabic poets* », et par le P. Cheikho dans « *Les Poètes arabes chrétiens* ». Si nous en donnons une nouvelle édition, c'est afin de publier le commentaire inédit d'Aboû 'l-Ḥadjdjâdj You'souf de Santa-Maria¹, connu sous le nom d'Al-A'lam². Nous ferons ainsi pour le Diwân de Ṭarafa ce que M. le comte de Landberg a fait pour celui de Zouhair³. De plus, nous avons traduit l'œuvre entier de notre poète : jusqu'ici, on n'avait que des traductions en plusieurs langues de la *Mou'allaka*, et des traductions latines, récemment parues, de quelques morceaux⁴. Enfin, nous avons réuni, d'une

1. Né à Santa-Maria, en Espagne, en l'année 410 de l'hégire (1019-1020); frappé de cécité, il mourut à Séville vers le milieu du mois Dhôu 'l-Ka'da de l'année 476 (fin de mars 1081). Voyez *Kitâb aṣ-ṣila* d'Ibn-Baschkouwâl (n° 1391), publié par Codera dans la *Bibl. Arab. Hisp.*, Madrid, 1883, le *Ta'rikh al-islâm* d'Adh-Dhahabi, manuscrit Or. 50 (Cat. 1638), du British Museum (fol. 151), et le *Ṭabakât an-noubât*, manuscrit n° 2119 de la Bibliothèque Nationale de Paris (fol. 222 v°).

2. Celui qui a la lèvre supérieure fendue.

3. Voyez le *Diwân* de Zouhair, avec le commentaire d'Al-A'lam, publié par M. le comte de Landberg dans *Principaux arabes*, t. II. Leyde, 1886-89.

4. Le deuxième poème a été aussi traduit en français par M. de Slane dans le *Journal Asiatique*, sér. III, t. 5, p. 450. La traduction latine a été faite par N. Vandenhoff dans *Nonnulla Tharafa Carmina*. Berlin, 1895.

Sur l'avis de M. Hartwig DERENBOURG, directeur de la Conférence d'arabe, et de MM. A. CARRIÈRE et J. HALÉVY, commissaires responsables, le présent mémoire a valu à M. Max SELIGSOHN le titre d'Élève diplômé de la Section d'histoire et de philologie de l'École pratique des Hautes Études.

Paris, le 9 janvier 1898.

Le Directeur de la Conférence,

Signé : H. DERENBOURG.

Les Commissaires responsables :

Signé : A. CARRIÈRE.

J. HALÉVY.

Le Président de la Section :

Signé : G. MONOD.

A MON MAÎTRE

MONSIEUR HARTWIG DERENBOURG

MEMBRE DE L'INSTITUT

*Hommage de profond respect
et de vive reconnaissance.*

MAX SELIGSOHN

2
R. 111

DÎWÂN

DE

TARAFÂ IBN AL-'ABD AL-BAKRÎ

ACCOMPAGNÉ DU COMMENTAIRE DE
YOÛSOUF AL-A'LAM DE SANTA-MARIA

D'APRÈS LES MANUSCRITS DE PARIS ET DE LONDRES

suivi d'un

APPENDICE

renfermant de nombreuses poésies inédites tirées des manuscrits
d'Alger, de Berlin, de Londres et de Vienne

PUBLIÉ, TRADUIT ET ANNÔTÉ

PAR

MAX SELIGSOHN

ÉLÈVE DIPLÔMÉ DE L'ÉCOLE PRATIQUE DES HAUTES ÉTUDES



PARIS (II^e)
LIBRAIRIE ÉMILE BOUILLON, ÉDITEUR .
67, RUE DE RICHELIEU, AU PREMIER
1901

(TOUS DROITS RÉSERVÉS)